كليـــــة التربيـــــة
قسم علم النفس التربــوى

الذكـاء الوجـدانى لطفـل الروضـة وعلاقتـه ببعض أساليب المعاملة الوالدية فدولة الكويت

رسالة مقدمة من
الطالبة / عايشة ديحان قصاب العازمى

للحصول على درجة الماجستير فى التربية
(تخصص علم النفس التربوى)

إشـــــــــــراف :

الأستاذ الدكتور
محمد المُرى محمد اسماعيل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور
عـــادل محمـــد العدل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ

بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

(١١٤) سورة ط

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين وشفيعنا يوم الدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين.

وبعد.....

فليس لي أن أدعى إنجاز هذا البحث منفردة ، إذ كان من ورائه علماء أجلاء ، وأهل صابرون بذلوا كل ما في وسعهم لإتمام هذا العمل ، ولذا أحمل بين جبناتى وفى صميم وجدانى كل المعاني والوفاء والإخلاص لهذه الصحبة المباركة ، ولا أملك إلا أن أخر ساجدة لله عز وجل لعظيم إحسانه ، وجميل توفيقه في إنجاز هذا العمل المتواضع .

وفى مقام الاعتراف بالجميل ورد الفضل لأهله ، يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الامتنان والعرفان بالجميل إلى أستاذى الدكتور / ***محمد المرى محمد إسماعيل*** أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية – جامعة الزقازيق ، الذي شرفت به رسالتي ، فبذل من وقته وجهده ما يعجز عنه كل شكر، ويقصر عنه كل تعبير ، إذ تابع هذا العمل منذ أن كان فكرة مقترحة ، وعلى ما أفاض به على من علم وعون صادق وتوجيهات سديدة ، وأمدني بالكثير من البحوث والمراجع المرتبطة بهذا البحث ، ليخرجه على هذه الصورة ، فكان بحق نعم الوالد والأستاذ ، حيث لمست فيه رفق الوالد وعطاء الأستاذ ، وليس هذا بعيداً على أستاذ من الله عليه بسعة الأفق ، ورحابه الصدر ، وحسن الخلق ، فله منى جزيل الشكر والتقدير ، وجزاه الله عنى خير الجزاء .

وعلى قائمة من أتوجه إليهم بالشكر الجزيل ، والامتنان العميق ، والدعاء الذي لا ينقطع بطول العمر ، ودوام الصحة ، وسعة العلم والرزق أستاذي الدكتور/ ***عادل محمد العدل*** أستاذ علم النفس التربوي – جامعة الزقازيق ، على ما قدمه لي من علم غزير ، وعطاء كريم ، وصبر جميل ، حيث تعهد البحث والباحثة ، خطوة خطوة ، وكان لتوجيهاته السديدة ، وآرائه الصائبة أثر كبير في منهجية هذا البحث ، حتى خرج بهذه

الصورة التي هو عليها الآن ، فله منى كل الشكر والتقدير والاحترام وله من الله سبحانه وتعالى أجزل الثواب ، وخير العطاء في كل أمور حياته ، جزاء ما قدم .

وإنه لشرف كبير أن يتفضل عالمان عظيمان بقبول الإشتراك في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ، الأستاذ الدكتور / ***جمال محمد على*** أستاذ علم النفس التربوي – التربية – جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور /***أبو المجد إبراهيم الشوربجى*** أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة الزقازيق ، فلهما منى كل الحب والشكر والتقدير، وأسأل الله تعالى أن يجزيهما عنى خير ما جزى به العلماء والصالحين ، على ما قدموه من عون ولا يفوتنى أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل ، الذي طوق عنقي بما لا أنسى إلى عميد كلية التربية – جامعة الزقازيق الأستاذ الدكتور /***محمد السيد عبد الرحمن،*** على ما قدمه لي من نصح وإرشاد ، مما كان له أكبر الأثر في تشجيعى ومضي نحو إنجاز هذا البحث فجزاه الله عنى خير الجزاء .

ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور / ***الشناوي عبد المنعم الشناوي*** أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية – جامعة الزقازيق.

ولست بمستطيعة أن أنهى كلماتي ، دون أن أسطر تحية شكر وتقدير وإجلال وعرفان بالجميل إلى أفراد أسرتي الأعزاء ، ***والدى*** رحمه الله وأسكنه فى روضات جناته تعالى، ***ووالدتى*** التى أوصانى الله بهما خيراً، وإلى من أحاطنى بكل رعاية ... . وساعدني بكل عناية ..... إلى من رافق دربي ..... إلى من تقانى في سبيل سعادتي أهدى إليه باقة زهور عطرة أريجها الشكر وعبيرها الامتنان وهو **زوجي العزيز**، وإلى أبنائى

د

فلذة كبدي أهدى إليكم من القلب أرق كلماتى لتخبركم أنكم قطعة من ذاتى ،و حيث تعجز كلمات اللسان في التعبير عن عاطر العرفان والتقدير لما قدموه لي ، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير *لإخوتى الكرام* لما تحملوه معي من عناء أثناء البحث ، وما قدموه لى من

مساعدة وعون ، ولعل في فرحتهم الغامرة بتمام هذا البحث ما يمحو أثر هذا العناء ، وأسأل الله تعالى أن يديم عليهم الصحة والعافية وأن يجزيهم عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بموفور الشكر والاعتراف بالجميل إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة الزقازيق ، على ما قدموه لى من مساعدة وعون ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء ، كم أتقدم بخالص الشكر إلى أساتذتي بكلية التربية الأساسية – وجامعة الكويت على ما قدموه لي من مساعدة وإلى عينة بحثى من أطفال وأمهات كويتيات على ما قدموه لى من عون أثناء تحكيمي على أدواتي بحثي ، فلهم منى كل الحب والتقدير والشكر والعرفان بالجميل الذي طوق عنقي، فجزاهم الله عنى خير الجزاء..

وبعد فلا أدعى هذا العمل قد بلغ درجة الكمال ، فالكمال لله وحده وحسبي أنى حاولت واجتهدت ، وهذا جهدي بين أيديكم فإن نال الرضي ولقي القبول ، فذلك فضل من الله ، وإن كانت الأخرى فحسبي أنى اجتهدت ، وأرجو أن أكون بما قدمته من عمل أهلاً لما بذله الجميع نحوى من جهد وفضل ، وأسأل الله جلت قدرته ، وتعالت عظمته أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم القيامة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والحمد لله رب العالمين

الباحثة

أولاً: فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
عنوان البحث.....	أ
آية قرآنية.....	ب
شكر وتقدير.....	ج
فهرس المحتويات.....	و
فهرس الجداول.....	ى
فهرس الملاحق.....	ل
الفصل الأول مدخل البحث	١-٨
مقدمة.....	٢
مشكلة البحث.....	٦
أهمية البحث.....	٦
أهداف البحث.....	٦
مصطلحات البحث.....	٧
حدود البحث.....	٨
الفصل الثانى الإطار النظرى للبحث	٩-٦٨
مقدمة	١٠
أولاً- الذكاء الوجدانى.....	١٠
التأصيل النظرى للذكاء الوجدانى.....	١٠
مفاهيم الذكاء الوجدانى.....	١٤

تابع- فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
طبيعة الذكاء الوجدانى.....	١٦
خصائص الذكاء الوجدانى.....	١٧
أهمية الذكاء الوجدانى.....	١٨
أبعاد الذكاء الوجدانى.....	١٨
قياس الذكاء الوجدانى.....	٢٣
ثانياً: طفل الروضة	٢٤
مقدمة.....	٢٤
رياض الأطفال بالكويت.....	٢٧
نشأة رياض الأطفال بالكويت	٢٧
أهمية رياض الأطفال	٢٩
أهداف رياض الأطفال بالكويت.....	٢٩
ثالثاً : أساليب المعاملة الوالدية :	٣١
مقدمة.....	٣١
مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.....	٣٣
العوامل التى تعوق الأسرة فى عملية أساليب المعاملة الوالدية.....	٣٥
أنماط المعاملة الوالدية السائدة فى المجتمع.....	٣٦
دور الأسرة فى أساليب المعاملة الوالدية	٤١
العوامل التى تؤثر فى الأساليب الوالدية.....	٤٦
أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على ذكاء الأطفال.....	٥٢
أساليب المعاملة الوالدية فى ضوء نظريات علم النفس.....	٥٩
أبعاد المعاملة الوالدية.....	٦٣

أولاً: فهرس المحتويات	
الموضوع	**رقم الصفحة**
الفصل الثالث: البحوث السابقة وفروض البحث.	٦٩-٩٢
بحوث تناولت الذكاء الوجدانى ومكوناته وأبعاده.....	٧٠
بحوث تناولت أساليب المعاملة الوالدية	٧٤
بحوث تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية	٨٥
فروض البحث الحالى	٩٢
الفصل الرابع: خطة البحث	٩٣-١٠٤
مقدمة	٩٤
منهج البحث	٩٤
عينة البحث	٩٤
أدوات البحث	٩٥
إجراءات البحث	١٠٤
الفصل الخامس نتائج البحث ومناقشتها	١٠٥-١٢٤
مقدمة	١٠٦
الإحصاء الوصفى للبيانات.....	١٠٦
التحقق من صحة فروض البحث.....	١٠٧
الفرض الأول.....	١٠٧
الفرض الثانى.....	١٠٩
الفرض الثالث	١١٦
الفرض الرابع.....	١١٨
الفرض الخامس	١١٩

أولاً: فهرس المحتويات	
الموضوع	**رقم الصفحة**
ملخص النتائج	١٢١
التوصيات والمقترحات.....	١٢٢
البحوث المقترحة.....	١٢٤
ملخص البحث	١٢٥-١٢٨
المراجع.....	١٢٩
الملاحق.....	١٤١

ثانياً : فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	معاملات ارتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى	٩٦
٢	معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمكونات الفرعية لمقياس الذكاء الوجدانى.	٩٦
٣	معاملات الثبات للمكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى	٩٧
٤	نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الارباعى الأعلى، والارباعى الأدنى) فى المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى	٩٨
٥	توزيع أرقام العبارات وعددها على أبعاد الذكاء الوجدانى	٩٩
٦	حساب الفروق بين متوسطى المنخفضين والمرتفعين	١٠١
٧	معاملات ارتباط المفردات السالبة والموجبة للدرجة الكلية لكل منها	١٠٢
٨	معاملات الارتباط بين جزئى المقياس والدرجة الكلية	١٠٣
٩	الإحصاء الوصفى للمقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى	١٠٦
١٠	العلاقة بين مقياس الذكاء الوجدانى ومقياس أساليب المعاملة الوالدية	١٠٧
١١	نتائج تحليل التباين(٢×٢×٢) لمقياس الوعى الذاتى	١١٠
١٢	نتائج تحليل التباين(٢×٢×٢) لمقياس تنظيم الإنفعالات	١١٠
١٣	نتائج تحليل التباين(٢×٢×٢) لمقياس الدافعية	١١١
١٤	نتائج تحليل التباين(٢×٢×٢) لمقياس المشاركة الوجدانية	١١١
١٥	نتائج تحليل التباين(٢×٢×٢) لمقياس تناول العلاقات	١١٢
١٦	نتائج تحليل التباين(٢×٢×٢) للدرجة الكلية للذكاء الوجدانى	١١٢
١٧	قيم (ت) لإتجاه الفروق بين الأمهات (المتعلمات – غير المتعلمات)	١١٣
١٨	قيم (ت) لإتجاه الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية فى الذكاء الوجدانى	١١٤

تابع : فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٩	الفروق بين البنين والبنات فى أساليب المعاملة الوالدية (السالبة – الموجبة)	١١٨
٢٠	الفروق بين مرتفعى ومنخفضى مستوى تعليم الأم فى أساليب المعاملة الوالدية	١١٩

ثالثا: فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	الصورة الأولية لمقياس الذكاء الوجداني للأطفال(٤- ٦) ســـنوات (إعداد الباحثة)	١٤٣
٢	الصورة النهائية لمقياس الذكاء الوجداني للأطفال (إعداد الباحثة)	١٥٠
٣	مقياس أساليب المعاملة الوالدية	١٥٦
٤	أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث	١٦١

Faculty of Education

Educational Psychology Department

Emotional intelligence of kinder garden child and relationship to some parental treatment in Kuwait

A thesis

Submitted for the Degree of M. A. in Educatio

Aisha Dyhan Qassab Al Azimy

Supervison

Prof. Dr. Mohammed Almory Ismael
Professor of Educational Psychology
Faculty of Education- Zagazig University

Prof. Dr.Adel Mohammed El Adel
Professor of Educational Psychology
Faculty of Education - Zagazig University

٢٠٠٧

ملخص الرسالة باللغة العربية :

الذكاء الوجدانى لطفل الروضة وعلاقته

ببعض أساليب المعاملة الوالدية فى دولة الكويت

يهدف هذا البحث إلى فهم طبيعة الذكاء الوجدانى لدى أطفال الروضة بدولة الكويت ، وبناء مقياس له يناسب هؤلاء الأطفال . كما يهدف إلى معرفة فهم العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية . وأن فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجدانى قد يفيد فى معرفة أنسب أساليب المعاملة الوالدية التى يمكن من خلالها تنمية الذكاء الوجدانى أملا فى تحقيق توافق أكثر مع البيئة والنجاح فى حل كثير من المشكلات التى تعترض الفرد فى حياته .

كما يهدف هذا البحث أيضا إلى معرفة تأثير مستوى تعليم الأم مع الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة .

وقد سارالبحث فى الخطوات التالية :

الخطوة الأولى : مشكلة البحث، وأهميته ، وأهدافه ، ومصطلحاته .

وتتضمن : مقدمة البحث ، حيث تناولت الذكاء الوجدانى وأهميته وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية .

وقد أشارت إلى تحديد تساؤلات البحث كما يلى :

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية وأساليب المعاملة الوالدية ؟

٢- هل يوجد تأثير لنوع الطفل ومستوى تعليم الأم ونوع أساليب المعاملة الوالدية على درجات مقايس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية ؟

٣- هل يوجد تأثير للتفاعل بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ونوع أساليب المعاملة الوالدية على درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية ؟

٤- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف نوع الطفل ؟

٥- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الأم ؟

كما أشارت هذه الخطوة إلى أهمية البحث وهى :

أن الذكاء الوجدانى مفتاح النجاح والتوافق مع البيئة فى كثير من المجالات ، كما أن فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجدانى للأطفال قد يفيد فى معرفة أنسب أساليب المعاملة الوالدية التى يمكن من خلالها تنمية الذكاء الوجدانى أملا فى تحقيق توافق أكثر مع البيئة ، والنجاح فى حل كثير من المشكلات التى تعترض الفرد فى حياته .

الخطوة الثانية : إعداد إطار نظرى للبحث .

وتناولت الأبعاد الأساسية للذكاء الوجدانى وطفل ما قبل المدرسة وأساليب المعاملة الوالدية من حيث : مفهومها – ودور الأسرة فى أسلوب المعاملة الوالدية – العوامل التى تعوق الأسرة فى عملية أساليب المعاملة الوالدية – وأبعادها – وطرق قياسها – أساليبها وأثرها على الذكاء الوجدانى – أساليبها فى ضوء نظريات علم النفس .

الخطوة الثالثة :

استعراض بعض الدراسات والبحوث السابقة فى أربعة محاور والتى لها صلة بالبحث الحالى وتتضمن بعض الدراسات العربية والتى تختص بالذكاء الوجدانى وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ، ودراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية ، ودراسات تناولت طفل ما قبل المدرسة ، ودراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية

الخطوة الرابعة : منهج البحث وإجراءاته وتضمنت هذه الخطوة منهج البحث ، وعينته، وأدواته ، كما تناولت الدراسة الاستطلاعية للبحث وإجراءاته .

الخطوة الخامسة : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وتوصياته ومقترحاته.

وبناء على هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بما يلى :

* تشجيع الأبناء على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة مقبولة ، والبعد عن محاولة قمع الانفعالات أو كبتها .

* حرص الوالدين على مناقشة الأبناء فى مشاعرهم وانفعالاتهم وتقييمها ، وتقديم النصائح الانفعالية لهم فى جو من الود والحب بعيداً عن التسلط والشدة .

- تهيئة البيئة المدرسية والمناخ المدرسى الباعث على اكتساب التلاميذ مهارات الذكاء الوجدانى وأن يكون كل المتعاملين معهم نموذج عملى لهذه المهارات .

موجز الرسالة باللغة العربية :

الذكاء الوجدانى لطفل الروضة وعلاقته
ببعض أساليب المعاملة الوالدية فى دولة الكويت

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية ، إذ أن فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجدانى قد يفيد فى معرفة أنسب أساليب المعاملة الوالدية التى يمكن من خلالها تنمية الذكاء الوجدانى أملا فى تحقيق توافق أكثر مع البيئة والنجاح فى حل كثير من المشكلات التى تعترض الفرد فى حياته .

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

* توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ودرجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى ، والدرجة الكلية .

* لا يوجد تأثير لنوع الطفل على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى ودرجات المقاييس الفرعية الأول والثانى والرابع فى حين يوجد تأثير لنوع الطفل على درجات المقاييس الفرعية الثالث والخامس .

* لا يوجد تأثير لمستوى تعليم الأم على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية .

* يوجد تأثير لمستوى المعاملة الوالدية على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية .

* لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائى بين نوع الطفل ومستوى تعليم الأم على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ودرجات مقاييسه الفرعية .

وبناء على هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بما يلى :

- تشجيع الأبناء على التعبير عن انفعالاتهم بطريقة مقبولة ، والبعد عن محاولة قمع الانفعالات أو كبتها . * حرص الوالدين على مناقشة الأبناء فى مشاعرهم وانفعالاتهم وتقييمها ، وتقديم النصائح الانفعالية لهم فى جو من الود والحب بعيداً عن التسلط والشدة .
-

The summary of thesis

This Thesis is study for under standing emotional intelligence for Kinder gratin in Kuwait country and building a quotient which suitable for these children ,add that it aimed to How to understand The relation between emotional intelligence and the treatment of Parents . If we under stand The relation between Them we will reach at suit able methods which enables us to improve emotional intelligence for achieving successful results to solve a lot of Problems which faced the Person in his life.

The Study advanced to the fooling Steps:

The First Step : Research Problem ,its importance definition and goals which concluded the thesis incorruption about the importance of The emotional intelligence and the treatment of Parents methods Which enables us to limit the Problems of The Thesis .

The Second Step :

Preparing the research theoretical frame work which includes the main towards for emotional intelligence for Kinder gratin and the methods of Parents Treatment which concludes ;its meaning , the family role in the methods of Parents treatment .

What are reasons which delayed family in the methods of parents treatments .

The Third Step :

Survey of some Studies which are related to the Present research including Arabs studies which are concerned with studies of emotional intelligence and its relational with studies of emotional intelligence and its relation with some other changes.

Studies related with Parents methods of treatment k studies including the relation between emotional intelligence and the methods of Parents treatment.

The Fourth Step:

Doing failed Study It includes present ration for the tools which were used to reach the research goal .

The Fifth Step

Research Results and explaining it.

Based on such findings , the researcher recommended following actions:

Parents must work to help their children develop healthy skills and emotional habits from children up to all phases of growth.

Parents should discuss and evaluate feelings and emotions with their children and advice them kindly .

Develop methods and strategies that encompass emotional and social skills in the curriculum.

موجز الرسالة باللغة الأجنبية :

Emotional intelligence Of KG . Child and Its Relation to some parental treatment in Kuwait

This Thesis is study for under standing emotional intelligence for Kinder gratin in Kuwait country and building a quotient which suitable for these children ,add that it aimed to How to understand The relation between emotional intelligence and the treatment of Parents . If we under stand The relation between Them we will reach at suit able methods which enables us to improve emotional intelligence for achieving successful results to solve a lot of Problems which faced the Person in his life.

The researcher Reached the following finding:

* There is a relation appear clearly between styles of Parents treatment and grades of measurements of emotional intelligent and completed grade .

*There is no influence of child kind on completely grade for ،emotional intelligent and the grads of other measurements the first secondhand the fourth in this time there is influence with child kind ، on measurement grads the third and the fifth .

*There is no influence with mothers standers of learning on completely grades to measure emotional intelligent and its other measurement grads.

*There is no influence between child kind and mothers stander of learning on the completely grad to measure emotional intelligent and other measurement grads.

الفصل الأول
مدخل البحث

- مقدمـــــة .
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- مصطلحات البحث .
- حدود البحث .

مقدمة :

شهد علم النفس مع بداية القرن العشرين نظرة غير متوازنة إلى النفس البشرية ركزت فيها على الحياة العقلية الخالية من المشاعر والانفعالات واستمرت تلك النظرة حتى الربع الأخير من القرن العشرين ثم بدأت تلك النظرة تتغير انطلاقا من أن إنسانيتنا تتبدى أكثر ما تتبدى فى مشاعرنا وانفعالاتنا، ولا يعنى ذلك إهمال التفكير والاهتمام بالانفعالات، ما بين التفكير والانفعالات والمشاعر، فكل منها يؤثر فى الآخر، وبالتالى زاد الاهتمام بأهمية الجانب الوجدانى فى حياة الفرد.

ذلك إن أية نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف هى نظرة ضيقة الأفق بشكل مؤسف، فمشاعرنا غالباً ما تؤثر فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتنا بأكثرمما يؤثر تفكيرنا عندما يتعلق الأمر بتشكيل مصائرنا وأفعالنا، هذا ما أشار إليه " جولمان " (Golman,1990:14-19) مؤكدًا بأننا قد غالينا كثيرا فى التأكيد على قيمة وأهمية العقلانية البحتة التى يقيسها معامل الذكاء فى حياة الإنسان وسواء كان هذا المقياس إلى الأفضل أو إلىالأسوء، فلن يحقق الذكاء شيئاً لو كبح جماح العواطف.

وعلى الرغم من أن الذكاء كان وما زال محور اهتمام العديد من علماء النفس إلا أنه بدأ الاهتمام من الربع الأخير من القرن العشرين وما زال محور اهتمام العديد من علماء النفس إلا أنه بدأ الاهتمام من الربع الأخير من القرن العشرين بالنظر إليه نظرة جديدة فى علم النفس والتى استمرت ما يقرب من قرن، ولعل ذلك يتضح من خلال التصور الذى وضعه(فؤاد أبو حطب ،١٩٧٣: ١٩٠) والذى أكد فيه على أن الذكاء هو دالة لنشاط الشخصية ككل ، فالمعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الاجتماعى ، ولقد صنف الذكاء إلى أنواع منها المعرفى والاجتماعى والوجدانى .

كما أكد" جاردنر"(Gardner ،1983:470)على وجود أدلة عديدة على وجود العديد من الذكاءات الإنسانية وأطلق عليها أطر العقل وهى اللغوى والرياضى والمكانى

والحركى والموسيقى والشخصى، والذكاء فى التعامل مع الآخرين. كما أن العقل طرفين لمتصل واحد، فى أحد طرفى المتصل العقل العاطفى والآخر العقل المنطقى، أى أن لدينا فى الحقيقة والواقع عقلين، عقلا يفكر، وعقلا يشعر، وهناك علاقة طردية بين سيطرة العواطف وسيطرة المنطق على العقل، فالمشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر والعاطفة تغذى وتزود عمليات العقل المنطقى بالمعلومات، بينما يعمل العقل المنطقى على تنمية مدخلات العقل العاطفى.

وأوضح " ستوك " (Stock,1996:6-13) أ ن الوصول إلى قمة أداء الفرد ينبع من الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لدى الفرد ومن أبرز العوامل الداخلية القدرة الوجدانية،لأن الوجدان يؤثر فى طاقتنا البدنية والعقلية ، فعواطفنا معنا طول الوقت ومن المستحيل أن نتركها عند الباب فى الصباح ثم نأخذها مرة أخرى عند العودة للمنزل .

وأكد" زيدنر"(Zeidner ,2002:135-154)على الدورالمفيد والهام للذكاء الوجدانى فى التنبؤ بالنجاح المدرسى والتوافق ،وأكد على ضرورة تدريب التلاميذ على تنمية الذكاء الوجدانى وعلى الرغم من أهمية الذكاء الأكاديمى (العقلى) للنجاح والتفوق الدراسى إلا أنه ليس من الضرورى أن يكون المتفوقين دراسياً ناجحين ومتفوقين فى خضم الحياة ، فعلى الرغم من أن معامل ذكائهم عال إلا أنهم قد يتعثرون ويفشلون ليس فى حياتهم الأسرية وعلاقاتهم بالآخرين فحسب بل أيضا فى مجال عملهم ، وعلى الطرف الآخر نجد من يكون ذكاؤهم متواضعاً إلا أنهم قد يحققون نجاحات مبهرة ويحصلون على حب الجميع ورضاهم ويكونون أكثر اتزاناً وهدوءاً وسعادة ورضا عن أنفسهم . ويرجع ذلك إلى انخفاض القدرات التى تسمى ذكاء المشاعر لدى المجموعة الأولى بسبب الغضب والقلق والاكتئاب وانخفاض الدافعية، وقلة المثابرة ،وانخفاض القدرة على دفع الذات ، بينما تتوفر قدرات أخرى كبيرة لدى المجموعة الثانية مثل البهجة والسعادة ، والرضا ، والمثابرة ، والسيطرة على الأهواء والدافعية .

هذا وقد ناقش " جولمان " فى دراسات عديدة أن نسبة الذكاء الأكاديمى تتنبأ بجانب ضئيل من الآداء الوظيفى بنسبة تتراوح ما بين ٤-٢٠% أما الذكاء الوجدانى فإنه يتنبأ ب٨٠%من نجاح الإنسان فى الحياة .

كما أكد" فريدمان" (Freedman , 1999:333-351)على أن الذكاء الوجدانى يساعد الفرد على اكتساب الصفات الاجتماعية والضرورية للإندماج فى الحياة أو فى جماعة ما ، كما أنه يساعد على الحب – السعادة ، والابتهاج ويؤدى إلى النجاحات ، والذكاء الوجدانى هو الطريق إلى التعرف على مشاعرنا وفهمها وإدراكها وكيف نتعلم ، فالذكاء الوجدانى كما يرى " سيجال " (Siegal ,2002: 163-174) هو الذى يدفعنا إلى الاستمتاع بما نقوم به من أعمال ويعد القلق المتزن الإيجابى من القوى الدافعة للذكاء الوجدانى لتحقيق الإنجازات فى الحياة .

فكثير من الآباء والأمهات لا يدركون ولا يعلمون أن قدرات الذكاء العاطفى ومكوناته تتكون فى السنوات الأولى من حياة الطفل وخاصة الست سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية وعلى مدى نجاح الآباء فى تربيتهم لآبنائهم يتكون ذكاؤهم العاطفى والوجدانى، فالدماغ يستمر فى النمو بعد ولادة الطفل ويبلغ ذروته فى السنوات الأولى من عمر الطفل ، وهو بذلك يحدد قدرة الإنسان المستقبلية لتلقى المعلومات وتحليلها والتأمل معها فينمو ذلك الجزء من الدماغ وهو ما يسمى " أميجدلا Amygdala" فهذا الجزء من الدماغ هو المسؤول عن تخزين جميع العواطف والأحاسيس النفسية والاجتماعية والتى تشكل دروس عاطفية للطفل تبقى مدى حياته كمرجع للتعامل مع محيط أسرته والمجتمع الذى يعيش فيه.

(فاروق الروسان ، ٢٠٠٠ : ١٠٠)

وان مستوى تعليم الأم له تأثير كبير على عملية التنشئة والأساليب الوالدية التى يستخدمها الوالدان فى معاملة أبنائهم ، حيث أن الثقافة التى تشيع فى الأسرة تنعكس من خلال سلوك وأفكار الآباء وطريق حل المشكلات التى تعترض الأسرة . وإننا إذا استطعنا التوصل لأسلوب سليم فى توعية الآباء والأمهات فى كافة المستويات التعليمية بحاجات الطفل وطرق اشباعها وارشادهم إلى أفضل الطرق لتربية أطفالهم وأسلوب التعامل

معهم ، فاننا نكون قد مهدنا الطريق لنمو الطفل نموا سليما وقللنا قدر الامكان من مشكلات الوالدين فى رعاية أطفالهم . (هدى أحمد محمد ، ١٩٩٩: ٤٩)

مما سبق ومن خلال عمل الباحثة فى مجال رياض الأطفال يتضح وجود تأثير للأسرة ولأساليب معاملة الآباء والأمهات لأطفالهم ينعكس ذلك على شخصية الطفل فى جميع جوانبها خاصة ما يتعلق بتأثير تصرفات الأمهات تجاه أطفالهن بأساليب والدية إما إيجابية او سالبة مما يؤدى إلى إيجاد فروق فى شخصية طفل الروضة خاصة بالتعبير عن انفعالاته وقد أجمعت دراسات فرانكل وهامون (٢٠٠٠) وحمدى ياسين ومحمد الزامل (٢٠٠٠) ، وفوقية راضى (٢٠٠٢) على وجود تأثير سالب لأساليب المعاملة الوالدية على الذكاء المعرفى والوجدانى والإجتماعى لدى عينة من مراحل عمرية مختلفة ، وقد أجمعت دراسات محمد عماد الدين وآخرين (١٩٧٤) وسيد محمد صبحى (١٩٧٥) وإسماعيل بدر(٢٠٠٢) ومحمود ومطر (٢٠٠٢) ونبيلة أكرم بخارى(٢٠٠٧) على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى ، وترى الباحثة أن مسلك الوالدين مع أطفالهما تبعاً لإختلاف نوع الطفل يختلف تماماً ولهذا المسلك أثره فى عملية المعاملة الوالدية التى تحدد مسار النمو النفسى للطفل . فقد يعمد الوالدان إلى تدعيم أساليب والدية معينة عند الذكور ويثبطونها ويعملون على إنطفائها عند الإناث . من ذلك مثلاً أن الأسرة الكويتية تشجع الذكر على أن يكون أكثر سيطرة وأقل حساسية بينما تشجع الإناث على عكس ذلك .

ومما دفع الباحثة لدراسة علاقة الذكاء الوجدانى بأساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال الروضة بدولة الكويت أيضاً، عدم معرفة الأمهات بالتربية السليمة للأبناء ، وعدم معرفتهم للأساليب السليمة فى تربية أطفالهم يوقعهم فى غير قصد فى كثير من الأخطاء التى تؤثر على أطفالهم أسوء الأثر من ناحية صحتهم الجسمية والنفسية أو سوء توافقهم ومعاناتهم لكثير من مشاكل السلوك التى تلازمهم طول حياتهم ، لذلك كان ينبغى أن ندرس مستوى تعليم الأم للتعرف على الأساليب الوالدية الصحيحة ولدراسة الفرق بين الأمهات المتعلمات والغير متعلمات .

مشكلة البحث :

يمكن صياغة المشكلة فى التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية السلبية والإيجابية من ناحية أخرى ؟

٢- هل يؤثر كل من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى ؟

٣- هل يؤثر التفاعل الثنائي والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى ؟

٤- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف نوع الطفل ؟

٥- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الأم ؟

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث الحالي من أهمية متغيراته ، فالذكاء الوجدانى مفتاح النجاح والتوافق مع البيئة فى كثير من المجالات ، كما أن فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجدانى للأطفال قد يفيد فى معرفة أنسب أساليب المعاملة الوالدية التى يمكن من خلالها تنمية الذكاء الوجدانى أملا فى تحقيق توافق أكثر مع البيئة ، والنجاح فى حل كثير من المشكلات التى تعترض الفرد فى حياته .

أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث فى النقاط التالية

١- فهم العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية .

٢- معرفة الفروق بين الجنسين فى الذكاء الوجدانى .

٣- معرفة تأثير مستوى تعليم الأم مع الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة .

مصطلحات البحث :

أ – الذكاء الوجدانى Emotional intelligence :

يعرف (فاروق السيد عثمان ،١٩٩٨: ٣٠- ٣١) الذكاء الوجدانى على أنه :

القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم فى علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقى العقلى والانفعالى والمهنى وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويعرفه ابراهام **(Abraham,1999:209–224)** على أنه مجموعة من المهارات والتى يعزى إليها الدقة فى قياس تصحيح مشاعر الذات بالإضافة إلى اكتشاف الملامح الإنفعالية للآخرين واستخدام تلك المشاعر فى الدافعية والإنجاز فى حياة الفرد .

ويعرف **ياسر العتيبى (٢٠٠٤: ٢٩)** الذكاء الوجدانى بأنه " قدرة الإنسان على التعامل الإيجابى مع نفسه ومع الآخرين " .

التعريف الإجرائى للذكاء الوجدانى :

هو مجموع الدرجات التى يحصل عليها أطفال الروضة من (٤-٦) سنوات من خلال إجابتهم على مفردات مقياس الذكاء الوجدانى .

ب – أساليب المعاملة الوالدية :

يعرفا (محمد عماد الدين و رشدى فام منصور ،١٩٦٤ :٦- ٨) أساليب المعاملة الوالدية بأنها " ما يراه الامهات والاباء ويتمسكون به من طرق فى معاملة الأبناء فى مواقف حياتهم المختلفة وهذه الطرق هى :التسلط – الحماية الزائدة – الإهمال – التدليل – القسوة –إثارة الألم النفسى – التذبذب – التفرقة – والسواء. سواء كانت هذه الطرق طرق اساليب معامله سوية وطرق معاملة والدية غير سوية .

التعريف الإجرائى لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

وسوف تلتزم الباحثة بتعريف محمد عماد الدين فى بحثها.

ج - رياض الأطفال :

هى وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية فى حياة الطفل ما بين ٤- ٦ سنوات لكى تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية .

وعرفت أيضا بأنها : -

" مؤسسة تربوية لتعليم الصغار من سن الرابعة إلى سن السادسة ، وهى تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذى القيمة التعليمية والاجتماعية بهدف تحقيق النمو المتكامل للأطفال " .

(المركز العربى للبحوث التربوية ،١٩٩٠ : ٩)

التعريف الإجرائى لرياض الأطفال :

كل مؤسسة تربوية مستقلة أو فصول ملحقة وظيفتها تقديم الخدمات التربوية والرعاية الاجتماعية المتكاملة للطفل فيما بين الرابعة إلى السادسة من العمر ، بهدف تحقيق النمو المتكامل.

حدود البحث :

حيث أن موضوع البحث الحالي هو الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الروضة في كل من : منطقة العاصمة التعليمية / ومنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت . لذلك فإن البحث الحالي يتحدد بالموضوع الذي يبحث فيه وهو " الذكاء الوجداني لطفل الروضة وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية ، كما يتحدد بعينة البحث التي تتكون من أطفال روضة (الإمام أحمد بن حنبل) بمنطقة العاصمة التعليمية ، وروضة (النعيم) بمنطقة الجهراء التعليمية ممن تتراوح أعمارهم في الفئة العمرية من (٤ – ٦) سنوات ، وكذلك يتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ، كما يتحدد بالمكان الذي طبقت فيه وهما(منطقة العاصمة التعليمية ، ومنطقة الجهراء التعليمية) وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م . لذا فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها يرتبط بحدودها المذكورة سابقا .

الفصل الثانـــــي
الإطار النظرى

مقد

١. الذكاء الوجداني

أ. التأصيل النظرىلمفهوم الذكاء الوجداني.

ب. مفهوم الذكاء الوجدانى

ج. طبيعة الذكاء الوجداني.

د. خصائص الذكاء الوجدانى .

الفصل الثانى

الإطار النظرى للبحث

مقدمة :

فى هذا الفصل تم استعراض إطار نظرى حول مفاهيم البحث الحالى ، من حيث توضيح مفهوم الذكاء الوجدانى وطبيعته وأهميته وأبعاده ومفاهيمه وقياسه كما تم عرض مفهوم رياض الاطفال بدولة الكويت ونشأته وأهمية رياض الاطفال وأهدافها بدولة الكويت . كما تناول البحث الحالى أساليب المعاملة الوالدية . وفيما يلى توضيح لهذه المفاهيم .

١ـ الذكاء الوجدانى :

أـ التأصيل النظرى لمفهوم الذكاء الوجداني:

عندما بدأ علماء النفس يكتبون عن طبيعة الذكاء كان تركيزهم منصباً على الجوانب أوالعمليات المعرفية كالذاكرة والانتباه والتفكير وحل المشكلات، ولم يهتموا بالجوانب غير المعرفية.

وعلى الرغم من ذلك بدأ البعض منهم يهتم ويبحث مبكرًا فى تلك الجوانب الوجدانية غير المعرفية منذ محاولة" وكسلر" (Wechsler , 1958:130) وضع تعريفا للذكاء الوجدانى على أنه المقدرة (السعة العقلية) الكلية أو الشاملة (global capacity) للشخص ، لكى يؤدى غرض معين ، ويفكر بعقلانية ويتعامل بفاعلية مع عناصر البيئة المحيطة به.

وقد أشار وكسلر (Wechsler ,1958 : 130) إلى أن القدرة غيرالعقلية-Non intellective ability تكون ذات أهمية عند التنبؤ بقدرة الشخص على النجاح فى الحياة . وأن تلك القدرة تكون ضمن مكونات الذكاء العام . كما أوضح أيضا أنه لا توجد

جوانب غير عقلية تحدد السلوك الذكى ، ولا نستطيع ان نقيس الذكاء الكلى من خلال الاختبارات العقلية إلا إذا تضمنت اختبارات تقيس العوامل غير العقلية .

وقد أدى فشل الاختبارات التقليدية للذكاء فى التنبؤ بمعيار النجاح فى الحياة إلى نشأة جذور فكرة الذكاء الوجدانى . وأكدت الأبحاث – وفقا لما أشار إليه دانييل جولمان – على أن قيمة ما يمكن أن تصل إليه اختبارات الذكاء هو أن تعطينا ما يمثل ٢٠% من العوامل التى تحدد نجاح الشخص فى الحياة . ولم يكن وكسلر الباحث الوحيد الذى رأى أن الجوانب غير المعرفية للذكاء هامة للتوافق والنجاح ، فقد كتب ثورنديك Thorndikeمنذ العشرينات وحتى أواخر الثلاثينات من القرن العشرين عن الذكاء الاجتماعى Social intelliegence ، فقد تناوله بمعناه الصريح أشار فيه إلى أننا نمتلك ذكاء عملياً Concrete intelligence المتعلق بالتعامل مع الأشياء المحسوسة ، وذكاء مجرداً Abstract intelligence المتعلق بالتعامل مع المجردات ،وأضاف نوعاً ثالثًا أسماه بالذكاء الاجتماعى . " زيدنر"(Zeidner ,2002:135-154)

وتعد نظرية ثورنديك عن الذكاء بأنواعه الثلاثة المحاولة الأولى التى تلتها عدة محاولات عن الذكاء الاجتماعى كأحد مكونات الذكاء الوجدانى ، ودوره فى تحقيق النجاح فى المواقف الاجتماعية ، وفى المهنة التى تعتمد على تلك المواقف وبالرغم من تعرض ثورنديك لمفهوم الذكاء الاجتماعى واعتقاده بأنه يختلف عن الذكاء الأكاديمى ، إلاأنه لم يشغل اهتمام الباحثين، وأن نجاحهم محدودًا فى تحديده وإن كان سبيرمان Spearman وضع العلاقات السيكولوجية كمجموعة يتدخل فيها العامل العام إلى حد ما ، وقد يرجع ذلك إلى تعقد المواقف الاجتماعية وصعوبة البحث فيها . وفى السنوات الحديثة نسبياً كانت إحدى التوصيات الهامة للبحث فى مجال قدرات الإنسان هى تنويع وتوسيع مفهوم القدرة لتشمل مساحات أكثر من القدرات المحددة مدرسيا والمقاسة تقليديا والتى تقاس بنسبة الذكاء (I Q) intelliegence quotient حيث كانت هناك مساحة مهملة هى الذكاء الشخصى المتمثل فى الذكاء بين الأشخاص والذكاء داخل الشخص . وقد لوحظ أنه من الصعب نسبيا تحديد القدرات أو المهارات التى توجد ضمن هذين النوعين الآخرين من الذكاء . (عادل العدل ، ١٩٩٨: ٥٩)

ويرى" جولمان" (Goleman ,1999: 14-19) أن الذكاء الاجتماعى مكون مركب من عدة قدرات أفضل من اعتباره قدرة واحدة .

كما أكد" ماريو " (Mariowe,1986:53-58) على ذلك أيضا مشيرا إلى أن الذكاء الاجتماعى مكون متعدد الجوانبMultdimensional Construct .

وبعد اكثر من ربع قرن أعيد تناول الذكاء الشخصى حين عرض" جيلفورد" (Guilford, 1976 :140) نموذجه المعدل حول بنية العقل . وحينئذ ذكر احتمال إضافة فئة جديدة لفئات المحتوى أسماه المحتوى السلوكى Behavioral content الذى يشتمل على القدرات التى تتطلب من الشخص إدراك سلوكه وسلوك الآخرين .

(فؤاد أبو حطب ،١٩٩١: ٣٥٢- ٣٨٩)

وعندما قام جيلفورد بتعديل نموذجه مرة أخرى عام ١٩٧٦ على نحو أكثر تفصيلاً أشار إلى أن المحتوى السلوكى عبارة عن معلومات تتسم فى جوهرها بأنها غير لفظية ، وتشمل التفاعل الاجتماعى الذى يتطلب الوعى بمدركات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات ومقاصد وأفعال الأشخاص الآخرين ، وكذلك الوعى بذلك فى أنفسنا ، كما ركز جيلفورد أيضاًعلى الجزء الأول فى معنى المحتوى السلوكى ، أى ما يتعلق بإدراك الآخرين ، وهو فى جوهره الذكاء الاجتماعى ، أما الجزء الثانى منه والذى يتعلق بادراك الذات . وقد أفترض جيلفورد أن السلوكيات التعبيرية Expressive Behaviors مثل تعبيرات الوجه Facial Expressionونبرات الصوت Vocal Inflections ، والأوضاع Postures، والإيماءات Gestures تكون علامات يستدل منها على الحالات الانفعالية . لذلك فإن المعرفة السلوكية Behavioral Cognition يمكن تعريفها على أنها القدرة على فهم أفكار، ومشاعر، واهتمامات الآخرين.(Guilford , 1976 :140)

وقد وضع فؤاد أبو حطب نموذجه المعروف بالنموذج المعرفى المعلوماتى عام ١٩٧٣، حين طرحت حينئذ مشكلة العلاقات بين القدرات العقلية كموضوع ينتمى تقليديا لميدان المعرفة وسمات الشخصية باعتبارها تنتمى إلى مجال الوجدان . وكان تصوره المبدئى

يومئذ أن الذكاء هو دالة لنشاط الشخصية ككل، فالمعرفة والوجدان طرفا لمتصل واحد فإن الذكاء الشخصى يقع بينهما . إلا أن هذا التصنيف الثلاثى لأنواع الذكاء لم يستمر ،

وصنف الذكاء إلى سبعة فئات تمتد من الذكاء الحسى وحتى الذكاء الاجتماعى ، وكان للذكاء الشخصى وجود واضح وصريح . (فؤاد أبو حطب ، ١٩٩٦: ٤٣)

لقد بدأ الذكاء الوجدانى يتضح فى تصنيف جيلفورد عندما أشار إلى السلوكيات التعبيرية التى تتعلق بإدراك الذات وإدراك الآخرين . كما تعرض له فؤاد أبو حطب فى نموذجه المعرفى المعلوماتى عندما أشار إليه فى ضوء المعلومات السلوكية بأن هذا النوع من الذكاء يتعلق بالمعلومات الخاصة بالوعى بالذات . وبالرغم من اهتمام الرواد الأوائل بالذكاء الوجدانى وتناوله بعدة مفاهيم ، وكان أهمها مفهوم الذكاء الاجتماعى والذكاء الشخصى ،إلا أننا نلاحظ أن الباحثين الذين حاولوا دراسة طبيعة الذكاء الوجدانى وتحديد مفهومه قد أغفلوا أعمال الرواد فى الفترة ما قبل عام ١٩٨٣ . وقد اقترح" جاردنر" Gardner (١٩٨٣) نظرية الذكاء المتعدد Multipleintelligences .

(Gardner, 1983:210)

وأورد " جاردنر و هاتش" (Gardner&Hatch,1983: 232) فى كتابه " أطر العقل " أن هناك ما لايقل عن سبعة أنواع من الذكاء : اللغوى ، والموسيقى ، والمكانى ، والمنطقى – الحسابى ، والجسمى – الحركى، وفهم الآخرين (بين الأشخاص) ، وفهم الذات (داخل الشخص) .إن اجتهادات " جاردنر " ركزت على أن الذكاء الشخصى بعد واحد مستقل ، ولم يكتشف منه إلا القليل فقط ، ويوضح هذا النوع الدور الذى تلعبه العواطف أو المشاعر ، وقدرته على التعامل معها ، وارتبطت محاولاته مع لتفسيره للذكاء الشخصى بشكل كبير بما نسميه ما وراء المعرفة " Metacognition " أكثر من ارتباطها بالبحث عن القدرات الوجدانية .وفى محاولة للتعرف على القدرات الوجدانية أشار" جولمان" (Goleman , 1995:43) إلى أننا ينبغى أن نتجاوز " ما وراء المعرفة " . ونهتم أكثر بالبحث فيما أسماه " ما وراء المزاج Metamood"وقد تطور هذا الاتجاه لنجده يلقى الضوء على أهمية الوعى بالذات Self-awareness- كأحد القدرات الوجدانية – للنجاح فى الحياة.

وقد تركز اهتمام الباحثين فى السنوات العشر الأخيرة من القرن الماضى بالذكاء الوجدانى (الانفعالى) Emotional intelligenceوكان أبرز المنظرين الذين اتبعوا

المنهج الفكرى لجاردنر ، والذين يؤيدون فكرة التعددية فى الذكاء هما "سالوفى ومايار" (Salovey& Mayer,1990:185-211) ، فقد كان لهما رؤية أوسع للذكاء ، حيث حاولا وضع تعريف جديد للذكاء يكون له دور مهم للنجاح فى الحياة عامة ، وهذا النوع من الذكاء يرتبط بالجوانب غير المعرفية تقديرا لأهميتها .

إن ابتكار" سالوفى ومايار" لمصطلح الذكاء الوجدانى منذ عام ١٩٩٠يرجع إلى يقظتهما بأعمال الباحثين الآخرين الذين ركزوا فى دراستهم على الجوانب غير المعرفية للذكاء . ووصفا الذكاء الوجدانى (الانفعالى) على شكل من أشكال الذكاء الاجتماعى التى تتضمن مقدرة الشخص على مراقبة مشاعره وانفعالاته وانفعالات الآخرين للتمييز بينهم ، واستخدام هذه المعلومات للاسترشاد بتفكير وفعل الشخص.

(Salovey& Mayer , 1990:185)

وقد كان " جولمان " واعياً ومتيقظاً بأعمال سالوفى ومايار فى تلك الفترة مما بدا به إلى نشر كتاب قام بتأليفه بعنوان " الذكاء الوجدانى (الانفعالى) " عام ١٩٩٥ . ومنذ ذلك الحين يحاول الباحثون إعداد أدوات لقياس القدرات الوجدانية ، وإجراء دراسات فى مجال العمل للتعرف على مدى أهميتها للنجاح فى الحياة عامة والعمل خاصة .

ب- مفاهيم الذكاء الوجدانى :

أ – الذكاء الوجدانى Emotional intelligence :

تعريف الذكاء الوجدانى عند" ماير وسالوفى" (Mayer&.Salovey) هو القدرة على التعرف على معانى المشاعر فى علاقتها بالآخرين ومبرراتها المنطقية وحل المشكلات المختلفة على هذه الأسس والذكاء الوجدانى يشمل القدرة على إدراك الوجدان ومضمونه وعلاقته بالمشاعر وفهم المعلومات الخاصة بالوجدان مع القدرة على إدارة هذه البنية المعرفية الوجدانية فى الذات والآخرين. (Mayer,&.Salovey ,1990 :185-211)

وتعتمد الدراسة الحالية على التعريف السابق للذكاء الوجدانى ولا يعد ذلك إنكاراً لدور التعريفات اللاحقة عليه وإنما لمميزات هذا التعريف ونموذجه التنظيرى والقياسى والتى

تتمثل فى أنه مفهوم عن الذكاء الوجدانى ونموذجه التنظيرى من أوائل النماذج التى نشرت فى مجلات علمية محكمة .

*تعريف الذكاء الوجدانى عند" **جولمان**" (Goleman , 2000: 13 - 66)

يشير الذكاء الوجدانى إلى : " تحكم الفرد فى النزاعات والنزوات وقراءة مشاعر الآخرين والتعامل معها ويتضمن ذلك تحفيز الذات والمثابرة وبذل الجهد لذلك ".

*تعريف الذكاء الوجدانى عند "**بار- أون**" (Bar-on , 1997 : 14)

يشير الذكاء الوجدانى عنده إلى : "عدد كبير من المهارات غير المعرفية (المهارات الشخصية – المهارات الاجتماعية – التكيفية – إدارة الضغوط – المزاج العام) والتى تؤثر على قدرات الشخص لينجح فى التناغم مع متطلبات وضغوط البيئة.

*تعريف الذكاء الوجدانى عند" **كوبر**" (Cooper , 1997 : 31-38)

يشير الذكاء الوجدانى عند كوبر إلى " مخرجات الوجدان الناتجة عن الإتجاهات والقيم والكفاءة الإنفعالية ويتضمن أيضا النجاح فى التعامل مع البيئة الجارية بما تتضمن من ضغوط حياتية ورضا حياتى ."

*ويعرف **ياسر العتيبى** (٢٠٠٤: ٢٩) الذكاء الوجدانى بأنه " قدرة الإنسان على التعامل الإيجابى مع نفسه ومع الآخرين".

تعقيب على تعريفات الذكاء الوجدانى السابقة :

يمثل تعريف " ماير وسالوفى " تناغماً مع التراكم العلمى فى قياس الذكاء ، وذلك لكونه إشتمل على تحليل الذكاءالوجدانى الذى يحقق قدرة متعدية للنسق الذاتى والنسق الإجتماعى ، ولذلك دلالته على مقابلة الذكاء الوجدانى لمفاهيم الذكاء التقليدية .

بالرغم من أن أول من قدم تعريفاً للذكاء الوجدانى " ماير وسالوفى "(١٩٩٠) فى مجلة علمية محكمة حتى توالت بعد ذلك النماذج والكتب والمقالات والبرامج التى تحمل اسم

الذكاء الوجدانى فنجد " جولمان " قد اعتمد على تعريف الذكاء الوجدانى عندهما إلا أنه حاول أن يؤلف أبعاداً خاصة به ، وأطلق على قياس تعريفه " قائمة الكفاءة الوجدانية "
(Golman & et al , 1995 : 221)

وقد أوضح "جولمان" فى بعض كتاباته قائلا : " إن أول فرضية للذكاء الوجدانى تم التحقق منها من خلال بحوث " ماير وسالوفى" (١٩٩٠) حيث طرحا نموذجاً متكاملاً ومتقناً للذكاء الوجدانى فى إطار نموذج للذكاء الوجدانى يقابل المفاهيم التقليدية للذكاء كما أشارا ، بينما نموذجى الخاص فى الذكاء الوجدانى يمثل نظرية فى الآداء ".
(Golman , 2001 : 1-15)

ترى الباحثة أن(بار- أونBar-on قد عونى جهوده البحثية بإسم الذكاء الوجدانى إلا أنه أطلق على قياس تعريفه" قائمة معامل الوجدان وشاع بهذا الإختصار " Eqi).

كما ترى الباحثة أن مفهوم الذكاء الوجدانى عند " كوبر " .Cooper يميل إلى التعريفات الإجرائية ، فكل جزء من أجزاء التعريف يمثل بعداً من أبعاده القياسية ، فقد أطلق كوبر على قياس مفهومه " خريطة معامل الوجدان .

يشير " ماير وسالوفى " إلى أنهما تأثرا بنموذج القدرة وهو النموذج الذى يتسق مع التراث العلمى الذى يرى أن الذكاء قدرة عقلية ، وتأثراً بأحدث نظريات الذكاء وأعنى نظرية معالجة المعلومات بإعتبارأن الذكاء الوجدانى يمثل نوعاً من معالجة المعلومات المشبعة بالإنفعالات .

ج . طبيعة الذكاء الوجدانى:

يحدد" فريدمان وآخرين "(Freedman ,et ,1999 :333 -351) مجموعة من الأسئلة تتضمن الذكاء الوجدانى وهى :

١. ماذا تكون لو لم تكن لديك – تمتلك – مشاعر ؟

٢. ما الفرق بين الحياء ، والخجل، والندم ؟

٣. ما مرادف غضبان ؟

٤. كم من المشاعرتستطيع أن تمتلكها فى نفس الوقت ؟

٥.إذا كنت قادرا على إعطاء فرد مشاعر جديدة ؟ ما تلك المشاعر ؟

٦.ما الهيئة أو الشكل الملائم لكل من المشاعر والانفعالات ؟

وتجدر الإشارة إلى أن الفرد الذى يستطيع أن يجيب على هذه الأسئلة يكون لديه وعى بمشاعره وانفعالاته وقادرا على التعاطف مع الآخرين ، لأن الإجابة على الأسئلة توضح أن الفرد يستطيع أن يميز بين الأشكال المختلفة للانفعالات ، وأن انفعالات الفرد إما سارة – موجبة – حب / سعادة / ابتهاج / سرور / فرح إلخ أو سالبة : غضب – حزن – ندم – ألم – أسى / خوف ، قلق ... إلخ .

د- خصائص الذكاء الوجدانى :

يرى " تشيتى" (Cicchetti,1995:541-565) أن الدراسات المتعلقة بالذكاء تظهر عدة خصائص لهذه القدرة العقلية هى :

- يرتبط معامل الذكاء إلى حد ما بالسرعة التى يتم من خلالها إنجاز المهمات البسيطة ، فالطفل الذى يمتلك معامل ذكاء أقل من ٧٠ يستطيع إنجاز المهمات البسيطة على اختبار الذكاء بدقة ولكنه يأخذ أضعاف الوقت الذى ينجز به مرتفعو الذكاء هذه المهمات .
- يتأثر معامل الذكاء بالحضور فى المدرسة ، فقرار متابعة الدراسة فى المدرسة يتأثر بالذكاء وبشكل جدلى يؤثر الاستمرار فى الدراسة فى ارتفاع نسبة الذكاء .
- لا يتأثر الذكاء بالترتيب التسلسلى للمولود ، فقد انتشرت مجموعة من الأفكار حول حجم الأسرة والترتيب الميلادى وتأثيرهما فى الذكاء ، ومؤدى هذه الأفكار أن الأطفال الأكبرهم القادة وهم الأكثر ذكاءاً ، وانتشر أيضاً أن الأسر الأصغر عدداً تنجب اطفالاً

- أكثر ذكاءً من الأسر الأكبرعدداً ، ولم تثبت الدراسات أى تأثير لهذه المتغيرات على معامل الذكاء .

هـ- أهمية الذكاء الوجدانى :

١. يلعب الذكاء الوجدانى دوراً هاماً فى توافق الطفل مع والديه وأخوته وأقرانه وبيئته بحيث ينمو سوياً مع الحياة ، كما أنه يؤدى إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسى .

٢. يساعد الذكاء الوجدانى على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل أزمة منتصف العمر بسلام .

٣. يعتبر الذكاء الوجدانى عاملاً مهماً فى استقرار الحياة الزوجية فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج وكل ذلك يضمن توافقاً زواجياً رائعاً .

٤. الذكاء الوجدانى وراء النجاح فى العمل والحياة فالأكثر ذكاءً وجدانياً محبوبون ومثابرون ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح .

ونظراً لتلك الأهمية البالغة للذكاء الوجدانى – فقد أوصى علماء النفس بتنميته من خلال دروس تعليمية ودورات تدريبية وورش عمل بهدف الوصول إلى درجات عالية من الذكاء الوجدانى . (محمد محمدالمهدى، ١٩٩٢ : ١٢٢)

و- أبعاد الذكاء الوجداني ومكوناته :

وللوقوف على طبيعة الذكاء الوجدانى يتطلب معرفة أبعاده و مكوناته كما يلى :

أجمعت دراسات وبحوث كل من : "ماير وسالوفى" (2002)،"جولمان"(2000)، "بار- أون" (1997) ، "ديولوكس وهيجز" (1999) ، " ليفنسون" (1999) ، "فاروق عثمان ومحمد عبد السميع" (١٩٩٨) ، "محمد جودة" (١٩٩٩) على أن الذكاء الوجدانى يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها فى العدد والمفهوم والدلالة .

فقد ذكر " ماير وسالوفى " أن الذكاء الوجدانى يتكون من أربعة أبعاد هى :

(Salovey& Mayer, 2002:232)

١- **إدراك الانفعالات** : ويعنى القدرة على تعرف الفرد على انفعالات الوجوه والتصميمات والموسيقى .

٢- **قياس واستخدام الانفعالات** : وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف

الانفعالات .

٣- فهم الانفعالات : ويعنى التعرف على الانفعالات والتفكير المنطقى .

٤- تنظيم الانفعالات : أى إدارة وتوجيه الانفعالات .

أما "جولمان" فقد قسم مكونات الذكاء الوجدانى إلى خمسة عوامل هى :

(Goleman, 2002:14)

١- الوعى بالذات : Self awareness :

ويتضمن معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لديه ثراء فى حياته الانفعالية ورؤية واضحة لانفعالاته .

٢. إدارة الانفعالات : Managing emotion:

ويعنى قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة ولا يكون عبدا لها. أى يشعر بأنه سيد نفسه . وهذا يمثل دالة على الكفاءة فى تناول أمور الحياة (تنظيم الذات) .

٣. دافعية الذات (حفز الذات) :

بمعنى أن الذكاء الانفعالى يؤثر بقوة وعمق فى كافة القدرات الأخرى إيجاباً أوسلباً لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام .

٤ .التعاطف Empathy :

ويقصد به معرفة وإدراك مشاعر الغير مما يؤدى إلى التناغم الوجدانى مع الآخرين .

٥. المهارات الاجتماعية Social Skills :

ويقصد بها التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم .

أما **"بار- أون "** Bar-On (١٩٩٧) فقد قسم مكونات الذكاء الوجدانى إلى سبعة أبعاد هى : البعد الشخصى ،و بعد تكوين العلاقات مع الآخرين ، والتكيف ، والتحكم فى الضغوط ، والمزاج العام ، والانطباع الإيجابى ، والدرجة الكلية .

وقدم **" ديولوكس وهيجز"** (Dulewiez&Higgs ,1999:1-10) تقسيما لمكونات الذكاء الوجدانى يتكون من خمسة عوامل هى :

١.الوعى بالذات :

معرفة الشخص لمشاعره واستخدامها فى اتخاذ قرارات واثقة .

٢. تنظيم الذات :

إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات.

٣. حفز الذات :

استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة من أجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافها

٤. التعاطف :

الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزعات وانفعالات الآخرين

٥.المهارات الإجتماعية :

قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقات معهم وإظهار الحب والاهتمام لهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض لهم وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل فى فريق بصورة إيجابية فاعلة .

كما ذكر " **ليفنسون** (Levinson ,1999 :103-104) أن الذكاء الوجدانى يشتمل على الأبعاد التالية :

١. الإدراك الإنفعالى :

أى القدرة على معرفة الإنفعالات التى نشعر بها وتوضيح العلاقة بين مشاعرنا وما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله .

٢. الثقة والضمير الحى :

أى المحافظة على التكامل وتحمل المسئولية للآداء الشخصى .

٣. فهم الآخرين :

أى الحساسية لمشاعرهم وإنفعالاتهم وآرائهم والأخذ بها والإهتمام النشط تجاههم .

٤. الحساسية :

احتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندتهم وتدعيم قدراتهم .

وتوصل **فاروق عثمان ومحمد عبد السميع** (١٩٩٨، ٣٠: ٣١) إلى أن الذكاء

الوجدانى يتكون من خمسة أبعاد هى :

١ـ المعرفة الإنفعالية :

القدرة علـى الانتباه والإدراك الجيد للإنـفعالات والمـشاعر الذاتيـة وحسن التمـييز بينـها والوعى بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية .

٢.إدارة الإنفعالات :

القدرة علـى الـتحكم فـى الإنفعـالات السلبية وكسب الوقت للـتحكم فيهـا وتحويلهـا إلـى إنفعالات إيجابية . وممارسة مهارات الحياة الإجتماعية والمهنية بفاعلية .

٣. تنظيم الإنفعالات :

القـدرة علـى تنظـيم الإنفعـالات والمشـاعر وتوجيههـا إلـى تحقيـق الإنجـاز والتفـوق وإستعمال المشـاعر والإنفعـالات فـى صـنع أفضـل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بإنفعالات مختلفة وكيف تتحول الإنفعالات من مرحلة إلى مرحلة أخرى .

٤.التعاطف :

القدرة على إدراك إنفعالات الآخرين والتوحد معهم إنفعالياً وفهم مشاعرهم وإنفعـالاتهم والتناغم معهم .

٥.التواصل :

التأثير الإيجابى القوى فـى الآخـرين عن طريـق إدراك إنفعـالاتهم ومشـاعرهم ومعرفـة متى تقود الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة .

وقدم" **محمد جودة** "(١٩٩٩، ٣٥ : ١٤٣) تقسيماً لمكونـات الذكاء الوجدانى يحتـوى على سبعة أبعاد هى : الوعى بالذات ، مدى التحكم الذاتى فى الإنفعالات،و الدافعيـة ويقظـة الضمير ، وحفز الذات ،والتعامل مع الآخرين وتفهمهم ، وتفهم الذات وحساسية العلاقة مع

الآخـرين ، و الوضـوح وإفشـاء الـذات والإعتـراف بـالواقع . وهـذه الأبعـاد تجمـع مـا بـين القدرات والسمات الشخصية .

وهناك مهارات يمكن تعليمها لأطفالنا لنوفر لهم فرصاً أفضل أياً كانت الممكنات الذهنية التى منحها لهم نصيبهم الجينى مثل (ضبط النفس – الحماس – المثابرة والقدرة على حفز النفس) .

وقد ظهرت بعض النظريات الحديثة ولعل أهمها بالنسبة لفكرة الذكاء الوجدانى – الدراسات التى أفادت بأن الذكاء ليس أحادياً بل متعدداً وهذه النظرية (الذكاء المتعدد) توضح أن الفروق بين الأطفال ليست فى درجة ما يملكون من ذكاء وإنما من نوعية هذا الذكاء وقد توصل هوارد جاردنر إلى ثمانية أنواع من الذكاء وهى :

- الذكاء اللفظى (اللغوى) .
- الذكاء التحليلى (الرياضى) .
- الذكاء المكانى.
- الذكاء الموسيقى (الإيقاعى) .
- الذكاء الحركى (الجسدى).
- الذكاء الإجتماعى (التعامل مع الآخرين) .
- الذكاء الإنفعالى الذاتى(الشخصى) .
- الذكاء البيئى .

وتتفق التعريفات السابقة للذكاء الوجدانى وأبعاده فيما بينها على النقاط التالية :

١- إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها .

٢- تنظيم الإنفعالات والمشاعر وضبطها والتحكم فيها وتوجيهها لدى الفرد والآخرين .

٣- توظيف الإنفعالات وإستخدام المعرفة الإنفعالية لزيادة الدافعية ولتحسين المهارات وتطوير السلوكيات الإيجابية .

٤- التفاعل الإجتماعى والتواصل مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم .

ز- قياس الذكاء الوجدانى :

لقد تنوعت محتويات الإختبارات المستخدمة فى قياس مفهوم الذكاء الوجدانى طبقا للتنوع النظرى الكبير الذى طرأ على المصطلح نفسه . ومن ثم تنوعت الطرق التى استخدمت فى عملية القياس وفيما يلى تم تقسيم هذه القياسات إلى ثلاثة اقسام هى :

أولا : مقاييس القدرة للذكاء الوجدانى :

(أ) مقياس الذكاء الإنفعالى متعدد العوامل (MEIS): وهو من إعداد" سالوفى وكاروسو" (Salovey&Caruso,2000:396-420) ، حيث يرى سالوفى وكاروسو أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الوجدانى وقدرة الفرد على تجهيز المعلومات الإنفعالية المرتبطة به.

وينقسم المقياس إلى أربعة فروع ، تتضمن اثنا عشر اختبار قدرة هى : الإدراك الإنفعالى – السهولة الوجدانية فى التفكير – عملية الفهم الإنفعالى – الإدارة الإنفعالية .

(ب)اختبار الذكاء الوجدانى ماير وسالوفى وكاروسو(MSCEIT):

ويعد هذا الإختبار أكثر حداثة من مقياس الذكاء الإنفعالى متعدد العوامل ، إذ جرى تحسين الخصائص السيكومترية (MEIS) ، وتقصير البطارية إلى (٣٠ دقيقة)، بالإضافة إلى أنه أفضل شكلاً من (MEIS) ، ويتضمن ثمانى مهمات بدلاً من إثنتى عشرة مهمة .(Coroso ,S.M. 2002 : 450)

ثانياً- مقاييس التقدير الذاتى للذكاء الإنفعالى :

أوضح " بيتردييس وفبرنهام" (Pertrides&Furnham,2000:267-276) أن مقاييس التقدير الذاتى تتناول الذكاء الإنفعالى كسمة ، وتهتم بالإتساق فى السلوك عبر المواقف المختلفة ، وتتمثل فى سمات أو سلوكيات معينة مثل التعاطف ، التوكيدية ، التفاؤل فى مقابل اختبارات الآداء التى تنظر إلى الذكاء الإنفعالى من مدخل معالجة المعلومات ، التى تهتم بالقدرات مثل القدرة على التعرف والتعبير عن تسمية الإنفعالات .

ثالثاً : قياس الذكاء الانفعالى من منظور مدخل المعلومات :

قائمة الكفاءة الوجدانية (ECI): وهى عبارة عن مجموعة من القدرات مثل قدرة الفرد فى التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وكذلك قدرته على إدارة عواطفه داخل نفسه وعواطفه المتعلقة بالآخرين بصورة جيدة .

وتتكون هذه القائمة من أربعة جوانب هى :

(الوعى الذاتى – الوعى الإجتماعى – إدارة الذات – المهارات الإجتماعية) .

٣ . طفل الروضة :

مقدمة :

تعد فترة الطفولة المبكرة (الروضة) ، فترة أساسية في حياة الطفل ليس فقط لمجرد كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات ، بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية ، وتأثيراً فيما يليها من مراحل . فقد ثبت علمياً أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية ، وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وأن للاستثارة الاجتماعية ، الحسية ، الحركية ، الإدراكية ،والعقلية ، واللغوية السليمة في هذه المرحلة آثارا إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية ، سواء في سنوات تعلمه المختلفة أم في مواجهة شئون الحياة العملية المتعددة فيما بعد . ويؤكد (سيد عثمان) على أهمية الاستثارة فيقول : " هذا التنبيه أو الاستثارة أو الإيقاظ من الممكن ، بل من الواجب أن يبد أ منذ المراحل الأولى من نمو الطفل كما أن الاستثارة المبكرة للكائن الحي ، والطفل على وجه الخصوص ، لها آثارها المؤكدة فيما يرى على السلوك والتعلم ، والجوانب العقلية ، بل الحياة النفسية بصفة عامة – في مراحل النمو التالية . كما تعمل الاستثارة على تنشيط استجابات الأطفال وتقبلهم للتوجيه والتربية والتعليم . (سيد عثمان ، ١٩٨٦: ١٨٧)

حيث تعتبر الطفولة المبكرة من أهم مراحل الحياة ، ففيها تتفتح مواهب الطفل ، وتبرز مؤهلاته ، وتنمو مداركه ، وتظهر مشاعره وتقوى شخصيته في البناء والتكوين. فالطفولة هي الأساس الذي تبنى عليه الأمة آمالها في إعداد الأجيال الصالحة فإن أرادت بناء مجتمع قوى ناضج ، وتنشئة مواطنين صالحين وتهيئة حياة طيبة لشبابها ورجالها ، فعليها تجنيد كافة الإمكانيات المادية والبشرية لرعاية الأطفال الصغار وتوفير التربية النوعية السليمة لهم . باعتبار أن أطفال اليوم هم قادة الغد وصناع المستقبل .

فقضية الاهتمام بالطفولة بدأت ، منذ فجر الإنسانية وامتدت عبر القرون المختلفة حتى عصرنا الحالي الذي اتسم بغزارة المعرفة ، وبالسرعة المذهلة ، لذ ا أصبحت من أهم

القضايا التي تواجه العصر ، فسنوات الطفولة – التي تزيد أو تنقص بحسب مدى التقدم الحضاري الذي وصل إليه المجتمع – ينبغي أن تستغل في تحصيل أكبر قدر من الثقافة والمعرفة. (فتحية سليمان ، ١٩٧٧: ١٠٨)

ومعنى ذلك أن هذه المرحلة هي فرصة ذهبية لتوجيه قوى الطفل واستعداداته ، ووضع أسس التربية الاجتماعية والعقلية ، والنفسية السليمة حيث إنها مرحلة حساسة من مراحل النمو ذات النشاط الفائق والقابلية للتعلم بدرجة كبيرة عن أي مرحلة أخرى . إذ أثبتت الدراسات النفسية العديدة التي قام بها (بياجيه وما كفيلكر هنت ، وبنجامين بلوم) وغيرهم كثيرون بأن التعلم في هذه السنوات الأولى من عمر الطفل يشكل الأساس الذي يقوم عليه التعلم في المراحل السابقة. (أماني مصطفى ، ١٩٩٣ : ٢٥)

كما أبرزت مدرسة التحليل النفسي ما للطفولة المبكرة من أهمية وأثر في نمو الشخصية وسلامتها في المستقبل ، ولذ ا فقد نادت تلك المدرسة بتركيز الاهتمام برعاية الطفل بدءًا بتلك السنوات تلافيا للإصابة بالأمراض النفسية أو العقلية فيما بعد .

(أحمد عزت راجح ، ١٩٦٦ :٧٩)

كذلك أكدت البحوث التي أجراها " بياجيه " (piaget) على الأطفال في أوائل القرن الحالي أهمية البيئة ، ومدى تأثيرها سلبا أوإيجابيا على النمو العقلي للطفل ، وقد توصلوا إلى نتائج مبهرة حول سلوك الطفل وتفكيره وطريقة تنشئته .

أ. رياض الأطفال :

ظل مصطلح" دور الحضانة "سائدا لفترة طويلة ، يطلق على كل المؤسسات التربوية والاجتماعية التى تتعهد رعاية طفل ما قبل المدرسة وتربيته أو تساعد فى تلك المهمة ، وسواء أكانت تابعة لوزارة التعليم أم لوزارة الشئون الاجتماعية ، حتى صدر القرار الوزارى ذو الرقم (٣٤) بتاريخ ٢٢/ ١/ ١٩٩٠ بشأن تعديل بعض فقرات القرار الوزارى رقم (٨٨) لسنة ١٩٨٨ ، فقرر فى مادته الأولى بتعديل لفظ " دور الحضانة "

الواردة فى فقرات القرار الوزارى رقم (٨٨) فى ١٧ / ٤ / ١٩٨٨ م ليصبح "رياض الأطفال " . وقد حدد القرار الوزارى ذو الرقم (١٥٠) بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٩٨٩ م ماهية رياض الأطفال فى مادتيه الأولى والثانية كما يلى :

رياض الأطفال: هى نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ، ويكون العمل بها باللغة العربية ،ومدتها عامان دراسيان .

ويجوز تنظيم فصول تمهيدية (إيواء) لمدة سنة دراسية تسبق رياض الأطفال، وتعتبر روضة أطفال كل فصل أو فصول تابعة أو ملحقة بمدرسة رسمية أو خاصة ، وتقوم أصلا على الغرض المتقدم .

وحددت المادة (١١) من القرار المذكور سن القبول بروضة الأطفال ما بين سن الرابعة والسادسة ، ويكون القبول تنازليا من أعلى سن للمتقدمين هبوطا حتى الحد الأدنى المقرر ولا يقبل أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات ، واستثنت المادة المذكورة رياض الأطفال الخاصة فى قبول أطفال تقل أعمارهم فى حدود ثلاث شهور فى حدود الكثافة المقررة .

وتعرف مرحلة ما قبل الابتدائية إجرائيا من (٣- ٦سنوات) بأنها الفترة التكوينية الحاسمة فى تحقيق النمو السوى المتكامل للطفل فى هذه المرحلة ويكون من خلالها الطفل المفاهيم الأساسية واكتساب المهارات العقلية المعرفية واللغوية وكذا المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والحياتية والنماط السلوكية التى تساعده على فهم البيئة المحيطة به عن طريق التفاعل والتواصل اللفظى الإنسانى.

(المركز العربى للبحوث التربوية ،١٩٩٠: ٩)

وقد عرفت رياض الأطفال بأنها " مدرسة للأطفال يلتحقون بها من سن الرابعة وحتى السادسة من العمر" .

رياض الأطفال فى الكويت :

١. تعتبر الكويت فى مجال رعاية أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية فى مقدمة معظم الدول الخليجية وكثير من الدول العربية الأخرى سواء فى عدد الروضات الرسمية أو عدد ما تضمهم من أطفال أو فى مستوى هذه الروضة وبرامجها وإمكاناتها .

٢. يوزع الأطفال الموجودون بالروضات الرسمية بالكويت على ثلاثة مستويات عمرية (من ٣-٤، ومن ٤-٥ ، ومن ٥-٦) .

٣. تبلغ نسبة المعلمات الكويتيات فى الروضات الرسمية ٦٧% وهذه ظاهرة إيجابية.

٤. يحمل ٥١.٧% من معلمات الروضات الرسمية إما دبلوم معهد التربية للمعلمات (شعبة رياض الأطفال) وإما ليسانس فى التربية وعلم النفس وهذه ظاهرة إيجابية .

٥- تشرف وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والإشراف على دور الحضانة الخاصة وينصب الإشراف على تنظيم العلاقات القانونية والإدارية بين العاملين.

(حامد عبد العزيز الفقى ، ١٩٨٦: ٣٠)

ب . نشأة رياض الأطفال بالكويت :

وإذا حاولنا تتبع نشأة هذه المرحلة فى الكويت نجد أن الإهتمام بها بدأ فى مطلع الخمسينات من هذا القرن حيث شعر المسئولون بدائرة المعارف بأهمية تربية الأطفال

وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة منذ نعومة أظافرهم وذلك عن طريق توفير مؤسسات تربوية متخصصة تسعى إلى تربية الطفل وتنشئته .

وقد مرت رياض الأطفال فى دولة الكويت بخطوات وتغيرات بارزة نتيجة للرعاية التى حظيت بها منذ نشأتها حتى السنوات الأخيرة الأمر الذى دعى زوار الكويت على اختلاف جنسياتهم إلى الاعتقاد بأن رياض الأطفال فى الكويت مرحلة إجبارية لا تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى يؤمها جميع الأطفال الكويتيين .

إنشاء أول روضتين :

إفتتحت دائرة المعارف فى العام الدراسى ١٩٥٤/ ١٩٥٥ أول روضتين فى الكويت هما روضة المهلب فى منطقة الشرق ، وروضة طارق فى منطقة القبلة حيث جاء فى التقرير السنوى لعام ٥٤/ ١٩٥٥ لدائرة المعارف إنه فى هذا العام تم افتتاح مدرستين

لصغار التلاميذ من البنين والبنات الذين تتراوح أعمارهم ما بين سن الرابعة وسن السابعة . وقد أدخلت دائرة المعارف فى العام الدراسى ٥٦/ ١٩٥٧ بعض التعديلات على تلك المدارس تمثلت فى :

١. إطلاق إسم رياض الأطفال على تلك المدارس بدلاً من إسم المدارس المشتركة .
٢. تحديد سن القبول فيها بسن الرابعة أو سن الخامسة .
٣. مدة الدراسة فيها سنة أو سنتان ينقل الأطفال بعدها إلى أحد المدارس الابتدائية (بنين – بنات) .
٤. أن الهدف الأساسى من تلك الرياض هو توفير الجو الصالح للصغار وفى هذه السن المبكرة من العمر ، حيث يجدون فيها المتعة والروح وأنواعها من اللعب المنظم بعيداً عن الأغراض التعليمية المقصورة .

(أعمال لجنة تطوير الخبرات التربوية ، ١٩٩٩: ٢١)

ج . أهمية رياض الأطفال :

أجمع علماء النفس والمربون على أهمية مرحلة الروضة فى حياة الطفل ، بوصفها الركيزة التى يستند إليها العمل التربوى المستقبلى ، فإذا صلح الأساس سيكون البناء السليم ممكناً ، فالإهتمام بالطفولة الأولى يجب أن يكون الخطوة الأساسية فى العمل التربوى ، لأن تعثر التربية فى المراحل اللاحقة يرجع غالبا إلى إهمال مرحلة طفل الروضة .

(فايز قنطار ، ٢٠٠١: ١٢٩)

وعلى الرغم من التوسع فى الرياض التى تستقبل الأطفال بين الرابعة والسادسة من العمر ، إلا أن تربية طفل الروضة لم تتخذ طابعاً رسمياً إلزامياً ، ولم تأخذ مكانها فى اهتمامات المخططين للعملية التربوية . ولا تزال تحتل هامشا هزيلا فى اهتمامات المسئولين التربويين فى معظم البلدان العربية . والمبرر الرئيسى لهذا القصور الخطير هو عدم توافر الإمكانات المادية . وأنه من الأجدى تكثيف الجهود نحو تعميم التعليم الابتدائى ،

وتحقيق إلزاميته . إلا أن هذا المبرر المعلن يخفى حقيقة هامة وهى ضعف إدراك المسئولين عن التربية لأهمية التربية السابقة للمرحلة المدرسية (المرجع السابق) .

د. أهداف رياض الأطفال بالكويت :

تهدف الروضة إلى تنمية الأطفال في جميع المجالات الوجدانية والمهارية والمعرفية ، ومنها :

١. غرس العقيدة وترسيخ الإيمان بالله وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين الإسلامي .
٢. كسب مشاعر الانتماء للأسرة والوطن والأمة العربية والإسلامية .
٣. تكوين مفهوم إيجابي عن الذات .
٤. كسب الاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين ، وتكوين الصداقات والتعامل مع الغير .
٥. كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة وتقدير مظاهر الجمال والمحافظة عليها.
٦. تنمية الإحساس بالمسئولية والاستقلال ، وآداب المعاملة واحترام الغير ومساعدتهم
٧- إدراك حاجاتهم الجسمية والمحافظة على أبدانهم وتقويتها من خلال تنمية العادات الصحية السليمة .
٨- تنمية الحواس واستخدام أجسامهم والتحكم فيها بمهارة وإحساسهم بالثقة .

٩- كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة وهى : استكشاف العلاقات الإنسانية ، مهارة التعاون مع الآخرين ، مهارة التواصل والاستيعاب والتحدث ، مهارات التفكير وإدراك العلاقات ، تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة ، اكتساب بعض المفاهيم الرياضية .
١٠- توسيع الاهتمام بالبيئة والتفاعل الإيجابي معها .
(أعمال لجنة تطوير الخبرات التربوية ، ١٩٩٩ : ٢١)

تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتعهد الطفل بالتوجيه والرعاية منذ نعومة أظافره ولها تأثيرها الفعال في بناء شخصية الطفل إن التفاعل الأسرى المستمر بين الآباء والأبناء يساعد على نضج شخصية الأبناء وبلورتها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعياً.

ولقد أشار علماء النفس والاجتماع على أهمية التفاعل بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم وأشاروا إلى أهمية المعاملة الوالدية في ارتقاء شخصية الطفل وفى نمو مختلف الوظائف النفسية لديه.

وذكرت (هدى قناوى ١٩٨٣ : ٥٤) إلى أن الأسرة تعد الوحدة الإجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً كما إنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط المعاملة الوالدية أنماطاً ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه ولكن بثقافة بذاتها.

وتتشكل شخصية الفرد من خلال عملية المعاملة الوالدية عبر المؤسسات التربوية المتعددة التي تتعهده بالرعاية والاهتمام فإذا كانت عملية المعاملة الوالدية وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي فهي تساعد الفرد على التمتع باتزان انفعالي يمكنه من التفاعل مع البيئة بكفاءة وأداء أدواره الاجتماعية بصورة جيدة وتدفعه إلى النمو والتقدم. وتنمو شخصية الفرد من خلال أساليب المعاملة التي يتلقاها من والديه وإذا كانت هذه الأساليب مليئة بالحب والتقبل والتسامح فهي تساعد على بناء شخصيته بطريقة سوية أما إذا كانت سيئة فهي تؤثر تأثيراً سيئاً على اتزانه الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية تنبع من الأسرة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات المعاملة الوالدية التي لها تأثير هام على بناء وتشكيل شخصية الفرد وهذا يدفعنا إلى تناول مفهوم المعاملة الوالدية بالتوضيح.

٣.أساليب المعاملة الوالدية :

تعددت المفاهيم والتعريفات التى تناولت مفهوم المعاملة الوالدية حيث أنه وجد أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك المراهق وشخصيته والذكاء الوجدانى .

فأشار (فؤاد البهى السيد، ١٩٩٣ : ١٨١)" إلى أن قسوة الوالدين إلى الحد الذى لا يتصف به سلوكهما بالعطف والحنان يؤدى إلى ظهور حالات حادة للعدوانية وهى نتيجة ترتبط بالبيئة وترتبط باختلاف الوالدية وتعارضهما فى أسلوب تربية الطفل وكذلك كره الوالدين لإنجاب الأطفال ".

وهذا يؤكد دور الوالدين فى التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية للأبناء فعندما يدرك الطفل أن الوالدين لا يرغبان فيه يؤدى ذلك إلى شعوره بالنبذ وميل الطفل إلى

الانسحاب وعدم الثقة بالنفس والافتقار إلى الأمن النفسى ويساعد على تكوين مفهوم ذات سلبى عن النفس وبالتالى لا يساعد على مساعدته على التمتع بالاتزان الانفعالى المنشود .

وسوف تتناول الباحثة التعريفات التى تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

أولاً : فى معاجم وقواميس اللغة :

أساليب من سلب أى " انتزعه من غير قهر والأسلوب جمعها أساليب وتعنى الطريقة أوالفن فى القول أو العمل " .

أما (المعجم الوسيط ، ١٩٨٩) " فيعرف المعاملة من عمل بمعنى صنع وفهمه ومعاملة إلى تعرف فى بيع أو غيره عامله بإنسانية ، عامله كصديق ، عامله معاملة حسنة أو سيئة أو تصرف حياله بلطف أو خشونه " . (عبد السلام هارون، ١٩٨٩: ٤٤٠)

ثانيًا : فى تراث علم النفس :

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر علماء النفس فقد عرف (عبد الحليم محمود السيد، ١٩٨٠: ١٦٢) أساليب المعاملة الوالدية بأنها " الأساليب أو الأسس التربوية التى يعامل بها الوالدان الأبناء ".

- وأشارت (فايزة يوسف عبد المجيد ،١٩٨٠ : ٢٥) " إلى أن مفهوم المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء ويتمثل فى آراء الأبناء أوتعبيرهم عن نوع الخبرة التى تلقوها من خلال معاملة والديهم ومما يتمثل فى الرأى الذى يحمله الابن فى ذهنه ويدركه فى شعوره عن معاملة أبيه أو أمه له وتتمثل أبعاد المعاملة فى " التقبل –
- الرفض- التسامح – الإهمال – التشدد – الاشتقلال – التبعية – التحكم المبالغة فى الرعاية ".
- وعرفت (هدى قناوى، ١٩٨٨: ٨٣) " أساليب المعاملة الوالدية بأنها هى الإجراءات التى يتبعها الوالدان فى تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعيا أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم

- وذكرت (ممدوحة سلامة ،١٩٨٤: ١٨) "أن أساليب التنشئة هى ما يحيط الوالدان الطفل من رعاية أو الإهمال من تشجيع أو تثبيط من الدفء أو اللامبالاة أو البرود تجاهه من أوامر ونواهى ومطالب وعقوبات وتسامح مكونا جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل وأسرته .
- وأشار(إلهامى عبد العزيز ، ١٩٨٧ : ٩٥) " إلى أن أساليب المعاملة الوالدية بأنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع فى التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها وذلك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية : - التقبل مقابل الرفض – والمساواة فى مقابل التفرقة – الاتساق فى مقابل التذبذب - الاستقلال فى مقابل التبعية – كما يمكن قياسها من خلال الوالدين أو من خلال الأبناء .

أ.التعريفات الأساسية لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية : -

بداية لابد أن نشير إلى سلوك الوالدان فى معاملة أطفالهما من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، قد استخدمه الباحثين تحت العديد من المسميات ، منها أساليب التنشئة الاجتماعية ،الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ،التربية الوالدية ، الرعاية الوالدية ، أساليب المعاملة الوالدية إلا أنه من الملاحظ أن كثير من البحوث والدراسات التى اهتمت بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية ، استخدمت مفهومى الاتجاهات الوالدية ، وأساليب المعالة الوالدية كمترادفين بمعنى أن الحديث عن أحدهما يجب ذكر الآخر . إلا أنه وجد أن التعريفات التى وضعت لمفهوم أساليب المعاملة الوالدية تختلف فى مضمونها عن التعريفات التى وضعت لمفهوم الاتجاهات الوالدية .لذلك تتطلب المعالجة النظرية لهذا الجزء التعرض للنقاط التالية :-

١. تعريف الاتجاهات الوالدية .

٢. تعليق عام وتوضيح الفرق بين أساليب المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية.

تعريف الاتجاهات الوالدية :

- **تعريف (سيد صبحى ، ١٩٧٦ : ١٦)**

يعرفها بأنها " نوع من الاتجاهات الاجتماعية ، فهى اتجاهات الوالدين حيال موضوع معين ، وهى أسلوب التعامل مع الأبناء ، ويمكن التعرف عليها فى ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء ".

- **تعريف(محمد خالد الطحان ،١٩٧٧ : ٣٤)**

ويرى أنها" تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم من الخبرات التى يمر بها ، وتتسم فى تحديد استجابة الأب أو الأم بصورة مستمرة تجاه ولده فى مختلف المواقف الحياتية " .

- **أما (رشيدة عبد الرؤوف ، ١٩٨٩: ٥٣)**

فتعرف الاتجاهات الوالدية بأنها" عبارة عن حالة استعداد من العمليات الإدراكية والانفعالية والعقلية والعصبية التى انتظمت بشكل ثابت فى ذهن أحد الوالدين أو كليهما ،لتعبرعن استجاباتهم الموجبة ، أو السالبة نحو المواقف التى يمر بها الأبناء. وهذه الاتجاهات الوالدية هى التى تشكل استجابات الآباء للمواقف التى يمر بها الأبناء ، وهذه الاتجاهات الوالدية هى التى تشكل استجابات الآباء للمواقف التى يمر بها الأبناء،وهى التى توجه بذلك طريقة انتقاء أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء " .

تعليق عام على التعريفات السابقة وتوضيح الفرق بين الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية :

- من استعراض المقصود بكل من أساليب المعاملة الوالدية ، والاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية ، يتضح لنا الفرق بينهما فى أن الطفل لا يستطيع أن يتعرف على اتجاه الوالدين نحوه،إلا إذا خرج هذا الاتجاه إلى حيز التنفيذ الفعلى من الوالدين، وتمت معاملة الطفل فعلا بهذا الاتجاه ، وذلك حتى يكون ظاهرا له ، ويستطيع الحكم عليه إذا

مـا كـان اتجاهًـا إيجابيًـا أو سـلبيًا . فطالمـا أن هـذا الاتجـاه داخـل وجـدان الوالـدين ، فـلا يستطيع الطفل أن يدركه ، وبالتالى يصعب عليه التنبؤ به ، أو الحكم عليه ،أى أن :

- الاتجـاه إذا تـم ترجمتـه إلـى سـلوك فعلـى أصـبح أسـلوبًا واضـحاً مـن أسـاليب المعاملـة الوالدية .
- اتفقت معظم التعريفات السابقة على أن أساليب المعاملة الوالدية هى الطرق التى يتبعها الوالدان مع أبنائهم خلال مواقف التنشئة الاجتماعية .
- اهتمت بعض التعريفات بقياس الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الوالدين والبعض الآخر اهتم بقياسها من وجهة نظر الأبناء .
- اختلفت معظم التعريفات فى تحديد أساليب المعاملة الوالدية المراد قياسها والبعض الآخر لم يحدد هذه الأساليب .

- تلاحظ من خلال إستعراض التعريفات السابقة أن هناك درجة من الاتفاق والاختلاف بين التعريفات فى تحديد أساليب المعاملة الوالدية لذلك فيجب هنا عرض التعريف الإجرائى الذى سوف تعتمد عليه الدراسة الحالية .

- تعتمد الدراسة الحالية: على قياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأمهات.

العوامل التى تعوق الأسرة فى عمليةأساليب المعاملة الوالدية:

وأشـارت (فوزيـة ذيـاب ،١٩٧٩ : ١٣٠- ١٣٣) بأنـه هنـاك عوامـل مختلفـة كثيـرة عاقت الأسرة ولا تزال تعوقها عن القيام بدورها كاملا فى تنشئة الطفل ، وفيما يلى أهم هذه العوامل المعوقة وهى :

١.خروج المرأة للعمل :

حيث أن خروج المرأة للعمل بشكل منظم ومتكرر وغيابها يوميا لساعات ليست قصيرة على أطفالها يؤدى إلى شعور الطفل بالحرمان النفسي لطول غياب أمه وأبيه عنه فى عمليهما .

٢. شدة وطأة الأعمال المنزلية :

نجد أن انشغال الأم المرهق بإدارة منزلها كثيرا ما يكون من العوامل المعوقة لها عن إشباع بعض حاجات الطفل ورعايته الرعاية الكاملة ، وهناك من تستطيع التوفيق بين مسئولياتها نحوالمنزل ونحو الطفل ، ولكن هؤلاء أقلية صغيرة، أما الأغلبية العظمى وبخاصة من ينجبن عددا كبيرا من الأطفال يعانون من شدة وكثرة الأعمال المنزلية .

٣.سوء الأحوال السكنية :

ومما يعوق الأسرة أيضا عن تأدية وظيفتها فى تنشئة أطفالها سوء الأحوال السكنية ، فهناك أسر تعيش فى مساكن مزدحمة شديدة الضوضاء ، رديئة التهوية ، وغير متصلة بالمرافق الصحية وهذا يسبب لهم الإرهاق والتهيج والتوتر.

٤.الفقر وسوء التغذية :

من الأمور التي تعوق الأسرة في تعهد أطفالها فقرها الذي لا يمكنها من توفير الغذاء الصحي الكافي في مقداره ، المتزن في نوعه ، وهذا يعرض الطفل للمرض بصفة مؤقتة أو دائمة ، وليس هو السبب الأساسي في أمراض سوء التغذية وإنما الجهل ببعض المبادئ الأولية لحاجات الأطفال الغذائية .

٥. جهل الأمهات بالتربية السليمة :

أن جهل كثير من الأمهات والآباء بصفة عامة بمطالب النمو ، وإشباع حاجات الطفولة ، وعدم معرفتهم للأساليب السليمة في تربية الأطفال يوقعهم في غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر على أطفالهم أسوء الأثر من ناحية صحتهم الجسمية والنفسية أو سوء توافقهم ومعاناتهم لكثير من مشاكل السلوك التي تلازمهم طول حياتهم .

أنماط المعاملة الوالدية السائدة في المجتمع العربي :

ترى (كافية رمضان ،١٩٩٤: ١٤) أن من أبرزأنماط المعاملة الوالدية المتبعة فى الأسرة لتربية الأطفال ما يلى :

١. النمط التسلطي :

وهو شائع فـى الأسر ذات المستوى المنخفض ويتمثل هذا النـمط باستبـداد الوالديـن أو أحداهما وحمل الأطفال على أداء سلوك معين محاولين إلغاء شخصية الطفل بحيث لا يتاح له قدر ضـئيل مـن الحريـة ليتحرك مـن خـلاله ، ويصبح ميالا حـين يشب إلـى الخضوع والإستكانة ويفقد ثقته بنفسه .وقد يحدث العكس فينشأ الطفل مشاغبا يميل الـى الانتقام ولا سيما فى غياب السلطة والرقابة .

٢. نمط القسوة فى المعاملة :

وهذا النمط مشتق من النمط التسلطي ومكمل لـه ، فهنـاك أنـواع مـن العقـاب الجسدي والنفسي تمارسه بعض الأسر العربية المتسلطة بقصد إذلال الطفل وإخضاعه ، فينشأ

الطفل علـى الكبـت وينتظـر الفرصـة المناسـبة للتنفيس عـن هـذا الكبـت بالعبـث بالأشـياء والممتلكات والحيوانات .

٣. نمط التدليل والحماية الزائدة :

ويسود هذا النظام لدى الآبا ء المقلين فى الإنجاب ، أو لدى الأسر التي تميل إلـى الأكبر أوالأصغر أو الوحـيد مـن الجنـسين . والـتدليل يعنـى الاسـتجابـة لمـطالب الـطفل جميـعها والمبالغة فى حمايته وهذا النمط يؤدى إلـى أن ينشـأ الطفل إتكاليـا غيـر قـادر علـى تكوين علاقات اجتماعية سوية .

٤. نمط الإهمال والنبذ :

يسود هذا النمط عند الزوجين الأصغر سنا والأقل تعليما أو لدى الأسر المتفككة وهـو يتمثل فى إهمال الطفل جسديا ونفسيا وعدم تلبية طلباته ، ويلجأ الطفل المهمل إلى لفت النظر إليه بممارسات إرادية أو لا إرادية تترجم اضطرابه النفسي .

٥. نمط التفرقة فى المعاملة بين الأبناء :

ويتجسد هذا النمط فـى التفرقـة فـى العنايـة بـين الجنسين فـى الأسـرة الواحـدة ، وتكـون العناية بالذكر واضـحة ومركزة بوصفه مصـدرا اقتصـاديا للأسـرة فـى المسـتقبل .وهنـاك تفضيل الوحيد أو الوحيدة على مجموعة الإخوة أو الأخوات وينشأ عن ذلك تدليل المفضل وإهمال غير المفضل وينعكس ذلك على كل منهما سلوكا غير مرغوب فيه .

٦. نمط التذبذب فى المعاملة :

يعامل الأب أطفاله على نحو مخالف لمعاملة الأم لهم . وقد تختلف معاملة كل منهما للأطفال فى الموقف الواحد . ويميل الطفل فى هذه الحالة إلى الجهة التى يجد عندها العطف ، والخطير فى هذا الموضوع أن الطفل يفقد القدرة على تقييم ردود أفعال أبويه فينمو والتردد يعتمل فى نفسه ، ولا يستطيع الحسم فى أى موضوع .

٧. نمط طموح الآباء الزائد :

يطمح كثير من الآباء الى أن يتفوق أبناؤهم دون النظر إلى قدراتهم وإمكانياتهم ، ويحاولون الضغط عليهم من أجل تحقيق طموحاتهم ، ويعود السبب كما يبدو الى عاملين : إما لأنهم حرموا من التعليم ويرون فى أبنائهم خير عوض ، أو لدفع أبنائهم حتى يتساووا

مع أفراد الأسرة الآخرين . ويصاب الأطفال بنوع من البلادة والتقاعس والشعور بالإحباط لأنهم غير قادرين على تحقيق ما يرجى منهم .

ولا يعنى ذلك غياب نمط الأسلوب السوي فى التعامل مع الأبناء والذى ذكرناه فى ثنايا البحث حتى نوازن بينه وبين الأنماط السابقة الخاطئة التي يعزى انتشارها الى شيوع الجهل والأمية . لكننا على يقين أن المجتمعات العربية لا تخلو من الأسر التى تحاول أن تنشئ أبنائها نشأة سليمة .

الأنماط السلبية السائدة فى تربية الطفل :

ويرى (عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ : ٢٣١ - ٢٣٤) أن من أبرز الانماط السلبية السائده وأن تتبع الأسرة عدة أنماط فى تربية الطفل والتى تؤثر على نموه وهى :

النمط الأول :

من الأنماط السيئة الاسراف فى تدليل الطفل والإذعان لمطالبه مهما كانت شاذة أو غريبة، وإصراره على تلبية مطالبه أينما وكيفما ومتى يشاء دون مراعاة الظروف الواقعية أو عدم توافر الإمكانيات.

أضرار هذ ا النمط :

١. عدم تحمل الطفل المسئولية .

٢. الاعتماد على الغير .

٣. عدم تحمل الطفل مواقف الفشل والإحباط فى الحياة الخارجية .

٤. نمو نزعات الأنانية وحب التملك للطفل .

النمط الثاني :

الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة.

أضرار هذا النمط :

١- قد يؤدى بالطفل إلى الانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية

٢.صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه .

٣.عوره الحاد بالذنب .

٤.كره السلطة الوالدية .

٥.قد ينتج هو نفسه منهج الصرامة والشدة فى حياته المستقلة عن طريق عمليتي التقليد أوالتقمص (شخصية أحد الوالدين أو كلاهما) .

٦- يؤدى لشعور الطفل بالنقص وعدم الثقة فى نفسه .

النمط الثالث :

هذا النمط المتذبذب بين الشدة واللين ، حيث يعاقب الطفل مرة فى موقف ويثاب مرة أخرى فى نفس الموقف.

أضرار هذا النمط :

١. يجد صعوبة فى معرفة الصواب من الخطأ .

٢. ينشأ التردد وعدم الحسم فى الأمور .

٣. ممكن أن يكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره .

النمط الرابع :

الإعجاب الزائد بالطفل ، حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاه به .

أضرار هذا النمط :

١. شعور الطفل بالغرور الزائد والثقة الزائدة بالنفس .

٢. كثرة مطالب الطفل .

النمط الخامس :

فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود ومن أساليب الرعاية الزائدة ، الخوف على الطفل .

أضرار هذا النمط :

١. يخلق مثل هذا النمط من التربية شخصا هيابا يخشى اقتحام المواقف .

٢. عدم الاعتماد على الذات .

النمط السادس :

اختلاف وجهات النظر فى تربية الطفل بين الأب والأم كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدة بينما تؤمن الأم باللين والتدليل.

أضرار هذا النمط :

١. قد يكره الطفل والده ويميل إلى الأم وقد يحدث العكس بأن يتقمص صفات الخشونة من والده .

٢. ويجد مثل هذا الطفل الصعوبة فى التمييز بين الصح والخطأ أو الحلال والحرام كما يعانى من ضعف الولاء لأحد الوالدين أو كلاهما .

النمط السابع :

أن يستخدم كلا من الأب والأم أو أحدهما أطفا لهما سلاحا يشهره فى وجه الآخر فيسعى إلى ضم الأطفال فى معسكره لكى يقفوا فى حربه ضد الطرف الآخر ، وهو سبيل هذا يغدق العطاء والتدليل ويتساهل معهم .

أضرار هذا النمط :

١. قد يكون لديه فكره سيئة عن الحياة الأسرية ، ويعتقد أنها مجرد ميدان أو ساحة قتال

٢. قد يكون الطفل اتجاها معاديا نحو أحد الوالدين أو كلاهما .

٣. يشوه مثل هذا المنهج صورة الأب والأم فى ذهن الطفل .

النمط الثامن :

عدم توخى المساواة والعدل فى معاملة الأطفال ، فهناك أسر تميز بين الولد والبنت ، أو الأول والأخير أو أبناء الرجل من زوجات مختلفة .

النمط التاسع :

وفيه يتربى الطفل على الاعتماد على غيره فى قضاء حاجاته واشباعها .

أضرار هذا النمط :

١. عدم الاعتماد على النفس .

٢. العجز عن مواجهة مواقف الحياة فيما بعد.

دور الأسرة فى أساليب المعاملة الوالدية :

يمكن وصف المعاملة الوالدية بأنها العملية التى تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكى تتوافق وتتفق مع تلك التى يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل فى المجتمع ، وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التى يرى فيها الطفل الحياة على هذه الأرض ، ويستقبل الحياة إما عن طريق أم تهتم بإرضاعه وتدفئته وإشباعه أو عن طريق أم تتركه يبكى ، ومؤدى هذا أن عملية المعاملة الوالدية تتضمن مهارات الفرد إلى جانب قيمه ومثله ومعاييره وأنماط سلوكه ، فهى تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة . وعلى الرغم من أن عملية التنشئة الاجتماعية كانت تنحصر فيما يقوم به الآباء والأمهات والمعلمون والمعلمات ورجال الوعظ والإرشاد والدين .... من تشكيل لقيم الطفل وأنماط سلوكه ، إلا أن وجهة النظر الحديثة تعتبر أن هذ ا التشكيل عملية متبادلة mutual ذلك لأن الأسر يمارس أعضائها وظائف معقدة ومتداخلة حيث يؤثر كل عضو من أعضائها فى وظائفها ، كما يتأثر كل عضو بوظائف الأسرة ككل . لذلك نجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر ، ومن عصر إلى عصر ، كما تختلف داخل المجتمع الواحد ، باختلاف الطبقات الاجتماعية ، بل إن ما يعتبر معيارا مطلوبا فى مجتمع ما قد يعد مرضا أو شذوذا أو انحرافا في مجتمع آخر . كذلك تختلف هذه الأساليب باختلاف الطبقات الاجتماعية فالآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الأدنى يقدمون الاحترام والطاعة والامتثال والدقة والتأدب. (هدى أحمد مراد ، ١٩٩٩ : ٤٩-٥٠)

فالآباء فى هذه الطبقة الاجتماعية يفضلون أن يكتسب أبناؤهم هذه القيم ويقدرونها فيهم، ويهتم مثل هؤلاء الآباء بالنتائج المباشرة لسلوك أبنائهم أكثر اهتمامهم بالدوافع التى تمكن وراء هذا السلوك ، ولكى يحقق هؤلاء الآباء هذه الأهداف فإنهم يتسمون بالشدة والحزم ووضع القيود على أطفالهم الصغار بينما يمتازون بالتسامح مع أطفالهم الأكبر سنا .

أما آباء الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون نحو النمو الداخلى للطفل وعلى نمو الشعور بالمسئولية وتحملها وعلى الضبط الذاتى للطفل وعلى دوافع التحصيل والإنجاز ولقد دلت التجارب التى اجريت فى البيئة العربية على اهتمام الأسرة الزائد بتوجيه الطفل نحو التحصيل الدراسى والتركيز على هذا النشاط والالحاح على النجاح فيه ، واعتباره أهم جوانب شخصية المراهق. (محمد مصطفى مياسا ، ١٩٧٩ : ١٦١)

لهذا أكد الباحثون وعلماء النفس على أهمية الدور الذى تلعبه الأسرة فى المعاملة الوالدية خاصة وأنها تقوم لهذا الدور فى فترة مبكرة جدا من حياة الفرد مما يجعل تأثيرها فى تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم أقوى وأكثر ثباتا من تأثير أى مؤسسة اجتماعية تقوم بهذه العملية .

وتؤكد ذلك هدى قناوى حيث ترى أنه على الرغم من تعدد مؤسسات البيئة الاجتماعية إلا أن كافة الأسرة ترجح عن المؤسسات الأخرى ، باعتبارها الجماعة الإنسانية الأولى التى يتعامل معها الطفل فالأسرة هى بمثابة الجماعة المرجعية للطفل ، أى الجماعة الأولى التى يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقييمه لسلوكه .

(هدى قناوى ، ١٩٨٨ :٥٨ ـ ٥٩)

ويوضح حامد زهران ، الدور الهام للأسرة فى عملية المعاملة الوالدية حيث أنها أقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد ولها وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية ، فهى المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهى العامل الأول فى صنع سلوك الطفل بصبغة اجتماعية .

كما أن الأسرة تؤكد على النمو النفسى للطفل وتؤثر فى تكوين شخصيته وعادته وظيفيا وديناميكيا ، وذلك من خلال الخبرات الأسرية التى يتعرض لها الطفل فى السنوات الأولى من عمره . (حامد زهران ، ١٩٧٧: ١٦٩)

ويرى مصطفى فهمي ، أنه من خلال الجو العائلي الذي تتسم به الأسرة وما يتضمن من علاقات اجتماعية تقوم على أساس من الود والإخاء والحرية والصرامة يستطيع الطفل أن ينمى قدراته كما تتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله ، ويتعلم كيف يحترم حقوق الغير ، وكيف يتلائم ويتعامل مع الآخرين كما يتعلم مجموعة من العادات والعقائد والأفكار التى تدل على التسامح أو التعصب . ويضيف قائلا لكى ينمو الطفل فى هذا الجو العائلى نموًا صحيحاً يجب أن يشعر الطفل بانه مرغوب فيه ومحبوب وأن يتم تحقيق حاجاته النفسية. (مصطفى فهمى ، ١٩٧٥ : ٦٦)

فالأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب التفاعل الاجتماعي وأيضا تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته ، حيث أن هذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية له أثر كبير في حياة الفرد الحالية والمستقبلية حيث يسير كل فرد في حياته من مرحلة إلى مرحلة وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملاً معه رصيده الأول من العادات ، والقيم وأسلوب السلوك الاجتماعي ويهتدي به فى مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (فوزية دياب ، ١٩٧٩ :١٢١ - ١٢٢)

ومن خلال العرض السابق لدور الأسرة يتضح لنا أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة فى أسلوب المعاملة الوالدية فهي أولى المؤسسات التي يتعامل معها الفرد ، وأقوى الجماعات تأثيرا فى سلوكه ، وهى التي تزوده بالعديد من الأساليب والسلوكيات والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ومن ثم ترجع أهمية دور الأسرة فى عملية المعاملة الوالدية للأبناء .

وإذا أردنا شيئا من التفصيل ، فنتعرف على كلا من دور الأم .

١. دور الأم فى أسلوب المعاملة الوالدية :

تعتبر الأم إحدى المحاور الرئيسية الهامة في عملية المعاملة الوالدية خاصة فى التنشئة الأولى من حياة الأبناء والتي يتطلب فيها وجود الأم لحدوث النمو بصورة طبيعية ، فالحرمان الأمومى خاصة في السنتين الثانية والثالثة له أثاراً سيئة على نواحي النمو، حيث

يؤدى إلى تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي ، كما يؤدى إلى اضطراب النمو النفسي متمثلا فى اضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى ، وينعكس ذلك الاضطراب على تكوين شخصية الطفل وتعرضه للإنحراف . (مصطفى فهمى ، ١٩٧٥ :٧٠)

كما قارن " سبتز" Spitz سلوك الأطفال فى مؤسستين أحداهما كانت تعنى كل أم بطفلها فى حين كان أطفال المؤسسة الأخرى يلقون عناية ضئيلة من موظفات مراهقات بالعمل .فوجد أن نسبة نمو أطفال المؤسسة الأولى استمرت على مستوى مرتفع بينما تضاءلت نسبة تطور نمو أطفال المؤسسة الثانية ، وعندما انفصل الأطفال عن أمهاتهم أصبحوا يميلون إلى الكآبة والتعاسة ، وكانوا غالبا ما يبكون ويرتعشون فى أثناء فترة الانفصال ، حتى إذا ما عادت الأمهات إليهم بعد فترة قصيرة ظهر التحسن عن نسبة تطور نموهم أما عندما طال غيابهن فقد كانت استعادة الأطفال معدل نموهم ضعيفة.

(فوزية دياب ، ١٩٧٩ :١٢٦)

ونجد علماء الاجتماع والنفس يتفقون على أن الأم هى أول وسيط فى المعاملة الوالدية ، فهى أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وعن طريق العناية والرعاية التى تمد بها الطفل فإنها تبدأ فى تنبيه العواطف والرموز التى تعطى الطفل الطبيعة الإنسانية ، كما تمكنه من أن يصبح عضواً مشاركاً بصورة إيجابية فى المجتمع . (هدى قناوى ، ١٩٨٨ :٥٧)

ومما لاشك فيه أن هناك مجموعة من الدراسات التى أظهرت أن الأطفال الذين لا يتمتعون فى الأشهر الأولى من العمر وطيلة السنة الأولى بالتفاعل الحار مع الأم ومع الكبار وتبادل الابتسامات معهم واحتضانهم فإنهم ينشئون ببلادة عاطفية وخمود فى النشاط والذكاء ، كما أظهرت مقارنة أطفال الملاجئ بأطفال الأمهات السجينات التى سمح لهن برعاية أطفا لهن أثناء تواجدهم فى السجن أن أطفال الملاجئ المحرومين من حب الأم وحنانها ورعايتها أقل نشاطا وحيوية وأقل ذكاء. (سعد جلال ، ١٩٨٥ :٢٩٧)

وترى الباحثة أن الأم هى الأساس والبنية الأولى فى حياة الطفل ، حيث أن علاقة الطفل بأمه تجعله يتمتع بالعديد من السمات ، كما انه ينمو نموا سليما سواء ان كان هذا النمو نمو

جسمى أو عقلى أو نفسى أو اجتماعى أو لغوى . وأى خلل فى هذه العلاقة ينتج عنها طفلا محروما متأخراً فى النواحى المختلفة للنمو .

٢. دور الأب فى عملية أساليب المعاملة الوالدية :

يقوم الأب بدور هام و فعال يتكامل مع الأم فى عملية المعاملة الوالدية التى تقوم بها الأسرة فنجد انه ما يكاد ينتهى العام الأول من حياة الطفل حيث يأخذ اعتماده الكلى على أمه فى التناقص شيئا فشيئا ومن ثم يظهر الدور الذى يلعبه الأب مباشرة وأساسا بصورة اكبر فهو فى بعض الجماعات شخصية تمثل السلطة المثيرة للخوف أو القوة المثيرة لإعجاب ، وفى جماعة أخرى يمثل شخص الأب الوديع الذى يلاعب أطفاله ويداعبهم . وهو فى جماعات ثالثة يمثل المطالب الاجتماعية والذهنية ويكون مصدر للتأديب الذى يتفاوت لينا وشدة . (فوزية دياب ، ١٩٧٩ : ٢٨)

كما أوضح " سيزر" Seazer فى دراسة أجراها عام ١٩٥١ ، أن الصبيان الذين ينشأون فى بيوت الآباء كانوا أكثر ثقة وكانوا أكثر استعدادا لتأجيل الحصول على مكافأة معينة فى سبيل الحصول على مكافآت أخرى. (عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ : ١٩٩)

وقد أشار(جابر عبد الحميد & سليمان الخضرى ،١٩٧٨: ٧٥) فالأب له دوراجتماعى يقوم به نحو أبنائه ، فهو يكفيهم من حيث النفقة ويحافظ على صحتهم ويقضى هذا الدور عدم ترك الأب لأطفاله وهجرهم بل يجب عليه أن يقوم بمسئولية رعايتهم وأن يدعم أبنائه إنفعاليا وأن يدربهم على الأساليب السلوكية الشائعة فى المجتمع وأن يحب أطفاله ويخفف عنهم التوتر حين يتعرضون للصعاب وحين يواجهون المواقف الجديدة.

وتؤكد (هدى قناوى ، ١٩٨٨ : ٥٧) على أن أهمية وجود الأب ومشاركته في الأسرة يساعدان الطفل على التخلي عن اعتماده على الأم .كما أن الطفل بقضائه وقتا أطول خارج المنزل ينظر إليه على أنه ممثل للعالم الخارجي، كما أنه مصدر توسيع آفاق الطفل

من خلال العرض السابق لدور الأب ، ترى الباحثة أن دور الأب مكمل لدور الأم ، فالأب مصدر السلطة والقسوة ، وهو الذى يمنح الأبناء الثقة بالنفس ويقضى لهم كافة مطالبهم كما أنه مسئول عن راحة الأبناء وتربيتهم وحمايتهم بجانب مسئولية الأم .

العوامل التى تؤثر فى الأساليب الوالدية :

هناك بعض المتغيرات التى تؤثر فى أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم ، وتؤثر على عملية التنشئة الأسرية ، ولقد تعددت الآراء حول هذه المتغيرات :

فيرى (عبد الرحمن عيسوى، ١٩٨٥ : ١٨٦) أن هذه المتغيرات تتمثل فى :

١. مركز الطفل بين أخوته ، أو ترتيبه بين أخوته .

٢. المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٣. العلاقة بين الأمهات والأطفال .

- وترى (كافية رمضان ، ١٩٩٤: ٤٧) أن العوامل المؤثرة فى المعاملة الوالدية هى :

١.درجة ثقافة الوالدين ، ووعيهما بالأساليب التربوية السليمة .

٢- درجة ثقافة المجتمع والوعى العام ودرجة ثراء البيئة المادية .

٣- المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ووضع الأب الوظيفى .

٤- درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة .

٥- مركز الطفل ، أو ترتيبه بين أخوته .

- كما ترى(آمال سيد عبده ، ١٩٩٧ : ٦٩) أن أهم المتغيرات التى تؤثر فى أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم تتمثل فيما يلى :

١- المستوى التعليمى للوالدين .

٢- المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة .

٣- جنس الأبناء .

- وترى (نجاة لمعى ، ١٩٩٧ : ٣٠) أن الفرد يكتسب اتجاهاته نتيجة للتفاعل بين شخصيته من جهة وبين المؤثرات البيئية من جهة أخرى ، وأن هناك العديد من العوامل التى تؤثر فى الاتجاهات الوالديه ، والتى يمكن تحديدها كما يلى :

١. الإطار الثقافى العام ، والقيم السائدة فى المجتمع ، والثقافات المختلفة .
٢. المستوى التعليمى للوالدين .
٣.المستوى الاجتماعى الاقتصادى للوالدين .
٤.متغيرات خاصة بالطفل ، وأهمها :
أ.جنس الطفل .
ب.الترتيب الميلادى للطفل .

- ويذكر(مكاء الدين ، ١٩٩٨: ٢٠) أن المصادر التى يستسقى منها الآباء الكيفية التى ينشئون بها أبنائهم ، أو – بمعنى آخر – وعاء الخبرة التى تشكل أساليبهم فى تربية صغارهم يمكن تحديدها فيما يلى :

عوامل خاصة بالآبناء وبالوالدين ومنها :

١- طبيعة الطفل نفسه .
٢- إمكانية وقوف الطفل كمستحث لوالديه لاتباع أسلوب جديد معه .
٣- إمكانية تغيير الوالدين لأسلوبهم فى ضوء ما يصدره الطفل من ردود أفعال.
٤- الأساليب الوالديه نحو الوالدية.
٥ - المستوى التعليمي للوالدين.
٦- المستوى الاجتماعى الثقافى .

وترى الباحثة من خلال العرض السابق للآراء المختلفة فى العوامل المؤثرة فى الاساليب الوالديه ، أنه يمكن تحديد العوامل الرئيسية التى يمكن ان تؤثر فى تشكيل الاتجاهات الوالدية فيما يلى : -

١- عوامل خاصة بالوالدين:

١- الأساليب الوالديه نحو الوالدية :

تلعب الأساليب الوالدية نحو الوالدية نفسها أهمية قصوى تؤثر فى انطباع الزوجين نحو الإنجاب والأطفال بصفة عامة ، وهنا ترى (فاتن عبد الفتاح ، ١٩٨٦ : ٢٦) أنه قد يكون اتجاه الوالدين أو أحدهم نحو الوالدية على أنها مسئولية لاطاقة لهما باحتمالهم

وينعكس هذا خاصة على الطفل الأول حيث ينظر إليه على أنه ربط العلاقة لا تزال تحت التجربة والاختبار وبالتالي تنعكس هذه الاتجاهات على الأطفال إذ يلاحظون أن يعاملونهم بإهمال وعدم تقدير .

كما يرى (إبراهيم عليان ،١٩٩٢: ١٢) أن الطفل قد يصبح فى نظر أحد الوالدين وخاصة الأم مركز انتباهها ، فيصبح الكوكب الذى تحيطه بكل ألوان الرعاية والاهتمام ، ومن هنا تدب الغيرة فى نفس الأب ويبدأ النزاع بين الزوجين ، وقد يحدث العكس حيث يقوم الأب بهذا الدور وفى كلتا الحالتين تكون النتيجة سيئة على الطفل نفسه ، وقد يحدث أن يشعر الاثنان بنفس الشعور فلا يتحدثان إلا عن الطفل ولا يفكران إلا فيه وهذه الطريقة تؤثر فى معاملتهما له وفى سلوكه فيعدلانه على حب ما لديهم من اتجاهات غير مألوفة .

٢- المستوى التعليمي للأم :

يؤثر التعليم تأثيراً جوهرياً فى بناء شخصية الإنسان ويعبر عن كثير من أساليبه فى الحياة ومعتقداته فالشخص المتعلم يختلف فى أساليب تعامله عن الشخص الأمي ، ونستطيع ملاحظة ذلك من خلال مقارنة سلوك كل منهما تجاه المواقف المختلفة وأساليب تعاملها ،ومن حيث بناء الشخصية يمكن ارجاع هذا الفرق إلى عامل التعلم وبذلك يعتبر التعليم هاما جدا يؤثر على أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم .

وقد ظهر من دراسة" ستولز" Stolz (١٩٩٧) " أن الأمهات ذات المستوى التعليمى المرتفع أكثر ميلاً للتسامح فى الضبط من الأمهات الأقل تعليماً كما أنهن أقل ميلا للأشراف المباشر أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة للسلوك ".

(مصطفى حوامدة، ١٩٩١ : ٧)

فمستوى تعليم الأم يؤثر على إنتقاء الأمهات للأدوات الثقافية ، والأساليب التربوية التى يستخدمونها فى تنشئة الطفل ، كما يعتبرمستوى تعليم الأم خلفية ثقافية تساعد على بناء وصقل شخصية الطفل حيث أن مستوى التعليم يساعد على تكوين الإطار المرجعي

لـلأم مـن القيم والعـادات والأخـلاق ويسـاعدها فـى تربيـة الأبنـاء ويجعلهـا أقدر علـى إتبـاع أساليب تعامل سوية مع الأبناء .

٢- المستوى الاجتماعى الثقافى :

على الرغم من وجود التشابة بين أفراد الثقافة الواحدة بحكم النشأة المشتركة فيها إلا أننا نلاحظ وجود اختلافات بين الأفراد فى نفس الثقافة الواحدة فالثقافة التى تجمع بين أفرادها فـى إطـار واحـد تقيم فـى هـذا الإطـار طبقـة فقد يختلـف أبنـاء الطبقـة الـدنيا وأبنـاء الطبقـة الوسطى.

وقـد أشـارت (كافيـة رمضـان ،١٩٩٤ : ٥١) " إلـى أن الأسـرة تنقـل للطفـل طـي فـى سـلوكهم بحكـم النشـأة فـى ثقافـة طبقتـين مختلفتـين .ثقافـة الطبقـة الاجتماعيـة كمكـون مـن مكونـات الثقافـة فـى المجتمـع فكـل طبقـة اجتماعيـة لهـا اهتماماتهـا وتصـوراتها وقيمهـا واتجاهاتها نحو الطبقات الأخرى ومع انتقال ثقافـة الطبقـة الاجتماعيـة إلـى الطفل تنتقل إليه الاتجاهات وقيم ومشـاعر معينـة كالتسـامح والتقبل أو التعصـب والتحامل والتعـاون أو العداوة والاعتذار والتقدير أو الضغينة والمهانـة وغير ذلك " . ويتـأثر نمـوذج الشخصـية الذى يعتاده الطـفل فـى أسرتـه والـذي تعتـمد عليـه عمليـة التنشئـة الاجتماعيـة باخـتلاف المسـتوى الاقتصـادي الاجتمـاعي للأسـرة فـنلاحظ أن التنشـئة الاجتماعيـة فـى المسـتويات الاقتصادية الاجتماعية الدنيا تصطبغ بالطاعة التى يبالغ الأب فى فرضها على أبنائـه ونجد أن تلـك التنشـئة تصـطبغ فـى المسـتويات الاجتماعيـة المتوسـطة بالمحافظـة علـى العـادات والتقاليد والقيم وتعويد الأطفال على ضبط النفس .

وقد ذكرت (سميرة السيد ، ١٩٩٣: ٦٨) " إلى أن الأسرة من الطبقة المتوسطة تستخدم عادة أساليب الإثابة والحب والتقدير فى عملية التنشئة الاجتماعية وتكون أكثر مرونـة فـى غرس العادات والقيم فى التعامل مع أبنائها ونادرا ما يستخدم العقاب البدنى ، وتخطـط هذه الأسر عادة لمستقبل أبنائها فى سن مبكرة وبذلك تؤكد على القيم المرتبطة بالدور الإيجـابى للأبنـاء مثـل الاسـتقلالية والاعتمـاد علـى الـنفس والسـعى للنجـاح وتقديره ، حسـن اسـتخدام الوقت ، والدقة فى الأداء والمبادرة واحترام الآخرين ".

إن اعتناق بعض آباء الطبقة المتوسطة لبعض القيم واعتناق آباء الطبقة العاملة لقيم أخرى معاييره يرجع أساسا إلى الاختلافات القائمة فى ظروف حياة الطبقتين . ومن

المنطقى أن نبدأ باختلافات المهنة لأن أهمية ذلك لا ترجع فقط إلى تحديد الطبقات الاجتماعية فى المجتمع الصناعى الحضرى بل أيضا إلى تحديد ظروف حياة الناس .

وأشارت (سناء الخولى ،١٩٩١ : ٢٨٤ : ٢٨٥) " إلى أنه يوجد ثلاث مستويات تختلف فيها مهن الطبقة المتوسطة عن مهن الطبقة العاملة وهى تتركز فى الأمن Security، ثبات الدخل Incom والهيئة الاجتماعية بوجة عام Social Prestige وتفسير ذلك يرجع إلى أن المهن السائدة فى الطبقة المتوسطة قد تفرض نوعاً من التلاعب بالعلاقات من الأشخاص والأفكار والرموز بينما تؤكد مهن الطبقة العاملة أكثر على التعامل بالأشياء والاختلافات التعليمية تكون محددًا رئيسيًا للمهن ويمكن أن تسهم بفاعلية فى اختلاف قيم الأبوين بين الطبقتين ". و إن اختلاف مستويات الطبقات الاجتماعية له تأثيره المباشر على عملية التنشئة للأبناء نلاحظ أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر تعبيرًا عن انفعالاتهم وعدوانيتهم وسعادتهم سواء بالصراخ أو الصوت المرتفع فى حين أن أبناء الطبقة المتوسطة فهم أكثر اهتماما بالنظافة واحترام الملكية والتعليم والتحصيل والتعبير عن الإنفعالات بصورة مقبولة اجتماعياً.

من خلال هذا العرض ترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية ليست واحدة وعامة بالنسبة لجميع المستويات التعليمية ولكنها تتباين وتختلف وتتنوع حسب اختلاف المستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة .

ثانياً : عوامل خاصة بالأبناء :

١. نوع الطفل :

يختلف تعامل الوالدين مع أطفالهم تبعا لاختلاف جنس الطفل ويكون له أثره فى المعاملة الوالدية التى تحدد مسار النمو الاجتماعى للطفل ويتعامل الآباء بطرق مختلفة

حسب جنس الطفل مدعمين بذلك أنماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بكل من الجنسين إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الإنجازوالاعتمادعلى النفس والضبط الانفعالى والإضطلاع

بالمسئولية بالنسبة للبنين كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالإنجاز والاعتماد على النفس .

وقد أشارت (ممدوحة سلامة ،١٩٨٤ : ٥٤) " إلى أن زيادة دفء العلاقة بين الأب وابنته عنها من الأب وابنه مما يجعل الوالدين أكثر ضبطاً للبنات وتقييدا لأنشطتهن عن البنيين وإن كانوا أقل رغبة فى توقيع العقاب عليهن فيما يستخدم أساليب الإجبار مع البنين بشكل أكثر " .

ومن الواضح أن الفرق فى معاملة الوالدين للجنسين من الأبناء تنعكس على عدد من السمات السلوكية التى يكتسبها الأبناء مثل السلوك السلبى أو الاعتماد على الأب بينما ترفض ذلك السلوك من الابن الذكر أى أن أسلوب المعاملة يدعم ويعزز أنماط سلوكية بينما يرفض أنماط سلوكية أخرى إزاء الجنسين من الأبناء .

٢- الترتيب الميلادى :

يؤثر الترتيب الميلادي على المعاملة الوالدية للطفل.فالطفل الأول يكون محور اهتمام الوالدين ويسعيان إلى تحقيق كل مطالبه بعكس الطفل الأوسط فهو يسعى إلى إثبات ذاته من خلال محاولات المحاولة والخطأ أما الطفل الأخير فهو يتعلم ويكتسب بسرعة متأثرا بمن سبقه .

وقد أشار(فؤاد البهى ، ١٩٩١: ٢٥١) " إلى أن مكانه الطفل فى الأسرة وترتيبه بين أخوته يلعب دور رئيسى فى السلوك الذى يصدر عنه وكذلك فى نموه الاجتماعى فثمة فروق جوهرية فى نمو شخصية الطفل الوحيد بمقارنته بالطفل الأول وبالطفل الثانى والأخير " .

إن الترتيب الميلادى عامل يساعد الطفل على اكتساب المهارات والخبرات والتحرر من السلطة الوالدية وتحديد المتوقع أداءه من الطفل خلال مراحل الحياة المختلفة فالطفل

الأول عادة يوجه إليه الوالدين كل الاهتمام والرعاية فى مرحلة الطفولة على اعتبار أنه سوف يكون المسئول عن الأسرة فى المستقبل والطفل المتوسط هو طفل يتعلم من خلال المحاكاة لسلوك الأطفال السابقين له فى الميلاد وعادة ما يتعلم الطفل الأوسط من خلال

خبرات الآخرين أما الطفل الذى يقع فى الترتيب الميلادى الأخير فعادة يكتسب كل المهارات من خلال تقليد سلوك الآخرين .

٣- النواحى الانفعالية للطفل :

فالطفل العصبى المزاج أو الطفل الهادئ يؤثر على اتجاهات الوالدين نحوه، فالطفل عصبى المزاج يحث أبويه على انتهاج سلوك عصبى أيضا ، بينما الطفل هادئ الطباع يفصح عن سماحة والدية .

تعليق :

من خلال الاستعراض السابق لأهم العوامل المؤثرة فى الأساليب الوالدية يتضح أن العلاقة بين الأمهات والأبناء تتضمن نوعين من التأثير ، فكلما تؤثر الأمهات فى سلوك الأبناء ، يؤثر الأبناء فى سلوك الأمهات، وأن ما تتبعه الأمهات من أساليب معاملة والديه محددة فى جزء منها بخبراتها الخاصة ، وسماتها الشخصية ، وجزء آخر محدد بطبيعة الأبناء ، فالطفل لا يكون سلبيا تماما عند تفاعل أبويه معه ، فالتفاعل ليس فى اتجاه واحد وإنما فى اتجاهين ، وكلاهما موجب وفعال .

أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على ذكاء الأطفال :

الأسرة لها دور بارزاً فى إعداد الفرد وتربيته وتهيئته لممارسة أدواره داخل المجتمع . وتؤثر المعاملة الوالدية التى يتلقاها الابن من والديه على اتزانه الانفعالى .

وقد أشار(سيد صبحى ،١٩٧٩ : ٦٨) " إلى أن المعاملة الوالدية داخل الأسرة تؤثر تأثير كبيرا فى نمو الأبناء فالأسرة مجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية تهدف نحو نمو الطفل اجتماعياً ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلى والذى

يلعب دورا كبيرا فى تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه وقدرته على التكيف فى بيئته الخارجية ".

والأسرة لها دور حيوي فى تشكيل بنية الفرد الاجتماعية والانفعالية وقد ذكر فى هذا الصددأن الأسرة لها دور كبير فى المعاملة الوالدية من الأهمية بحيث يضعها فى موضع الصدارة إزاء المقارنة بينها وبين المنشئين الآخرين ، فهى أول من يفتح الفرد عينه عليها وهو طفل صغير وتتعهده بالرعاية الكاملة إلى أن يشب عوده كما ترعاه فى مراحل مختلفة من حياته بأشكال مختلفة كما تنتقل من خلال، تركه المجتمع وثقافته ممثلة فى قيم واتجاهات محددة للصواب والخطأ ومن ثم تتفق بحكم دورها هذا كمبين لحدود حركة الفرد فى سلوكه بالإضافة إلى هذا فهى التى تضلع بدور لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله بدور منشئ آخر " لهذه الاعتبارات تفرض علينا الأسرة ضرورة استعراض أساليب أخرى لها تأثيرها على تشكيل انفعالات الأبناء وما يمكن أن يترتب على اعتناق أو تبنى الأبوين أو أحدهما لهذه الأساليب من تأثير على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية .

(محى الدين أحمد ١٩٨٣: ٣٩)

وسوف نقوم بتناول كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وتأثيره على شخصية الأبناء سواء كان تأثيرا سلبيا أم إيجابيا وذلك لمحاولة تدعيم وتعزيز الأساليب ذات التأثير الإيجابى واستبعاد الأساليب ذات التأثير السلبى على شخصية الأبناء .

أولاً – التقبل :

يعتبر التقبل من أساليب المعاملة التى تشعر الطفل بالحب والحنان والقبول وتساعده على تكوين مفهوم ذات إيجابى عن نفسه . وإن عدم إشباع حاجة الطفل إلى التقبل تشعره بأنه غير مرغوب مما تؤدى إلى شعور بالحزن وافتقار الأمن من الناس حوله.

وقد ذكرت (فوزية دياب ،١٩٧٩ : ٩٦ - ٩٧) " إلى أن الحاجة إلى التقبل حاجة يرضيها الحب والعطف ويهددها الكره والإعراض ، يرضيها شعور الطفل بأنه مقبول مرغوب فيه ويهددها شعوره بأنه منبوذ أو مضطهد أو غير مرغوب فيه ولذلك فإن عدم إشباع هذه الحاجة يؤدى إلى فقدان الأمن ، والطفل فى حاجة إلى أن يكون محبوبا ،

مقبولا مرغوبا فيه من الوالدين ومن الآخرين مقبولا كما هو ولذاته كإنسان وكطفل بصرف النظر عن جنسه (ولد أم بنت) ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور فلا يكون بذلك موضع استهجان أو سخرية أو موازنة أو مقارنة وأن صورة كل

طفل عن نفسه فى مجال نموه مستمده ومشتقة من صورته عند غيره ممن حوله وبخاصة الكبار الحميمين إليه القريبين من نفسه مثل أمه وأبيه وأخوته ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدى إلى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدى إلى سوء التوافق ولقد توصل" إلى أن التقبل من الوالدين بالإضافة إلى إتاحة فرصة الاستقلال للأبناء يؤدى إلى ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالأمن إلا أن ذلك التقبل والحب من الوالدين يحتاج إلى قدر من الضبط وجرعة قليلة من خبرات الفشل والإحباط تمكن الفرد من تحمل أى ضغوط اجتماعية قد يتعرض لها نتيجة لموقف غامض يستثير أنواعاً من الجهد والتوتر ".

ويرى (عبد الحليم محمود ١٩٨٠: ٤١) إن إحساس المراهق بعدم التقبل من الوالدين يشعره بالحزن والقلق والتوتر وعدم النجاح فى علاقاته الاجتماعية بل يؤدى إلى الرغبة فى الانعزال والبعد عن الآخرين مما يساعده على اكتساب مهارات وخبرات انفعاليه تساعده على التمتع باتزان انفعالى يتناسب مع مرحلته العمرية .

ثانياً – الرفض الوالدى :

يعتبرالرفض الوالدى من الأساليب غير السوية التى لها تأثيراتها السلبية على بناء شخصية الفرد ، ويؤدى إلى شعور الفرد بالإحباط ويولد لديه العدوان وحب الانتقام والشعور بالوحدة وقد ذكر (علاء كفافى ،١٩٨٩: ٤٢) " إلى أن الرفض الوالدى يرتبط بالعدوانية " . (أنور إبراهيم أحمد، ٢٠٠٢ :١٢)

ونود الإشارة إلى أن كان من نتائج دراسة ممدوحة سلامة " وجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبين كل من الصفات الشخصية المتمثلة فى العدوانية – الاعتمادية – التقدير السلبى للذات وعدم الشعور بالكفاية وعدم الثبات الانفعالى وعدم التجاوب الانفعالى والنظرة السلبية للحياة "(محمد محمد سعيد وآخرين،١٩٨٩ :١٤)

وقد أشارت(مايسة شكرى ، ١٩٩٢: ٣٨٣) " إلى أن ظروف الرفض ونقص الرعاية والحب يؤدى إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع أو الشعور

العدوانى والتمرد وعدم القدرة على تبادل العواطف والخجل والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستقبل " .

إن الرفض الوالدى لا تكون محصلته سوى فرد يعانى من سوء التوافق وعدم الاتزان الانفعالي وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة بل يؤدى إلى شخصية مترددة قلقة تعانى من الخجل والانطواء فهو يرفض التعامل مع المجتمع مما يؤدى إلى شعوره بالعزلة والانطواء .

ثالثاً – التسامح :

يعتبر التسامح من الأساليب السوية التى تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء وتساعده على ثبات واستقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين .

وقد أشار(محى الدين أحمد ،١٩٨٣: ٤٦-٤٧) " أن قيام السلامة النفسية للأبناء تكون فى ظل معايشة أسلوب السماحة وعدم قيامها نسبيا فى ظروف معايشة التشدد ، وقد تبين أن من عايشوا فى تنشئتهم ظروف السماحة يشكل غالبا خلو سلوكهم من صور العدوان وإذا ما عرفنا السلوك العدوانى بالتوتر ، وعدم التوافق والانغلاق الفكرى والإحباط وما إلى ذلك من خصائص سلبية أخرى لإدراكنا ملائمة تنشئة الأبناء بأسلوب السماح ".

وترى الباحثة أن أسلوب التسامح أسلوب يدفع إلى استقرار وثبات انفعالات الفرد ويساعده على قبول ذاته لأنها علاقة تبادلية بالطرف الآخر ، فهو يقدر الآخرين لتقديرهم لذاته ولاحترام مشاعره وانفعالاته والآخرين يقدرونه لنجاحه وعلاقاته الاجتماعية الجيدة بهم وهذا يدفع الفرد إلى الشعور بالطمأنينة والاتزان الانفعالى والبعد عن القلق بل يدفع إلى مزيد من النجاح فى العمل وسرعة الإنجاز والرغبة فى تكوين علاقات اجتماعية جيدة والثقة بالذات مما يساعد على تمتع المراهق باتزان انفعالي .

رابعاً – التشدد : التشدد كأسلوب من أساليب المعاملة الو الدية له آثاره النفسية المدمرة على شخصية الفرد فالتشدد لا يولد فى ذات الفرد إلا التمرد على السلطة الو الدية والعدوان وإلى فقدان الفرد الثقة في نفسه .

وقد أشار(عادل الأشول ، ١٩٨٢: ٤٩٣) " إلى أن الآباء الذين يتحكمون بصورة مفرطة ويتسمون بالصرامة والجمود عادة ما نجدهم يميلون إلى الإضعاف التدريجي من ثقة مراهقيهم بذواتهم وقدرتهم على الاستقلالية ".

كذلك أضافت(آمال مسلم ، ١٩٩٧ : ٦١) " إلى أن استخدام الوالدين لهذا الأسلوب فى تنشئة الأبناء يؤدى إلى نتائج سلبية تؤثر على المعاملة الوالدية ذاتها حيث إن القسوة والتشدد من قبل الوالدين قد يؤديان إلى تجنب الطفل التعامل مع والديه ومحاولة البعد عنهم ويدفع بالطفل إلى الاعتماد على الآخرين والانضمام إلى رفاق السوء ويجد الطفل فى ذلك إثباتا لذاته وانتقاما من والديه ".

إن التشدد كأسلوب من أساليب المعاملة يؤدى إلى بناء شخصية قلقة متمردة لا تتمتع بالاتزان الانفعالي بل تعانى من اضطرا بات انفعالية مما يؤدى إلى هدر طاقات الفرد ومعاناته من عدم القدرة على العمل والإنجاز والرغبة فى الابتعاد عن الآخرين .

خامساً – الاستقلالية :

الاستقلالية من أساليب المعاملة التى تساعد الطفل على الشعور بالإعتماد على الذات والثقة فيها والرغبة فى التفوق والإنجاز. وقد أشارت(نجاح عبد الشهيد ، ١٩٨٦: ١٤) " إلى أن اتباع الأباء مع أبنائهم أسلوب الاستقلال يشجع الأبناء على ممارسة السلوك السوى ويؤدى على تشجيع السلوك الناضج خلال الأداء الاجتماعى والعاطفى بل يسمح للطفل أن يعزز نفسه ويوجه سلوكه ويجعله يشعر بالمسئولية نحو نتائج سلوكه وغالبا ما يستعمل والد الطفل المستقل أساليب تشجيع مناسبة لتدريب الطفل على الاستقلالية فالعقاب للتصرف غير المقبول والتشجيع والمكافاة للتصرف الصحيح فإنه وفق هذا النظام غالبا يؤدى إلى قدر كبير من الاستقلالية عند وجود روابط عاطفية قوية بين الوالدين والطفل ".

إن الآباء الذين يتبعون أسلوب الاستقلالية يساعدون الأبناء على التوحد مع الشخصيات التى تتسم بالحب والأقبال على الحياة فتنمو شخصياتهم متزنة انفعاليا وتتمتع بتوافق جيد مع البيئة .

وقد أشار(عادل الأشول، ١٩٨٢ : ٤٩٢) " إن الآباء الذين يمكنهم وضع ضوابط معقولة على مراهقيهم وفى نفس الوقت يعطونهم الفرص المتزايدة بصورة تدريجية للاستقلال عادة ما يساهمون بصورة فعالة فى تدعيم ثقة المراهقين بأنفسهم بالاضافة إلى ضبط ذواتهم والقدرة على الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم لعمل الأحكام الناضجة ".

إن الاستقلالية كأسلوب معاملة يؤدى إلى بناء شخصية تتمتع بالاتزان الانفعالى بل يساعد المراهق على تكوين مفهوم ذاتى إيجابى عن النفس والنجاح فى الحياة والثقة فى الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية جيدة وثبات واستقرار انفعالاته .

سادساً : التبعية والتحكم :

إن التبعية والتحكم كأسلوب من أساليب المعاملة يؤدى إلى بناء شخصية تتميز بطابع الاتكال والخجل والخضوع وسهولة الانقياد . وقد أشارت (آمال مسلم ، ١٩٩٧ : ٦٣) إلى أن اتباع الوالدين لأسلوب التبعية فى تربية الأبناء يؤدى إلى طبع سلوك طفلها بطابع الاتكال والخجل خاضع للآخرين وليس له شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرار ومعرفة الخطأ من الصواب فاقدًا للثقة فى نفسه ويؤدى إلى خلق شخصيات خائفة غير قادرة على المواجهة فهى هادئة مستكينة خاضعة ".

إن التبيعة والتحكم كأسلوب تنشئة لا يؤدى إلى شخصية من سماتها الاتزان الانفعالى بل يؤدى إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل والإنتاج تعانى من الانطواء والخجل ليست لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائما فهى تتميز بالاعتمادية والعزلة .

سابعاً : المبالغة فى الرعاية :

ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسئوليات التى يمكن أن يقوم بها والتى يجب أن يتدرب عليها حتى تساعد على بناء شخصية بطريقة سوية . إن الرعاية الزائدة لها آثارها السلبية على بناء شخصية الطفل حسب أن يتعود ألا يقوم بواجباته وهناك من

يقوم بها بدلا منه وهذا يساعد على بناء شخصية تتميز بعدم تحمل المسئولية أو اتخاذ القرارات والتردد أى تعانى من سوء التوافق .

وترى (هدى قناوى ، ١٩٨٨ : ٨٧) أن مثل هذا الطفل الذى يعيش ويتفاعل مع هذا الأسلوب ينمو بشخصية ضعيفة ، خائفة غير مستقلة تعتمد على الغير فى قيادتها وتوجيهها وغالباً ما يسهل استثارتها وعدم تحملها للمسئولية وهذه الشخصية تتميز بعدم الاستقرار على حال ،وانعدام التركيز وعدم النضج وتقبل الإحباط وتظهر على صاحبها الكثير من استجابات الانسحاب وفقدان التحمل الانفعالى ، هذا بالإضافة إلى عدم الثقة فى قراراتها وما أسهل تأثرها بالجماعة التى تنتمى إليها معتمدا على الآخرين اعتمادا كبيرا ومثل هذه الشخصية غالبا ما تكون حساسة بشكل مفرط للنقد ".

ولقد أوضحت(فايزة يوسف ، ١٩٨٠ : ١٨٠) وجود ارتباط سالب بين المبالغة فى الرعاية كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وبين ضبط النفس والإنجاز من خلال الاستقلال ".

إن أسلوب المبالغة في الرعاية لا يؤدى إلى بناء شخصية تتسم بالاتزان الانفعالي بل يؤدى إلى شخصية تتسم بالاعتمادية على الآخرين وتعانى من صعوبات انفعالية عميقة وليس لديها القدرة على اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تعانى من الانطواء والعزلة .

ثامناً ــ الإهمال :

الإهمال يعتبر من أساليب المعاملة غير السوية لأنه يساعد على بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة وعدم القبول والإهمال قد يكون من أسبابه سوء العلاقة بين الوالدين، وانشغال الأسرة عن الطفل بأعمال كثيرة أو كراهية الطفل أو الضغوط التي تتعرض لها الأسرة .

وقد أشار(حمدي شحاتة ، ١٩٩٣ : ٢٩) " إلى أن هناك عوامل كثيرة بسبب الإهمال أهمها الفقر ، و حجم الأسرة ، وظروف السكن ، وعمل الأم ،و درجة ثقافة الوالدين ، الصحة البدنية والنفسية لأحد الأبوين أو كليهما . وإن الطفل يتأثر بهذه العوامل تأثيرا كبيرا فيضطرب تكوينه النفسي ويظهر ذلك في شكل انحرافات سلوكية مختلفة " .

وقد قامت الباحثة بقياس مجموعة من أساليب المعاملة الوالدية فى المقياس الذى أعدته فى البحث الحالى وهذه الاساليب هى موجبة متمثلة فى(التقبل – التسامح – الاستقلالية) وسلبية وهى (الرفض الوالدى – المبالغة فى الرعاية – الاهمال).

أساليب المعاملة الوالدية ونظريات علم النفس :

سوف نعرض وجهات نظرعلماء النفس عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للطفل :

١. وجهة نظر بعض علماء النفس المدرسة التحليلية :

يعتبر علماء التحليل النفسى وعلى رأسهم فرويد أن الأنا أو الذات الشعورية مركب نفسى يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئته الاجتماعية والمادية ، وأن (الأنا الأعلى) مركب نفسى آخر يكتسبه الطفل من مظاهر السلطة القائمة فى أسرته وخاصة الأب .وأن السنوات الأولى فى حياة الفرد هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها بعد ذلك حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها .

ورغم أن فرويد قد توقع وجود استعداد جيلى للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية فإنه مع ذلك يعطى وزنا كبيرا للعوامل البيئية وعلى رأسها التنشئة الأسرية ، فالقلق عنده حجر الزاوية فى نشأة المرض النفسى والذى يحدث من خلال أخطاء فى التربية يقوم بها الوالدان .

كما اهتم "ألفرد أدلر" Alffred Adeler بأنواع المؤثرات المبكرة التى تعد الطفل لاتخاذ أسلوب خاطئ فى الحياة وقد كشف عن ثلاثة أنماط من الأطفال كالتالى :

أطفال يعانون من مشاعر النقص – أطفال مدللون – أطفال مهملون ، ويذكر أن الأطفال الذين يعاملون معاملة سيئة فى طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداء للمجتمع ، كما أن العجز والتدليل والإهمال يؤدى إلى تكوين مفاهيم وتصورات خاطئة عن العالم ويؤدى ذلك إلى أسلوب حياة مرضى .

بينما ذكر" كارين هورنى" Karen Hornney فى نظريته أن القلق الذى ينشأ عند الطفل عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان والرعاية والمن وقد يلجأ

للعدوان أو الاستسلام والخضوع ، وربما يهدد أو ينعزل فى محاولة منه لإقناع الآخرين بتغير معاملتهم له ، فمشاعر الطفل نحو والديه لا تنشأ لأسباب بيولوجية وإنما لطبيعة المعاملة الوالدية التى يشعر بها الطفل داخل أسرته .(علاء الدين كفافى ، ١٩٨٩ : ٢٣٠)

بينما حدد (أريكسون) فى نمو الشخصية من خلال ثماني مراحل ، وكل مرحلة منها تواجه بأزمة أو صراع يتطلب من الأفراد أن يعدلوا من سلوكهم ويتوافقوا مع البيئة الاجتماعية المحيطة ، وتتأثر بالطرق التى يتبعها الأفراد لاجتياز هذا الصراع بأساليب المعاملة الوالدية جنباً إلى جنب مع أثر العوامل البيئية الأخرى ، وطبقا لنظرية أريكسون فإن نمو الشخصية لديه يعتمد على صراع كل مرحلة حتى يكون النمو سويا وقد يخطو الفرد خطوات تؤدى به إلى تكوين شخصية مضطربة ويلعب الوالدان دورا هاما فى مساعدة الطفل على أن يخطو خطوات ناجحة لكى يصبح ذا شخصية متزنة إذا ما اتسمت أساليب معاملتهم بالسواء طبقا لمتطلبات كل مرحلة . (Ryder, 1990:252)

٢ـ وجهة نظر علماء المدرسة السلوكية :

نجد أن المدرسة السلوكية على اختلاف اتجاهاتهم يتفقون على أن الأعصاب سلوك متعلم أى مكتسبة من البيئة ، وبالتالي فهم أكثر من غيرهم إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الو الدية فى تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية أو غير السوية .

يرى " روبرت سيرز"(R opert sears) أن الطفل في مرحلة نموه المستمر يسعى لإيجاد بينه وبين بيئته الاجتماعية بشكل متزايد ، وفى نفس الوقت يحقق إشباعاته النفسية وهذه الإشباعات النفسية تصبح دوافع ويعتمد نمو الطفل على التفاعل الداخلي المتبادل والثنائي بين الكبار الذين يربون (وهم عامة الوالدين) وبين نفسه وبناء على ذلك فعن سيزر يرى أن نمو الطفل هو مرآة لإجراءات تربوية تقوم على الدوافع الفطرية

الكامنة والتى تعدل بواسطة بيئة الطفل الاجتماعية وتصبح دوافع ثانوية حافزة فى النهاية لسلوك الفرد ، أن الطفل فى النهاية هو الحصيلة المرئية لجهود الوالدين فى التربية .

(هدى قناوى ، ١٩٨٨ :٢٠٥)

٣- وجهة نظر بعض علماء العرب : إذا كان كل من المدرسة التحليلية والسلوكية قد اتفقوا على أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لها آثار ضارة على الصحة النفسية للطفل ، فإن العلماء العرب أيضا لهم نفس وجهة النظر :

فيرى (حامد زهران ، ١٩٧٧: ٣٣)، أن أساليب المعاملة الوالدية لها أثرهام في عملية تربية الطفل فأساليب المعاملة الوالدية نحو الطفل تنقسم إلى قسمين :

أ. أساليب والدية مشبعة بالحب والقبول والثقة ، وهى تساعد على أن ينمو كشخص محب للآخرين متقبل لهم ويثق فيهم .

ب. أساليب والدية سيئة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال أو التسلط تؤثر تأثيرا سيئا على نمو الطفل وعلى صحته النفسية .

وترجع التربية الخاطئة إلى إتباع الوالدين لأساليب المعاملة السالبة مثل :

(التسلط- الرفض- الرعاية الزائدة- التدليل- التذبذب- التفرقة فى المعاملة- الإهمال) .

وترى (سعدية بهادر، ١٩٨٦ : ٣٢١) أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان تؤثر فى تشكيل سلوك وخصائص شخصية الطفل بدءا من سن المهد وحتى مرحلة النضج ، وتولى الطفولة المتأخرة عناية خاصة حيث تذكر أن الطفل فى هذه المرحلة يتأثر تأثيرا بالغا بالعلاقة العائلية فتلك العلاقات تلعب دورا رئيسيا فى نشاة وتكوين الطفل ، وغالبا ما تعتمد هذه النشأة على شخصية الوالدين وطريقة معاملتهم له سواء تميزت بالحماية المفرطة أو القسوة الزائدة .

- أشارت دراسة" سيموندز"(Symonds)إلى أهمية الوصف الدقيق والتصنيف المنظم لسلوك الوالدين مع الأبناء على أساس بعدين هما :
  ١. التقبل فى مقابل الرفض .
  ٢. السيطرة فى مقابل الخضوع .

ورغم جهد المحاولة لإقامة إطار نظرى منظم على أساس الوصف الدقيق مع المحاولة لتصنيف المشاهدات . فقد احتاج إلى تعديل بطريقة أكثر ملاءمة على أساس الدراسات الحديثة. (عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٨٠: ٨٨)

- كذلك عرض" تشانس " -(Chance ,1954:54) تعديل نموذج التفاعل بين الأفراد الذى أنشأه كل من" فريدمان وليرى وأوسوريو وكوفي" (Freedman,Leary&Assooria&Koffy,1954:) وقد قام تشانس فيه بتعديل البعدين (حب – كره) و (سيطرة – خضوع) إلى بعدين آخرين هما
- (إيجابي – سلبي) و (نشيط – خامل) ولما كان هذا النموذج لم يتبع أساسا من المشاهدات بل فرض عليها كما إنه لا يسمح بالتقدير الكمي لسلوك الوالدين .

* وقد استفادت الباحثة مما تم استعراضه، من أن البيئة الاسرية كلما سادتها السمات الايجابية كلما أنتجت أطفالا أكثر صحة نفسية من أقرانهم الذين يعيشون فى أجواء أسرية سالبة فقامت الباحثة بدراسة أساليب المعاملة الوالدية الموجبة وأساليب المعاملة السالبة فى بعدين مختلفين وعرضهم على الامهات من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأثر هذه الاساليب على ذكاء الاطفال وجدانيا .

- وفى دراسة كل من" رو وسيجلمان" (Sigelman&Roe,1964:163-174) تم التوصل إلى ثلاثة عوامل تشعبت عليها المقاييس العشر لاستخبار علاقة الآباء بالأبناء وهى :
  ١. الحب فى مقابل الرفض .
  ٢. الاهتمام العرضي فى مقابل الإلحاح فى الاهتمام وطلب الإنجاز .
  ٣. الاهتمام الصريح .
- وتوصل "بيكر" (Becker:1964) بعد عدد من التحليلات العاملية إلى نموذج افتراضى الوالدين فى بحوثه العلمية وهى :
  ١. الحب أو الدفء فى مقابل العداء .
  ٢. التشدد فى مقابل التسامح .

٣. الاندماج الانفعالي القلق – فى مقابل الحياد الهادي .

(فى عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٨٠ :٩٢)

كما حدد " شيفر" (Schaefer ,1965 : : 413-424) أساليب المعاملة الوالدية فى ثلاثة أبعاد رئيسية سالبة فى مقابل ثلاثة أبعاد موجبة كالتالى :

١. الاستقلال فى مقابل التحكم السيكولوجى .
٢. التقبل فى مقابل النبذ .
٣. الضبط فى مقابل التقييد .

أبعاد المعاملة الوالدية :

أما علـى مستوى الدراسـات العربيـة فقد قامت عدة دراسات لتحديد أهم أبـعاد المعاملة الوالدية نعرض منها :

- فقد أشار (محـى الدين حسين ، ١٩٨٣: ٤٥-٤٦) إلـى أن هنـاك ثلاثـة أبعـاد للمعاملـة الوالدية توصل إليها بعد دراسة قام بها على البيئة المصرية فى محاولة لمعرفة أساليب تنشئة الأسرة المصرية لأبنائها ، وتم تحديد هذه الأبعاد الثلاثة وهى :

١. السماحة ٢ . التشدد ٣ . عدم الاتساق

أمـا (فـايزة يوسـف عبـد المجيـد ، ١٩٨٠: ٨٧-٩٠) فقد أشـارت إلـى أبعـاد المعاملـة الوالدية متمثلة في عشرة أبعاد:

١. التقبل .
٢. الرفض .
٣. التسامح .
٤. التشدد .
٥. الاستقلال .
٦. التبعية .
٧. الإهمال .
٨. المبالغة فى الرعاية .

٩. عدم الاتساق فى المعاملة .

١٠- الضبط من خلال الشعور بالذنب.

وقد أشار (محمد عماد الدين ، رشدي فام ١٩٦٤: ٦-٨) إلى أبعاد المعاملة الوالدية وقسمها إلى أبعاد فرعية منها :

١- التسلط .	**٢- الحماية الزائدة .**
٣- الإهمال .	**٤- التدليل .**
٥- القسوة	**٦- إثارة الألم النفسي.**
٧- التذبذب	**٨ – التفرقة.**
٩- السواء	

ويشير (الهامى عبد العزيز ، ١٩٨٧: ٥٢ – ٥٣) إلى أربعة أبعاد لأساليب التنشئة الاجتماعية وهى كالأتي :

أ - التقبل / الرفض .

ب - المساواة / التفرقة .

ج- الاستقلال / التذبذب .

د- الاستقلال / التبعية .

وقد أوضح " هارتب " (Hartup ,1963 : 125) أن هناك أساليب والدية عامة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنماط سوية هى :(التقبل – الاستقلال – الاتساق) ، وثلاثة أنماط غير سوية هى :(النبذ – التقييد – عدم الاتساق). (جابر عبد الحميد ، ١٩٧٨ : ٣٥)

أما على الصعيد العربى فقد تمت محاولة رائدة تهدف إلى التعرف على الأساليب السائدة للمعاملة الوالدية فى مصر ، وتوصل كل من:(محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ، ١٩٦٤) إلى تحديد عدد من الأساليب الوالدية التى تسود الأسرة المصرية ، وهى تشتمل على أساليب خاطئة تتمثل فى :(التسلط – الحماية الزائدة – الاهمال – التدليل – القسوة – التفرقة – التذبذب) .

كما حدد الباحثون أيضا الأساليب الصحيحة بقولهم " إنها كل الأساليب التى تبتعد عن الأساليب الخاطئة السابقة . (محمد عماد الدين اسماعيل ، وآخرون ، ١٩٦٤: ١٤)

ويتفق ذلك مع ما يؤكده (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ١٩٨١) من أن أساليب المعاملة الوالدية تنقسم إلى قسمين :

أ. أساليب والدية مشبعة بالحب والقبول والثقة وهى تساعد الطفل على أن ينمو كشخص محب للآخرين متقبل لهم ويثق فيهم .

ب. أساليب والدية سيئة مثل الحماية الزائدة والإهمال والتسلط .

(حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٢٥ ، ١٩٨١ : ٤٠٦)

كما أوضحت (هدى قناوى ، ١٩٨٢ : ١٣٩ - ١٤٢) أهم أسس التنشئة السوية متمثلة فى عدة نقاط هى :

١. **تقبل الطفل لذاته على ما هو عليه**
٢. **تنمية استبصار الطفل بذاته .**
٣. **معاونة الطفل على اكتساب الضمير الاجتماعى .**
٤. **تسهيل انفتاح الطفل على الخبرة والتدرج فيها .**
٥. **منح الطفل الثقة بذاته وبيئته من خلال انفتاحة على الخبرات والتدرج فيها . .**
٦. **مساعدة الطفل على الاستقلال .**
٧. **تشجيع الطفل على المبادأة والإقدام .**
٨. **تشجيع الطفل على الإنجاز وإتمام ما بدأه .**

- كما تذكر (ليلى كرم الدين، ١٩٩٢: ٦٤-٦٩) أن الدراسات المبكرة قد بينت أن الاتجاهات والممارسات الوالدية السوية ترتبط بالسمات التالية عند الابناء :

١. انخفاض العدوانية .
٢. انخفاض الاعتمادية غير المرغوب فيها .
٣. ارتفاع مستوى نمو الضمير والأحكام الخلقية .

٤. الشعور بالذنب عند البعد عن المعايير المحددة للسلوك والانحراف عنها .

مدى الإستفادة من أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها فى المقياس

وقد أستفادت الباحثة من خلال العرض السابق أن أبعاد المعاملة الوالدية التى تم عرضها على هذا النحو إنما نعنى به رصد وتطورلمراحل الأبعاد المختلفة للمعاملة الوالدية وفقا للمخطط المنهجى الذى التزم به فى عرضه . كذلك تمت محاولات عديدة لتحديد أنواع أساليب المعاملة الوالديه حيث قام كل من " بالدوين " وكالهورن " (Baldwin& Kalhorn ,1959 :230) بدراسة لمعرفة العلاقات بين ثلاثين متغيرا من متغيرات المعاملة الوالدية وتبين أن هناك ثلاثة أساليب تتلخص فيها أنماط الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وهى : (الديمقراطية – التقبل – التدليل) كما قام " سيجلمان " (Sigelman , 1965: 432) بدراسة على مجموعة من الأطفال بهدف التعرف على الأساليب التى يعامل بها الأطفال من قبل آبائهم وتوصل إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية هى: الحب – والعقاب – و التشدد فى المطالب .(ميسرة طاهرة ، ١٩٩٠ : ٤٢)

ويشير" جولدن " (golden , 1969 : 263) إلى أن نتيجة البحوث التى تمت خلال الأربعين عاما الماضية قد اتفقت على وجود ثلاثة أساليب إيجابية هى : (التقبل – الاستقلال – الإثابة) فى مقابل ثلاثة أساليب سلبية هى : (النبذ – التقييد – العقاب).

وقد ارتبطت الاتجاهات الوالدية غير السوية بالجوانب السلبية لهذه السمات وبعكسها .

وهكذا يتضح أن علماء النفس قد اتفقوا على وجود أساليب صحيحة وأخرى خاطئة إلا أن الأهم من ذلك هو معرفة الآثار المترتبة على استخدام الأساليب الخاطئة على ذكاء الأطفال وصحتهم النفسية .

ونستخلص من العرض السابق أن أسلوب معاملة الوالدين تتراوح ما بين الشدة واللين ، أو الحماية والإهمال ، أو الاتساق والتذبذب ، فلكل من تلك الأساليب آثارها الضارة على نمو شخصية الطفل ، فإذا كان أسلوب المعاملة يقوم على إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن مثلا ، ترتب على ذلك تعرض الطفل للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو المختلفة ، والذي يؤثر دون شك في صحته النفسية ، وبصفة عامة فإن على الوالدين أن

يتوصلا إلى الأساليب السليمة التي تتسم بالاعتدال في إشباع الحاجات الأساسية للطفل ، ذلك لأن التمادي في القسوة والحزم ، والإفراط في العناية وإظهار الحب الزائد له وتدليله كل ذلك له أضراره على نمو شخصية الطفل .

ومما لاشك فيه أن الوالدين يسعيان دائما إلى تجنب كل ما يمكن أن يصيب فلزات أكبادهما من ضرر وذلك بتوفير بيئة آمنة يعيش فيها الطفل سالما وسعيدا بين جنباتها، وينمو فيها بدنيا ونفسيا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا بطريقة صحيحة سليمة وهو يمارس أنشطته المختلفة ككائن حي يعيش ويسمع ويبصر ويتحرك ويتناول مكوناتها ويدرك ويتعلم ويشعر ويتعامل مع الآخرين ، ويكون لنفسه اتجاهات وقيما وسلوكيات وعادات ، وتتراكم لديه الخبرات التي يراد له اكتسابها ويؤمل لها أن تكون صحيحة إيجابية حيث سيكون لها تأثيرها القوى على أسلوب نموه وتكوين شخصيته .

وإذا لم تتوفر هذه البيئة السكنية للطفل نجده ينساق إلى مشكلات سلوكية عديدة كالسلوك المضاد للمجتمع أو الانطواء ،.... وتكون كل أداءاته شديدة المضادة نحو نفسه فينقلب إلى تمرد أو عصيان فإما أن يحدث للطفل أحجام أو ينقلب إلى عداء أو خروج عن الانضباط كي يحمى نفسه من الضعف فالنزعة إلى الشر أو الشراسة ما هي إلا تعبيرات انفعالية سلبية نتجت عن المعاناة وحياه الشقاء .

وقد أشارت دراسة " بيهلر" (Bichler ,1974 : 460) إلى أن الطفل إذا عاش في أسرة تعانى من عدم الاستقرار نتيجة عدم توافر الجو الثقافي والاجتماعي المناسب – هذا الطفل يصبح سلبيا في معاملاته مع الآخرين نتيجة فقدان مصدر الأمن والحماية والثقة. أي أن الطفل يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به .

وقد أشارت دراسة " هتنر " (Hutner, 1972:27-37) إلى أن تأثير العلاقات الأسرية تختلف من طفل لآخرنتيجة لاختلاف الظروف البيئية المحيطة بالطفل حيث إن هذه الظروف البيئية تختلف من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى داخل المجتمع الواحد لذلك كان ضروريا معرفة مدى تأثيرالعلاقات الأسرية على الطفل مع اختلاف منطقة السكن .

وقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك بعض الأساليب غير السوية التي تستخدم من قبل الوالدين أثناء تربية أبنائهما مثل التسلط ، والقسوة ، والإهمال واستخدام مثل هذه

الأساليب غير السوية من جانب الوالدين يؤدى إلى اختزان شحنات العدوان لدى الطفل أي أن السلوك العدواني للآباء سيقلد من الأبناء كما يأتون من عائلات تميل إلى القسوة والنظام الصارم وجدير بالذكر أن تشرب تلك الصفات السلبية لا يحدث فقط على مستوى الأسرة وإنما يتعداه إلى المجتمع ككل .

يتضح مما سبق أن أساليب المعاملة الوالدية مثل التقبل والإستقلالية التى يتبعها الوالدان فى المعاملة أدت إلى تشكيل شخصية الأطفال الكويتيين ، حيث أن أسلوب التقبل يبعث على الحب والعطف من جانب الأمهات للأبناء وهذا ما أكد عليه أريك فروم فى أن الإنسان يحكمه عدد من الحاجات الإنسانية منها الحاجة إلى الهوية والحاجة إلى إقامة علاقات إجتماعية بينما المعاملة الوالدية التى تتصف بالعنف والقسوة والتشدد وتجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمن النفسى والطمأنينة وبالتالى إلى عدم تكوين صداقات لديهم . كما أن معاملة الأطفال بلا مبالاة والإهمال وعدم الإهتمام بهم وبشؤونهم من قبل الوالدين يؤدى إلى الإحباط واليأس والإهمال من قبل الوالدين يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته. وقد ترجع الباحثة ذلك إلى أن الأطفال فى بعض الأحيان يمكن أن يشعروا بالرفض والتشدد أو النبذ من قبل والديهم وأن يعبروا بطريقة سليمة عن الرضا عن المجتمع الذى يعيشون فيه . كما أن شعور الأطفال بالرفض والتشدد وخاصة من قبل الأم وهى دائما مصدر للحنان والحب يؤدى إلى فقد الشعور بالأمن .

الفصل الثالث
البحوث السابقة وفروض البحث الحالى

أولاً: بحوث تناولت الذكاء الوجداني ومكوناته وأبعاده .

ثانياً :بحوث تناولت أساليب المعاملة الوالدية.

ثالثاً: بحوث تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية .

رابعاً :فروض البحث.

الفصل الثالث

البحوث السابقة :

مقدمة :

تتناول الباحثه في هذا الفصل البحوث السابقه المتعلقه بمتغيرات البحث وسيتم عرض البحوث السابقة في ثلاثة محاور وهي :

. المحورالأول: البحوث التي تناولت الذكاء الوجداني ومكوناته وأبعاده.

. المحور الثانى : البحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية.

. المحور الثالث : البحوث التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية .

وبعد ذلك سوف تقوم الباحثه بالتعليق على هذه البحوث موضحة (الهدف – العينه – الادوات – الاساليب الاحصائية- النتائج) وسوف يتم صياغة الفروض وذلك في ضوء البحوث السابقه والاطار النظري .

المحور الأول : البحوث التي تناولت الذكاء الوجداني ومكوناته وأبعاده :

١. بحث " فاروق عثمان ومحمد عبد السميع " (١٩٩٨)

هدف هذا البحث : إلى إعداد وتقنين مقياس للذكاء الوجداني وتحديد أبعاده وعوامله.

عينة البحث : تكونت عينة البحث من ١٣٦ طالبا وطالبة .

أهم نتائج البحث :

١. أن الذكاء الوجداني يتكون من خمسة عوامل هي : إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، المعرفة الانفعالية ، التواصل الاجتماعي .
٢. أن الأداة تقيس عوامل تنتمي للذكاء الوجداني وأخرى تنتمي إلى سمات الشخصية والمهارات الاجتماعية ، فالتعاطف يصنف في بعض الدراسات على

أنه ينتمي إلى سمات الشخصية ، بينما يصنف التواصل الاجتماعي ضمن المهارات الاجتماعية أو ضمن مكونات الذكاء الاجتماعي .

٢. بحث" محمد إبراهيم جودة " (١٩٩٩)

هدف هذا البحث إلى : دراسة مكونات الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز التحكم لدى الطلاب الجامعيين .

عينة البحث : بلغت عينة البحث (٤١٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية ببنها ، وبلغ متوسط أعمارهم (٧- ١٩ عاما).

أهم نتائج البحث :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوى مركز التحكم الداخلي والطلاب ذوى التحكم الخارجي في الأبعاد السبعة للذكاء الوجداني ، بالإضافة إلى المجموع الكلى لصالح الطلاب ذوى مركز التحكم الداخلي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الأبعاد السبعة للذكاء الوجداني بالإضافة إلى المجموع الكلى له .

٣. بحث وانج" wang"(٢٠٠٠)

- **هدف البحث إلى** : فحص مكونات الذكاء الوجداني الذي أسسه كل من مايرء وسالوفي ١٩٩٧.

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ٩٤ فرداً من أعمار متباينة (من ١٦- ٥٠ عاماً) وقد خضع الطلبة للعديد من الاختبارات منها : اختبار الكفاءة الشخصية ، ومقياس الذكاء الانفعالى .

نتائج البحث :

دلت نتائج التحليل العاملي على أن الأداة تتشبع بأربعة عوامل هي مكونات الذكاء الوجداني وهي : إدراك العواطف الذاتية ، وإدراك عواطف الآخرين ، والتفكير العاطفي ، وإدارة العواطف.

٤. بحث" محسن محمد أحمد " (٢٠٠١)

هدف هذا البحث إلى: التعرف على مكونات الذكاء الوجداني وأن أداة القياس التي تم تصميمها لتقيس الذكاء الوجداني تتشبع بخمسة عوامل هي : الوعي بالذات ، والتعاطف ، والكفاءة الاجتماعية ،والدافعية الذاتية ، وإدارة وتوجيه الانفعالات .

نتائج البحث :

أكدت نتائج البحث أن الذكاء الوجداني بمكوناته السابقة يرتبط بالتفكير الابتكارى، كما يرتبط أيضا بالتحصيل الدراسي كمتغيرات عقلية معرفية

٥. بحث" عثمان الخضر" (٢٠٠٢)

هدف البحث إلى : معرفة هل الذكاء الوجدانى نوع جديد من الذكاء ؟ أم هو نمط من أنماط الشخصية ؟ أم إنه مسمى جديد لمفهوم قديم ؟ تناول الباحث في هذا المقال النظري مفهوم الذكاء الوجداني فبدأ بمقدمة تحدث فيها عن تاريخ ظهور هذا المصطلح في بداية

القرن الماضي ، ثم تناول مفهوم الذكاء ألاجتماعي والذكاء الشخصي . ثم حدد مفهوم الذكاء الوجداني عند كل من (بيتر تالوسي وجون ماير ١٩٩٠) وهما اول من اطلقا هذه التسميه على المفهوم ، ثم تناول المفهوم عند (دانيال جولمان١٩٩٥ وعند ديولوكس وهيكس) ،كما علق وعقب على هذه النماذج تعقيبا نقديا ، ويشير الباحث الى وجود نماذج اخرى للذكاء الوجداني يمكن اعتبارها غير معرفية ولكنها هجينية من النواحي الشخصية والمعرفية معا ، وأستعرض عددا من المقاييس التي أعدت لقياسه .

نتائج البحث :

وتشير نتائج البحث التحليلية الى " أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية تعمل في المجال ألانفعالي للفرد ، مأكدا في النهايه على النموذج الهجين للذكاء الوجداني بوصفة أغرب الى أعادة صيغة مفهوم قديم وهو الشخصية والدافعية وصفها في غالب جديد أكثر جاذبية أجتماعية مما يسهم فى معرفة طريقة قياسة وأكد أن استخدام مصطلح الذكاء الوجدانى يوجد نوعا من التكافؤ فى الاهمية والجذب الاجتماعى مع مصطلح الذكاء العقلى .

٦. بحث:" محمد حبشى وآخرين" (٢٠٠٤)

هدف البحث إلى :التحقق من جودة مطابقة النموذج الذى قدمه ريفين بار – أون – Bar OnQ,i نسبة الذكاء الانفعالى ،مقارنةالبناء العاملى للقائمة بين كلا من (المتفوقين وغير المتفوقين) و(الذكوروالإناث) و(القسمين العلمى والأدبى) ، وتحديد العلاقة بين التحصيل الدراسى والذكاء الانفعالى ، وتحديد الاسهام النسبى لمكونات الذكاء الانفعالى فى التنبؤ بالتحصيل الدراسى .

عينة البحث : (٤١٦) من طلاب الفرقة الثالثة بالتعليم العام من أربع مدارس بواقع مدرستين للمتفوقين ومدرستين لغير المتفوقين . .

نتائج البحث : عدم مطابقة النموذج المقترح مع البيانات المستمدة من عينة البحث .

١- لا يختلف البناء العاملى (يوجد تطابق جزئى) لمكونات الذكاء الانفعالى كما يقاس بقائمة بار – أون Bar-On بين المتفوقين وغير المتفوقين وبين الطلبة والطالبات وبين القسمين العلمى والأدبى .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين تأكيد الذات فقط والتحصيل الدراسى فى العينة ككل .

٣- الخلاصة أن معظم أبعاد الذكاءالوجدانى لم تقدم اسهاما ذا دلالة فى التنبؤ بالتحصيل الدراسى لعينة الدراسة .

٧. بحث: "إلهام خليل وآخرين "(٢٠٠٥)

هدف البحث إلى : أبعاد قائمة Bar-OnEQ:i لنسبة الذكاء الوجدانى ١٩٩٧ ، قائمة المجابهة لكارفر وآخرين ١٩٩٨ ،

عينة البحث : (٣٢٧) من طلاب جامعة المنوفية ما بين ١٧- ٢٣ سنة .

نتائج البحث : ١- وجود ارتباطات إيجابية دالة بين أبعاد قائمة نسبة الذكاء الوجدانى بأساليب المجابهة التكيفية .

٢- لا يوجد تفاعل بين الجنس وأبعاد الذكاء الوجدانى فى التأثير على أساليب المجابهة .

٣- لا توجد فروق بين متوسطات المجموعتين ذكور / إناث على جميع المحاور الفرعية للذكاء الوجدانى لصالح الذكور .

٤- إن قائمة Bar-On لنسبة الذكاء الوجدانى فى التأثير على أساليب المجابهة .

٨. بحث " ميرفت فيصل دهلوى "(٢٠٠٦)

هدف هذا البحث إلى: الكشف عن معرفة الفروق فى مستوى الذكاء الإنفعالى وأبعاده تبعاً للصف والتخصص الدراسى، والتعرف على أبعاد الذكاء الإنفعالى السائدة لدى أفراد العينة

عينة البحث : تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من مختلف الصفوف والتخصصات العلمية والأدبية .

نتائج البحث:

لا توجد فروق دالة إحصائياً فى مستوى الذكاء الإنفعالى وأبعاده بين طالبات المرحلة الثانوية تبعاً للصف الدراسى (الأول – الثانى – الثالث) .

أن أبعاد الذكاء الإنفعالى السائدة لدى عينة الدراسة هى : التعاطف- إدارة الإنفعالات – تنظيم الإنفعالات – المعرفة الإنفعالية – التواصل الإجتماعى .

المحورالثانى : - البحوث التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية :

١. بحث " محمد عماد الدين إسماعيل وآخرين " (١٩٧٤)

هدف هذا البحث إلى : التعرف على الاتجاهات الو الدية في تنشئة الطفل .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) والد ووالدة لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٨ – ١٢) سنة ، وقد اختيرت هذه الحالات بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لطبقات المجتمع وفئاته وذلك للتعرف على الاتجاهات المختلفة في تربية الأطفال وتنشئتهم ووضعت الأسئلة بحيث يمكن الحصول على بيانات عن تصرف الوالدين إزاء أطفالهم في مواقف معينة .

أهم نتائج البحث :

بالنسبة للفئة العمرية من سن ١١ سنة وجد أن نسبة أكبر من الطبقة الدنيا لا تتوقع تعود الطفل على هذه العادات حتى هذه السن (١٥ %) تقريبا في حين أن نسبة أفراد الطبقة الوسطي الذين يتوقعون إ تمام التعليم في هذه السن تبلغ ٩ % فقط . وهذا الفرق يرجعه

الباحثون إلى أنه يعبر عن اتجاه التراخي في الطبقة الدنيا بالنسبة لهذا الموقف بدرجة أكبر مما هو موجود في الطبقة الوسطي رغم عدم ظهور دلالة إحصائية لهذا الفرق أي أن الآباء يتفاوتون تفاوتا كبيرا فيما يتعلق بتعريض أطفالهم للخبرات الاجتماعية التي تعودهم على الاستقلالية . فالطبقة الوسطي يميل الآباء فيها إلى الحرص الشديد في هذه الناحية بقصد حماية الطفل ووقايته من التعرض للمؤثرات الخارجية بمفرده – أفراد الطبقة الدنيا أكثر تساهلا وقد يصل هذا التساهل إلى درجة التراخي .

٢. بحث" سيد محمد صبحي "(١٩٧٥)

هدف هذا البحث إلى : معرفة أثر اتجاه الوالدين على توافق الأبناء في واحة سيوة .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٧٥) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين(١٣ – ١٥) سنة ينتمون إلى مستويات اجتماعية اقتصادية تمثل الطبقة المتوسطة في المجتمع السيوى.

نتائج البحث :

١.عدم وجود علاقة بين توافق الأبناء وكل من الاتجاه نحو التسلط وإثارة الألم النفسي، والحماية الزائدة ، والتفرقة ، والتذبذب ، والإهمال .

٢. وجود علاقة موجبة بين التوافق والاتجاه نحو السواء .

٣. بحث: " محمد على مصطفى محمد" (١٩٧٩)

هدف هذا البحث إلى : دراسة أساليب معاملة الوالدين كما يقررها الأبناء وعلاقة ذلك بالقدرة على التفكير الناقد لهؤلاء الأبناء .

عينة البحث :

بلغ أفراد العينة (٢٣٦) تلميذاً منهم (١٠٨) من البنين ، (١٢٨) من البنات (متوسطين في الذكاء وفي المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

أهم النتائج :

١. يوجد ارتباط سالب بين أراء الأبناء نحو الضبط وقدرتهم على التفكير الناقد.

٢. يوجد ارتباط سالب بين أراء الأبناء نحو الإكراه وقدرتهم على التفكير الناقد.

٣. يوجد ارتباط سالب بين أراء الأبناء نحو تلقين القلق الدائم وقدرتهم على التفكير الناقد.

٤. بحث" ماوشن " Mawchien (1981)

هدف هذا البحث إلى: الكشف عن معاملة الأسرة وأثرها على توافق الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة وأطفال المرحلة الابتدائية .

عينة البحث:

تكونت العينة من(٢١٧) تلميذ وتلميذة من أطفال الصف الخامس الابتدائى بالمجتمع الأمريكى .

واستخدم الباحث الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وقائمة سلوك الأطفال من إعداد الباحث .وتوصلت الدراسة إلى أن تربية الطفل القائمة على الحب والوفاء من الآباء تؤدى إلى الزيادة فى التوافق الشخصى والاجتماعى عنها إذا ما قامت على التمسك الزائد أو عدم الاهتمام من الآباء .

٥. بحث" عبد الفتاح القرشى" (١٩٨٦)

هدف هذا البحث إلى : تحديد العلاقة بين الاتجاهات الوالدية ومتغيرات جنس الوالدين وأعمارهم ومستواهم التعليمى وعدد الأبناء فى الأسرة .

عينة البحث :

عينة من الأبناء والأمهات الكويتيين تتكون من (٦٠٠) أب وأم تغطى جميع مناطق السكن بالكويت وتشمل أعدادا ملائمة من فئات الجنس والعمر والتعليم وعدد الأبناء .

نتائج البحث :

١. عدم ميل الوالدين الكويتيين فى اتجاهاتهم فى تنشئة أبنائهم إلى القسوة أوالإهمال أو التدليل حيث كانت متوسطاتهم على هذه المقاييس منخفضة نسبيا بالمقارنة ببقية الاتجاهات واعتبر ذلك مؤشراً إيجابياً .

٢. أما اتجاهات التذبذب والتسلط والحماية الزائدة فقد كانت الأكثر ارتفاعا واعتبر الباحث ذلك مؤشراً سلبياً .

٣.وبخصوص علاقة جنس الوالدين باتجاهاتهم نحو الأبناء كانت متوسطاتهم على مقاييس اتجاهات التسلط والحماية الزائدة والتفرقة أعلى لدى الآباء منها لدى الأمهات بينما كانت على مقاييس اتجاه السواء أعلى لدى الأمهات بينما كانت على مقاييس اتجاه السواء أعلى لدى الأمهات منها لدى الآباء .

٤. ولم تظهر فروق دالة على مقاييس اتجاهات الإهمال والتدليل والقسوة والألم النفسى والتذبذب .

وقد خلص الباحث إلى أن المستوى التعليمى للوالدين هو الأقوى تأثيرا على الاتجاهات الوالدية ببقية المتغيرات التى تناولها البحث .

٦. بحث" نجاح عبد الشهيد إبراهيم "(١٩٨٦)

هدف هذا البحث إلى : التعرف على المقارنة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٥٦) والدا ووالدة لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١٢) سنة وهؤلاء الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

نتائج البحث :

١. وجود علاقة سالبة بين الحماية الزائدة وبين الاستقلالية لدى آباء وأمهات قبل الإرباعى الأدنى ودالة عند مستوى٠.٠٥.

٢. وجود علاقة سالبة بين التدليل وبين الاستقلالية لدى أمهات قبل الإرباعى الأدنى ودالة عند مستوى٠.٠٥ .

٣. وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية لدى آباء وأمهات قبل الأرباعى الأدنى وبين الإستقلالية ودالة عند مستوى٠.٠٥.

٧. بحث" كاظم ولى أغا "(١٩٨٩)

هدف هذا البحث إلى : التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى تقديرهم لأساليب معاملة الوالدين لهم من التسلط والديمقراطية والحماية، وعلى الفروق بين الآباء

والأمهات فى استخدام أساليب المعاملة التسلطية والديمقراطية والحماية كما يراها الأبناء .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ثمانين طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوى من مدينة حلب من سوريا نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث وأعمارهم متقاربة وتمثل العينة مستويات اقتصادية اجتماعية متوسطة ودنيا.

نتائج البحث :

وجود فروق دالة احصائيا فى إدراك الأبناء الذكور والإناث لأساليب معاملة الآباء والأمهات لهم وكانت الفروق لصالح الأبناء الذكور على مقاييس التسلط فى معاملة الأب ولم تظهر دلالة على مقيا س الحماية فى معاملة الأب .

٨. بحث " كارتر "Carter (1989)

هدف هذا البحث إلى : دراسة اتجاهات الوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات الهامة مثل الجنس ووظيفة الأم والوضع الاقتصادى والاجتماعى للأسرة .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من ٥٢ طفلا تتراوح أعمارهم من ١٣ – ١٥ عاما .

نتائج البحث :

١. لا توجد فروق إحصائية بين الأمهات ذات الوضع الاقتصادى المنخفض واتجاهاتهن العدائى .
٢. توجد فروق إحصائية بين التحكم والسيطرة عند الأمهات ذات المستوى الاقتصادى الأعلى من المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

٩. بحث" محمد توفيق "(١٩٩٣)

هدف هذه الدراسة إلى : الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتمادية فى الموقف المدرسى عند الأطفال .

عينة البحث : تكونت من (٤٧٦) تلميذاً وتلميذة وذلك بعد استبعاد الأطفال الذين لا يقيمون مع والديهم .

نتائج البحث :

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات الأفراد على اساليب معاملة الأب المتمثلة فى الاستقلالية والاتساق والتقبل ودرجاتهم على الاعتمادية
٢. توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين الدرجة الكلية للأفراد فى أساليب معاملة الأب ودرجاتهم على الاعتمادية .
٣. توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين درجات الأفراد على أساليب معاملة الأم المتمثلة فى الاستقلالية والاتساق والتقبل والمساواة ودرجاتهم على الاعتمادية .
٤. توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائية بين الدرجة الكلية للأفراد فى أساليب معاملة الأم ودرجاتهم على الاعتمادية .

١٠. بحث " إبراهيم أحمد عطية "(١٩٩٥)

هدف هذا البحث إلى : الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين مستوى الطموح لدى الأبناء من الجنسين . كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية . وعن الفروق بين تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مستوى الطموح باختلاف المستوى الاجتماعى .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية وبلغ عددهم (٣٩٣) تلميذاً وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين ١١- ١٤ سنة .

نتائج البحث :

١. توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التقبل كما تدركها الإناث من قبل الأم وبين مستوى الطموح لديهن .
٢. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب التبعية والتحكم والإهمال والرفض كما تدركها الإناث من قبل الأم وبين مستوى الطموح لديهن .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لبعض أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب وذلك فى أسلوب المبالغة لصالح الإناث وأساليب الرفض

٤. والتشدد لصالح الذكور .- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الذكور والإناث لبعض أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم وذلك فى أساليب التقبل والمبالغة فى الرعاية والإهمال لصالح الإناث وأسلوب الرفض لصالح الذكور.

١١. بحث" رشاد على عبدالعزيز موسى . صلاح الدين أبو ناهية" (١٩٩٧) .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى: الكشف عن طبيعة العلاقة بين عدد من المتغيرات المستقلة والممارسات الوالدية كما تدركها المراهقات من طالبات المرحلة المتوسطة وهذه المتغيرات هي (العمر - مستوى تعليم الأب - مستوى تعليم الأم - المستوى الاقتصادي) .

عينة البحث :

تكونت العينة من (٦٠٩) طالبات في المرحلة المتوسطة ، تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية من بعض مدارس البنات المتوسطة بالإحساء .

نتائج البحث:

أسفر البحث عن النتائج التالية :

١. وجود أثر دال إحصائياً عند (٠.٠٥) لكلا من متغير العمر ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ، والمستوى الاقتصادي في الممارسات الوالدية كما تدركها المراهقات .

٢. عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري العمر ومستوى تعليم الأب ، ومتغيري العمر مستوى تعليم الأم ، ومتغيري العمر والمستوى الاقتصادي ، ومتغيري مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم ، ومتغيري مستوى تعليم الأب والمستوى الاقتصادي ومتغيري مستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي ، ومتغيرات العمر ، ومستوى تعلم الأب ومستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي في الممارسات الوالدية كما يدركها المراهقات .

٣. وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) لتفاعل المتغيرات :

أ- العمر ومستوى تعليم الأب والمستوى الاقتصادي .

ب-مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي .

ج.العمر ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والمستوى الاقتصادي.

١٢. بحث " مى حسن حمدى "(١٩٩٨)

هدف هذا البحث إلى: تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تؤدى إلى العدوانية والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية لهم.

عينة البحث:

تكونت العينة من (٤١٣) تلميذا وتلميذة منهم (٢٠٧) ذكور ، (٢٠٨) إناث أعمارهم ١١- ١٥سنة .

نتائج البحث :

١.توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب التى تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة كالرعاية وأساليب معاملة الأم التىتتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب التى تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

٢.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى العدوانية .

١٣. بحث " سميث ، شيرس ، وآخرين " Smith,et (1998)

هدف هذا البحث إلى : التعرف على الفروق بين الأطفال الذكور والإناث الذين يشعرون بفروق فى المعاملة الوالدية.

عينة البحث :

كانت عينة البحث مكونة من(٧٠)طفلا من الصف الرابع والخامس لطلاب مدرستين من المدارس الإعدادية .

نتائج البحث :

١. أن التلميذات الإناث قد أحرزن معدل أكثر من الذكور بالنسبة للمقياس الخاص بالأم والمفضلة للإناث لم يختلف الذكور والإناث نحو إدراك المعاملة الوالدية.

٢. التلاميذ الذكور لم يشعروا باختلاف المعاملة الوالدية لهم . بينما التلاميذ الإناث أدركن وشعرن بتفضيل الأمهات أكثر من الأبناء .

١٤. بحث " فوزية عبد الغفور ومعصومة إبراهيم " (١٩٩٨) .

هدف هذا البحث إلى : التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأسرة الكويتية فى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك بهدف وضع تصور لما يجب أن تتبعه الأسرة الكويتية من أساليب فى تربية الطفل فى هذه المرحلة .

عينة البحث :

طبقت عينة البحث على عينة من أولياء أمور الأطفال بلغ عددهم (٣٢٠) فردا تم اختيارهم بشكل عشوائى فى عدد من رياض الأطفال شملت المناطق التعليمية الخمس (حولى - الأحمدى - الفروانية - العاصمة - الجهراء) .

نتائج البحث :

أسفرت نتائج البحث أن أسلوب الديمقراطية كان أكثر الأساليب انتشارا عند الأسرة الكويتية فى تعاملها مع أطفالها وجاءت النتيجة لصالح محافظة العاصمة أولا ثم تلتها محافظة حولى وجاءت النتائج بدرجة من الدلالة الإحصائية بين متغير الجنس وبين أسلوبى: الديكتاتورية والتذبذب فى المعاملة .

١٥. بحث" أشرف أحمد عبدالقادر" (٢٠٠٠) .

" التوكيدية بين الإذعانية والعدوانية : في ضوء اختلاف إدراك الأبناء للسلطة الأبوية "

عينــة البحث :

بلغت عينة البحث النهائية (٢٤٠) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي من الريف والحضر.

نتائج البحث :

١.أن إدراك الأبناء للسلطة الأبوية الديمقراطية والقائمة على الحب والثقة مع استخدام أسلوب الحزم والتوجيه والإرشاد كل هذا من شأنه أن يعمل على تنشئة أبناء توكيديين بعيدين عن الإذعانية بعدهم عن العدوانية .

٢. وأن إدراك الأبناء للسلطة الأبوية المتسلطة والقائمة على إصدار الأوامر والنواهي والتدخل في كل كبيرة وصغيرة وإهمال ذاتية الأبناء ... يستحيل معه تنشئة أبناء توكيديين .. فهي إما أن تتخذ أسلوب الخضوع والاستسلام أسلوباً مميزاً لها فيصبح الأبناء هيابين خجولين ..إما أن تتخذ أسلوب العدوان والغضب أسلوباً مميزاً لها في المواقف التي يتعرض الأبناء لها فيصبحون سريعي ودائمي الثورة والعدوان .

٣. وأن إدراك الأبناء للسلطة الأبوية المتساهلة والقائمة على الإهمال والتسيب وترك الحبل على الغارب .. يستحيل معه أيضا تنشئة أبناء توكيديين ...فأبناء السلطة الأبوية المتساهلة قد بدا على سلوكهم العدوان واضحا نتيجة للتعبير عنها ومخرجاتها من مسالكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة .

٤.وقد تبين أيضاً ارتفاع مستوى التوكيدية والعدوانية لدى الذكور عن الإناث ، بينما ارتفع مستوى الإذعانية لدى الإناث عن الذكور .

٥. واتضح كذلك أنه لا توجد فروق في مستوى الإذعانية بين طلاب الريف والحضر، بينما تميز طلاب الريف بأنهم أكثر عدوانية ، وتميز طلاب الحضر بأنهم أكثر توكيدية.

١٦. بحث" بتول محى الدين خليفة" (٢٠٠٣)

هدف هذا البحث إلى: التحقق من العلاقة بين القبول – والرفض الوالدى ، كما يدركه الأبناء من الجنسين ، ومشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٤١١) تلميذا من الجنسين ، تراوحت أعمارهم بين (٩ :١٢) سنة .

نتائج البحث :

توصلت الباحثة إلى أن هناك ارتباطا دالا بين أبعاد مقياس القبول – الرفض الوالدى تجاه كل من الوالدين (وهو يقيس قبول الوالدين ، ورفضهما ، وعدوانيتهما ، وإهمالهما) ، وبين مشكلات الطفولة المتأخرة (ومن هذه المشكلات ما يلى : العائلية ، والانفعالية ، والسلوكية ، وعدم التركيز ونقص الانتباه) حيث ظهر أنه كلما زاد الاهتمام والقبول

الوالدى للطفل من الوالدين أو أحدهما ، أدى ذلك إلى تخفيف حدة المشكلات لدى الطفل ، وأسفرت النتائج أيضا عن أن الرفض الوالدى ، وسوء المعاملة الوالدية ، يعدان سببين مباشرين فى انخفاض الشعور بالأهمية والمكانة لدى الطفل .

١٧. بحث" فريح عويد العنزى" (٢٠٠٣)

هدف البحث إلى : الكشف عن مدى الاتساق فى المعاملة الوالدية من جانب الآباء والأمهات ، والوقوف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث ، وبين أبناء المناطق الداخلية والخارجية فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الآباء والأمهات

عينة البحث :

تكونت العينة من (١٨٥) طالبا وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بدولة الكويت

(١٥٣طالبا بمتوسط عمرى مقداره ١٦.٣ سنة ، ١٣٢ طالبة بمتوسط عمرى مقداره ١٥.٧ ، يمثلون مختلف الصفوف الدراسية ، وبعض محافظات دولة الكويت الداخلية والخارجية) . طبق عليهم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداده .

نتائج البحث :

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها : وجود اتساق فى المعاملة الوالدية من جانب الآباء والأمهات ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين أبناء المناطق الداخلية والخارجية فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية .

١٨. بحث " أحمد عباس وعبد الخالق" (٢٠٠٥)

هدف البحث إلى : بحث العلاقة بين اتجاهات الأبناء من الجنسين نحو أساليب المعاملة الوالدية من قبل كل من الوالدين على حدة ، والأعراض الاكتئابية لدى هؤلاء الأبناء .

عينة البحث :

شملت (٧٢٤) طالبا وطالبة من المدارس الثانوية فى مختلف محافظات دولة الكويت .

نتائج البحث :

حصلت البنات على متوسط أعلى جوهريا من الأولاد فى الاتجاه الإيجابى نحو جميع أساليب التنشئة من قبل الأب ، ما عدا أسلوبى الحماية المعتدلة ، وتنمية الاستقلال الذاتى .

كما حصلت البنات على درجات أعلى من الأولاد فى الاتجاه الإيجابى نحو أسلوبى التسامح والمساواة من قبل الأم .

١٩. بحث"ميساء يوسف مهندس" (٢٠٠٦)

هدف البحث إلى : الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسى والقلق ، والفروق بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسى والقلق فى أساليب المعاملة الوالدية .

عينة البحث :

تكونت العينة من (٤١١) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة .وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعى (١٩٨٨) ، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم (١٩٩٣) ، ومقياس القلق لجمل الليل (٢٠٠٥) .

نتائج البحث :

١. توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أسلوبى معاملة الأب (العقاب – سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسى لدى عينة الدراسة ، وعلاقة سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسى لدى عينة الدراسة .

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعات ومنخفضات القلق فى أسلوب الإرشاد والتوجيه للأم .

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعات ومنخفضات القلق فى أساليب معاملة الأم (العقاب البدنى – سحب الحب) .

المحور الثالث: بحوث تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجدانى:

١. بحث" دروكر" Drucker (1997)

هدف هذا البحث إلى : بحث تأثير سوء المعاملة والفقر على معامل الذكاء ، والنمو الانفعالى والاجتماعي للأطفال .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٦٣) طالبا ، (٥١) طالبة ، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٢ - ١٧) سنة أن الأطفال الذين تعرضوا للإهمال قد حصلوا على درجات منخفضة على اختبار وكسلر للذكاء واختبارات النمو الانفعالى والاجتماعى مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا لأنماط أخرى لسوء المعاملة ، كما وجدت فروق بين الجنسين ، حيث ارتبط الإهمال بانخفاض معامل الذكاء لدى الذكور عنه لدى الإناث .

٢. بحث " فرانكل وآخرين " Frankel,Boetsch&H armon (2000)

هدف هذا البحث إلى: معرفة ما إذا كانت توجد فروق فى الذكاء بين الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٤) طفلا من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات معرضون لسوء المعاملة ومجموعة من الأطفال العاديين .

نتائج البحث :

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين فى (٥) اختبارات للذكاء وذلك فى صالح الأطفال العاديين .

٣. بحث " فوقية محمد راضى " (٢٠٠٢)

هدف هذا البحث إلى : الكشف عن الفروق فى الذكاء (المعرفى والانفعالى والاجتماعى) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء وإهمال الوالدين .

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (٦٠٠) تلميذ من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية، ثم تقسيمها إلى (٣٠٠) ذكر ، (٣٠٠) أنثى .

نتائج البحث :

كشفت البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين والأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة والإهمال فى الذكاء الانفعالى

(الوعى بالذات ، ضبط الانفعالات ، التعاطف ، إدارة العلاقات ، الدافعية الذاتية) والدرجة الكلية ، وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين .

٤. بحث "إسماعيل إبراهيم محمد بدر "(٢٠٠٢)

هدف هذا البحث إلى : معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالى لدى هؤلاء الأبناء .

عينة البحث :

بلغت عينة البحث (٣٢٧) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى العام والفنى بمدينة بنها، بأعمار تراوحت من (١٤.٦- ١٥.٣) . .

أهم نتائج البحث:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالى لديهم .

٢.وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى بعد الدافعية الذاتية فى اختبار الذكاء الانفعالى وذلك لصالح الذكور.

٣.وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى بعد التواصل مع الآخرين فى اختبار الذكاء الانفعالى وذلك لصالح الإناث .

٤.وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى أبعاد (الوعى بالذات –التحكم فى الانفعالات – التفهم العطوف) لاختبارالذكاء الانفعالى .

٥. بحث" عبد الفتاح رجب محمود ومطر" (٢٠٠٢)

هدف البحث إلى: دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لدى الابناء .

عينة البحث :

تكونت العينة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى (٦٠ذكور ، و٦٠ إناث) .

نتائج البحث :

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية لكل من الأب والأم (الاستقلال ، والديمقراطية ، والتقبل) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالى لديهم سواء لعينة الذكور أم لعينة الإناث .

٢. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة لكل من الأب والأم (التسلط ، والحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الانفعالى لديهم سواء لعينة الأبناء الذكور والإناث معا ، أو البناء الذكور فقط ، او الإناث فقط .

٦. بحث" نبيلة أكرم بخارى "(٢٠٠٧)

هدف البحث إلى : الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الإنفعالى وأساليب المعاملة الوالدية ، والكشف عن الفروق فى الذكاء الانفعالى لدى عينة الدراسة فى ضوء بعض المتغيرات الأخرى .

عينة البحث :

تكونت العينة من (٣٨٠) طالبة من طالبات جامعة الطائف (١٧٦ علمى ، ٢٠٤أدبى) بالفصل الثانى للعام الدراسى ١٤٢٦/١٤٢٧هـ ، تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢٤) عاما.

نتائج البحث :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) لكل من الأب والأم والدرجة الكلية للذكاء الإنفعالى ، وجميع أبعاده الفرعية ، ما عدا بعد التعاطف حيث لم ترق العلاقة بينهما إلى مستوى الدلالة . فى حين لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب (سحب الحب) للأب وأسلوب العقاب البدنى للأم والدرجة الكلية للذكاء الإنفعالى ، وجميع أبعاده الفرعية . كما لا توجد علاقة إرتباطية

دالة إحصائياً بين أسلوب (العقاب البدنى) للأب والدرجة الكلية للذكاء الإنفعالى ، وجميع أبعاده الفرعية فيما عدا بعد إدارة الإنفعالات حيث وجد أن هناك إرتباطاً سالباً دالاً إحصائياً بينهما عند مستوى (٠.٠٥) . كذلك لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب (سحب الحب) للأم والدرجة الكلية للذكاء الإنفعالى ، وأبعاده الفرعية ما عدا إدارة الإنفعالات حيث وجد أن هناك إرتباطاً سالباً دالاً بينهما عند مستوى (٠.٠٥).

. - توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات مرتفعات الذكاء الإنفعالى ومتوسطات درجات منخفضات الذكاءالانفعالى فى إدراكهن للأساليب

المعاملة الوالدية فى بعد (الإرشاد والتوجيه) لكل من الأب والأم لصالح مرتفعات الذكاء الإنفعالى . بينما لاتوجد فروق دالة إحصائياً بينهما فى إدراكهن لبعدى (العقاب البدنى وسحب الحب) سواء كان من الأب أو الأم .

تعقيب عام على البحوث السابقة :

من خلال العرض السابق لمجموعة البحوث السابقة فى مجال الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية والعلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية تحاول الباحثة توضيح ما أسفرت عنه فى النقاط التالية :

بالنسبة للهدف :

قد يتغير الهدف من دراسة لأخرى بما يتناسب والمشكلة التى قامت عليها كل دراسة والمتغيرات التى اشتملت عليها فنجد أن جميع الدراسات والبحوث السابقة التى وردت فى الدراسة الحالية تشتمل على متغير واحد من متغيرات الدراسة أو طريقة مختلفة للقياس ولم تجد الباحثة فى حدود إطلاعها دراسة اشتملت على متغيرات دراستها مجتمعه وهذا ما جعل الباحثة تتناول هذه المتغيرات مجتمعه لتحقيق الهدف .

فنجد أن بعضها يهدف إلى :

١- دراسة الذكاء الوجدانى وتحديد أبعاده وعوامله فمنها ما يركز على إعداد وتقنيين مقياس للذكاء الوجدانى وتحديد أبعاده ومكوناته وعوامله مثل بحث: (فاروق عثمان

ومحمد عبد السميع ، ١٩٩٨) ، (محمد جودة ، ١٩٩٩) ، (Wang ,2000) ، (محسن أحمد ، ٢٠٠١) ، (عثمان الخضر ، ٢٠٠٢) .

٢- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية . فمنها ما ركز على دراسة أساليب المعاملة الوالدية وتحديدها كما يقررها الأبناء مثل (محمد مصطفى ، ١٩٧٩) ، (عبد الفتاح القرشى ، ١٩٨٦) ، (نجاح عبد الشهيد ، ١٩٧٩) ، (مى حسن ، ١٩٩٨) ، (فوزية عبد الغفور، ومعصومة ، ١٩٩٨) .

٣- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية ، حيث كان التركيز على معرفة الفروق فى الذكاء الوجدانى بين الأطفال مثل (Frankel , 2000) ، (فوقية راضى ، ٢٠٠٢) ، (اسماعيل بدر ، ٢٠٠٢) ، (نبيلة بخارى ، ٢٠٠٧) .

بالنسبة للعينة :

يلاحظ على الدراسات السابقة اختلافها فى العينات المستخدمة سواء فى العدد أو السن بالإضافة إلى البيئة باعتبارها حدوداً جغرافية فى أى دراسة ، فمن حيث العدد فقد لوحظ أن معظم الدراسات تختلف فى العينات من حيث العدد كما ركزت بعض هذه الدراسات على كل من مرحلة الطفولة (Frankel,et: 2000) ، والمرحلة الإبتدائية (فوقية راضى ، ٢٠٠٢) والمرحلة الإعدادية (محمد عماد إسماعيل وآخرين ، ١٩٧٤) ، (سيد صبحى ، ١٩٧٥) ، (ميساء مهندس ، ٢٠٠٦) ، (بتول خليفة ، ٢٠٠٣) ، مى حسن ، ١٩٩٨) ، (رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية ، ١٩٩٧) ، (Smith,et : 1998) ، والمرحلة الثانوية (Wang , 2000) ، (محمد حبشى ، ٢٠٠٤) ، (ميرفت دهلوى ، ٢٠٠٦) ، (محمود ومطر ، ٢٠٠٢) ، (إسماعيل بدر ، ٢٠٠٢) ، (Drucker , 1997) ، (عباس وعبد الخالق ، ٢٠٠٥) ، (أشرف عبد الخالق ، ٢٠٠٠) ، (كاظم أغا ، ١٩٩٨) .

بالنسبة للأدوات :

على الرغم من تنوع هذه الدراسات إلا إنها اتفقت معظمها على استخدام مقاييس أساليب المعاملة ومقاييس الذكاء الوجدانى .

وفى ضوء الأدوات المستخدمة فى البحوث السابقة تم اختيار أدوات البحث الحالى

والتى سوف تحتوى على مقياس للذكاء الوجدانى ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية .

بالنسبة للإجراءات والمعالجة الإحصائية :

قد تنوعت الإجراءات وأساليب المعالجة الإحصائية تبعاً لظروف كل دراسة وما تناسبها وقد استفادت الباحثة بقدر الإمكان من هذه الإجراءات والأساليب المتبعة وانتقت

منها ما يناسبها وتخدم دراستها الحالية وبصفة عامة يمكن القول أفادت الباحثة من العرض السابق للتحليل الناقد لهذه الدراسات فى استنباط فروض الدراسة الحالية .

بالنسبة لنتائج البحث:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ، وعلى ضوء النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات يتضح ما يلى :

*أن الذكاء الوجدانى من المتغيرات النفسية الهامة ، والتى يجب أن يوليها مزيدا من الدراسة والاهتمام .

*أن الذكاء الوجدانى مفهوم متعدد الأبعاد ، ويمكن قياسه بابعاده المختلفة من خلال مقاييس أعدت لذلك ، حيث قام عدد من الباحثين العرب بإعداد مقاييس للذكاء الوجدانى منهم (راضى ،٢٠٠١، بدر،٢٠٠٢، أبو ناشى ،٢٠٠٢)

*وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجدانى والتفكير الابتكارى نتيجة أكدتها دراسة راضى ،٢٠٠١).

* الذكاء الوجدانى مجال جديد من الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات (المترابطة داخلياً) ويرتبط بالذكاء العام لكنه مستقل عنه فى القدرات التى يقيسها ، كما أن الذكاء الوجدانى يرتقى مع العمر .

* إهمال أو إغفال متغيرات أخرى جديدة يمكن أن يؤثر فيها الذكاء الوجدانى ومنها أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد الشخصية وهو ما تسعى إليه الوالدية الحالية إلى محاولة بحثه.

*وقد كشف التحليل العاملى لعدد من الدراسات التى استهدفت الكشف عن عوامل الذكاء الوجدانى عن عدد من أبعاد الذكاء الوجدانى ، فقد كشفت دراسةجودة(١٩٩١)عن سبعة أبعاد للذكاء الوجدانى ،ودراسة كل من أبو ناشى (٢٠٠٢ ، بدر،٢٠٠٢، محمود وحسيب ،٢٠٠٤) أسفرت عن خمسة عوامل .

* أشارت نتائج الدراسات إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى ، كما فى دراسة كل من جودة(١٩٩٩،محمود وحسيب،٢٠٠٤) فى

حين أشارت بعض الدراسات إلى تفوق الإناث على الذكور فى الذكاء الوجدانى،كما فى دراسة راضى (٢٠٠١) .

*تمت دراسة الذكاء الوجدانى على عينات متعددة وبيئات متعددة ، مما يؤكد إمكانية دراسة الذكاء الوجدانى فى جميع المراحل العمرية ، وإن كانت أغلب الدراسات قد طبقت على طلاب المرحلة الجامعية .

* أسفرت نتائج الدراسات عن أن الرفض الوالدى ، وسوء المعاملة الوالدية يعدان سببين فى انخفاض الشعور بالأهمية والمكانة لدى الأبناء ، المشكلات العائلية ، الإنفعالية والسلوكية كما فى دراسة مهندس (٢٠٠٥) .

رابعاً: فروض البحث الحالى :

١. توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجدانى والتقبل – والتشاور– والحماية الزائدة .

٢- توجدعلاقة موجبة بين الذكاء الوجدانى والنبذ- التسلط –والإهمال.

٣. يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى .

٣. يوجد تأثير للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى .

٤. تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف نوع الطفل.

٥. تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الأم.

الفصل الرابع
خطة البحث

أولاً : منهج البحث

الفصل الرابع

خطة البحث :

مقدمة :

يستهدف هذا الفصل تحديد العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية لرياض الأطفال ، ولتحقيق هذا الهدف تمت الإجراءات التالية من خلال أدوات البحث ، من حيث إعدادها والتأكد من صدقها وثباتها وتطبيقها كما يلى :

أولاً : منهج البحث :

يعتمد البحث الحالى على (المنهج الوصفى) وتعد هذه البحوث تقريرية فى جوهرها ومهمة الباحثة فيها وصف الوضع الذى توجد عليه الظاهرة بالفعل .

وقد قامت الباحثة بوضع تساؤلات حول موضوع الدراسة الحالية وسوف تقوم الباحثة بالإجابة عن هذه التساؤلات من خلال البحث الوصفى الذى يعتمد على الملاحظة المنظمة للسلوك من خلال الأدوات المستخدمة فى البحث الحالى .

ثانياً: عينة البحث :

أ- العينة الإستطلاعية :

تكونت العينة الإستطلاعية من (٦٠) طفلاً وطفلة ، منهم (٣٠) طفلاً ، (٣٠) طفلة أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات برياض الأطفال بدولة الكويت ، وهذه العينة من نفس المجتمع الأصلى الذى أخذت منه العينة النهائية ، طبق عليهم جميعاً مقياس الذكاء الوجدانى ، بالإضافة إلى (٦٠) أماً، طبق عليهن مقياس أساليب المعاملة الوالدية .

ب- العينة الأساسية:

قامت الباحثة بإختيار عينة الدراسة من أطفال مرحلة الروضة ، وقد بلغت عينة الدراسة (١١٩) طفلاً وطفلة، بالإضافة إلى (١١٩) أماً لهؤلاء الأطفال طبق عليهن مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وقد تم إستبعاد (٥) إستمارات من العينة، وذلك بسبب عدم

تجاوب الأطفال مع الباحثة وإمتناعهم الشديد عن الإجابة لتصبح العينة (١١٤) أماً ، (١١٤) طفلاً وطفلة .

ثالثاً : أدوات البحث :

استخدم البحث الحالى الأدوات التالية :

١. مقياس الذكاء الوجدانى (إعداد الباحثة) .

٢. مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة) .

وسوف يتم شرح الأدوات السابقة على النحو التالى :

١. مقياس الذكاء الوجدانى (إعداد الباحثة) .

بعد الإطلاع على الإطار النظرى للذكاء الوجدانى وفحص الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ونتائجها قامت الباحثة بإعداد مقياساً للذكاء الوجدانى لأطفال الروضة معتمدة على مقياس **فاروق عثمان ومحمد عبد السميع** (١٩٩٨) ، **محمد جودة** (١٩٩٩) من البيئة المصرية إضافة إلى بعض المقاييس الأجنبية مثل مقياس MEIS إعداد ماير وسالوفى (Mayer&Salovey ,1990: 185) وهو يشتمل على نفس الأبعاد الخمسة التى سوف تضع الباحثة اختبارها فى ضوئها ولكنه يختلف عنه فى عدد ومحتوى البنود أو المفردات ، ويتكون المقياس فى صورته المبدئية من(٥٣) عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة على النحو التالى : (١١) عبارة للوعى الذاتى ، (١١) عبارة لتنظيم الانفعالات ، (١١) عبارة للدافعية ، (١١) عبارة للمشاركة الوجدانية ،(٩) عبارات لتناول العلاقات ، وتتم الإجابة على عبارات المقياس بنعم أو لا ، ما عدا بعد الدافعية فيتم اختيار إجابة من بين إجابتين ، ويصحح بإعطاء الدرجات (٢أو ١) .

أ- الاتساق الداخلى للمقياس والدرجة الكلية للمكون الفرعى الذى تنتمى إليه . وكانت قيم معاملات الإرتباط كما يوضحها الجدولين التاليين :

جدول (١)
معاملات ارتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى

أبعاد مقياس الذكاء الوجدانى	معامل الارتباط
الوعى الذاتى	٦٥٣, **
تنظيم الانفعالات	٤٢٥, **
الدافعية	٥٢٣, **
المشاركة الوجدانية	٦٩٨, **
تناول العلاقات	٦٨٨, **

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات إرتباط المكونات الفرعية لمقياس الذكاء الوجدانى بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الإتساق الداخلى.

جدول (٢) : معاملات الارتباط بين المفردات والدرجات الكلية للمكونات الفرعية لمقياس الذكاء الوجدانى.

الوعى الذاتى		تنظيم الانفعالات		الدافعية		المشاركة لوجدانية		تناول العلاقات	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	٠.٠٩	١	٠.٠٧٩	١	٠.٥٨٣	١	٠.١٢٦	١	٠.٠٣٣٤
٢	٠.٢٩٦	٢	٠.٣٣٩	٢	٠.٥٤٠	٢	٠.٢٥٨	٢	٠.٧٢٧
٣	٠.٥٨٢	٣	٠.٣٠٠	٣	٠.١٦٨	٣	٠.٤٨٠	٣	٠.٥٥٢
٤	٠.٤٥	٤	٠.٠٠٣	٤	٠.٥٣٩	٤	٠.٠١٠	٤	٠.٥٣٢
٥	٠.٣٩٧	٥	٠.٠٢٥	٥	٠.٣٤٣	٥	٠.٤٥١	٥	٠.٢٥٣
٦	٠.٢٦٣	٦	٠.٠٩٤	٦	٠.٣٤٢	٦	٠.٥٦٦	٦	٠.٥٦٢
٧	٠.٤٤٦	٧	٠.٤٧٥	٧	٠.٤٩٤	٧	٠.٢٤٢	٧	٠.٥٠٩
٨	٠.٤٢٤	٨	٠.٥٤١	٨	٠.١٨٢	٨	٠.٦٣٨	٨	٠.٠٢٠
٩	٠.٤٣٤	٩	٠.٢٣٦	٩	٠.٣٨٣	٩	٠.٦٣٤	٩	٠.٥٧٧
١٠	٠.٤٧٥	١٠	٠.٥٣١	١٠	٠.٤٥٦	١٠	٠.٤٤٩	١٠	
١١	٠.٢٦٣	١١	٠.٥٥٦	١١	٠.٣٨٤	١١	٠.٤٥٠	١١	

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلى :

بالنسبة لبعد الوعى الذاتى : أن المفردات أرقام (٢، ٤، ٦، ١١) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بينما المفردات أرقام (٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) فى حين أن المفردة رقم (١) غير دالة إحصائياً.

بالنسبة لبعد تنظيم الانفعالات : أن المفردة رقم (٣) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بينما المفردات أرقام (٢,٧,٨,٩,١٠,١١) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) فى حين أن المفردات أرقام (١،٤،٥ ، ٦) غير دالة إحصائياً .

بالنسبة لبعد الدافعية: أن المفردة رقم (٩) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بينما المفردات أرقام (١، ٢، ٤، ٥، ٦,٧، ٩، ١٠) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بينما المفردات أرقام (٣، ٨) غير دالة إحصائياً .

بالنسبة لبعد المشاركة الوجدانية : أن المفردة رقم (٢، ٧) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) . بينما المفردات أرقام (٣،٥،٦،٨،٩،١٠) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) فى حين أن المفردات أرقام (١، ٤) غير دالة إحصائياً .

بالنسبة لبعد تناول العلاقات : أن المفردات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥،٦، ٧، ٩) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) فى حين أن المفردة رقم (٨) غير دالة إحصائياً.

ب – الثبات :

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الدرجة الكلية والدرجة الفرعية لكل جانب من جوانب المقياس كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣): معاملات الثبات للمكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى

المتغيرات	معامل ألفا
الوعى الذاتى	٠.٤١
تنظيم الانفعالات	٠.٥٥
الدافعية	٠.٥٦
المشاركة الوجدانية	٠.٦٨
تناول العلاقات	٠.٦٣
الدرجة الكلية	٠.٦٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا انحصرت بين (٠.٤١ & ٠.٦٨) ويدل هذا على تمتع عبارات المقياس بدرجة جيدة من الثبات .

ج- الصدق :

أولاً : صدق المحكمين * :

تم فحص المقياس من جانب المحكمين بكلية التربية الأساسية وجامعة الكويت وذلك فى ضوء التعريف الإجرائى للذكاء الوجدانى، والتحقق من صحة العبارات وسهولة الألفاظ وسلاسة المعانى الموجودة بالمقياس، وأسفر ذلك عن تعديلات فى صياغة عبارات المقياس ، وكان الإتفاق عليها بنسبة (٨٠%) لكل منها، والإتفاق على باقى العبارات كان بنسبة (١٠٠%) .

ثانياً : طريقة (المقارنة الطرفية)

تم أخذ الدرجة الكلية لكل مكون فرعى من مكونات الذكاء الوجدانى محكاً للحكم على صدق مفرداته ، فتم ترتيب الدرجات الكلية لكل مكون ترتيباً تنازلياً ، وتم أخذ أعلى وأدنى ٢٧ % من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧ % من الأطفال المرتفعين ، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧ % من درجات المنخفضين ، وتم حساب متوسطات درجات مجموعتى الأطفال فى كل مكون من المكونات الفرعية ، وبإستخدام اختبار (ت) فى المقارنة بين المتوسطات لمعرفة القدرة على التمييز بين الأطفال المرتفعين والمنخفضين كانت النتائج كما هو موضح فى الجدول الآتى :

جدول (٤): نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الارباعى الأعلى، والارباعى الأدنى) فى المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجدانى .

المتغيرات	مجموعة الأرباعى الأدنى		مجموعة الأرباعى الأعلى		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوعى	١٧.٣٨	٠.٧٤٠	٢٠.٢٨	٠.٦١٣	١٤.٥٢٩	٠.٠١
الانفعالات	١٥.٣٤	١.٠١٧	١٨.٤٥	٠.٦٠٤	١٢.٠٨٠	٠.٠١
الدافعية	١٧.١٣	١.٠٦٠	٢١.٤١	٠.٥٠٣	١٧.٠٤٦	٠.٠١
المشاركة	١٨.٤٠	٠.٨٢٨	٢٢.٠٠	٠.٠٠٠	١٧.٩٦٥	٠.٠١
العلاقات	١٣.٩٣	١.١٦٢	١٧.٤٣	٠.٥٠٤	١٤.٥٠٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٨٦.٩٥	٣.٤٨٥	٩٦.٤٢	١.٥٠	١١.٤٤٢	٠.٠١

الصورة النهائية للمقياس :

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق مقياس الذكاء الوجدانى وصلاحيته للإستخدام فى البيئة الكويتية لأطفال الروضة . والصورة النهائية يوضحها الجدول التالى وتتكون من (٤٣) عبارة تصحح وفق التدريج (٢، ١)، وهى الصورة التى إستخدمت فى التطبيق النهائى موزعة على المقاييس الفرعية على النحو التالى :

جدول(٥) : توزيع أرقام العبارات وعددها على أبعاد الذكاء الوجدانى

أبعاد الذكاء الوجدانى	عدد العبارات
الوعى الذاتى	١٠
تنظيم الانفعالات	٧
الدافعية	٩

المشاركة الوجدانية	٩
تناول العلاقات	٨
المجموع	٤٣

وجميع عبارات المقياس فى اتجاه واحد .

ثانياً : مقياس أساليب المعاملة الوالدية(إعداد الباحثة) :

يتكون المقياس من (٤٣) مفردة من إعداد الباحثة، وقد استعانت فى بحثها بمقياس اتجاهات التنشئة للأسرة والطفل من إعداد نسيمة داود ، ونزيه حمدى (٢٠٠٤)، وذلك لقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية والإيجابية من وجهة نظر الأمهات ، وذلك من خلال وضع علامة (صح) فى العمود المناسب لبيان إنطباق كل فقرة على أسلوب المعاملة الوالدية وذلك من خلال الإستجابة (تنطبق / لا تنطبق) ويصحح المقياس بإعطاء (٢، ١) للعبارات الموجبة وعددها (٢٤) عبارة وهى الفقرات التى تشير الموافقة عليها إلى وجود إتجاه إيجابى لديك فى المعاملة الوالدية للأبناء أى تشير إلى وجود إتجاه يتسم بتقبل الأبناء أو البنات والتشاور معهم ، وهى أرقام (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٩،١١ ،١٥، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦،٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣) .

والعبارات السلبية وعددها (١٩) عبارة ، وهى الفقرات التى تشير الموافقة عليها إلى اتجاه سالب لديك نحو الأبناء يتسم بالنبذ أوعدم التقبل وبالميل إلى التسلط ، وتعطى الدرجات ، (١، ٢) ، وهى أرقام (٣، ٥، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩) .

أولاً : صدق المقياس

١- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية التربية الأساسية فى جامعة الكويت، للتحقق من صحة العبارات وسهولة الألفاظ وسلاسة المعانىالموجودة بالمقياس. وإتضح للباحثة أن هناك من إعترض على عبارات المقياس وقامت الباحثة بتعديل المقياس وفق آراء ومقترحات المحكمين ، ثم قامت بإعادة عرضه عليهم مرة أخرى وتأكدت من أن نسب الاتفاق لا تقل عن ٨٥% على جميع عبارات المقياس .

وبعد تطبيق المقياس على عينة إستطلاعية مكونة من (٦٠) أماً لطفل وطفلة فى رياض الأطفال بدولة الكويت ، تم التحقق من ثبات وصدق المقياس على النحو التالى :

٢- صدق المقارنة الطرفية:

تم أخذ الدرجة الكلية للمقياس محكاً للحكم على صدق جزئى المقياس ، فتم ترتيب الدرجة الكلية للمقياس ترتيباً تنازلياً . وتم أخذ أعلى ٢٧% وأدنى ٢٧% بالنسبة لجزئى المقياس . وباستخدام اختبار (ت) تم حساب الفروق بين متوسطى المنخفضين والمرتفعين . وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٦)

حساب الفروق بين متوسطى المنخفضين والمرتفعين .

نوع الأسلوب	الأعلى		الأدنى		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيجابى	٤١.٩	١.٨٧	٣٦.٨	٣.٦١	٦.٤٥	٠.٠٠١
السلبى	٣.٥٧	٢.٦١	٢٦.٦٣	٣.٤٣	٤.٦٨	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الأدنى والمستوى الأعلى . مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للمقياس .

ثانياً : ثبات المقياس

أ- الإتساق الداخلى للمقياس ، وتم التحقق من ذلك بحساب :

معامل الإرتباط بين المفردات السالبة والدرجة الكلية لها والموجبة والدرجة الكلية له.

جدول رقم (٧)

معاملات ارتباط المفردات السالبة والموجبة للدرجة الكلية لكل منها

السالبة		الموجبة	
المفردات	معامل الإرتباط	المفردات	معامل الإرتباط
٣	٠.٣٧٦	١	٠.٥٥٢
٥	٠.٣٧٩	٢	٠.٥٥٤
٨	٠.٣٤٤	٤	٠.٣٥٤
١٠	٠.٤٦٢	٦	٠.٥٢٢
١٢	٠.٣٧٠	٧	٠.٦٠٦
١٣	٠.٢٧٩	٩	٠.٥٦٨
١٤	٠.٥٨	١١	٠.٤٨٨
١٧	٠.٣٤٦	١٥	٠.٣٣٩
١٨	٠.٣٧٨	١٦	٠.٣٨٥
١٩	٠.٣٥٤	٢٣	٠.٥٤٢
٢٠	٠.٤٨٦	٢٤	٠.٤٥٤
٢١	٠.٣٠٨	٢٥	٠.٥٩٦
٢٢	٠.٣٧٧	٢٦	٠.٣٣٨
٣٠	٠.٤٨٨	٢٧	٠.٥٥٩

٣٤	٠.٤٠٠	٢٨	٠.٤٠٩
٣٥	٠.٣٥٢	٢٩	٠.٤٧١
٣٦	٠.٣٦٠	٣١	٠.٤٦٨
٣٧	٠.٤٣٣	٣٢	٠.٥٠٤
٣٩	٠.٣٩١	٣٣	٠.٤٢٤
		٣٨	٠.٤٦٠
		٤٠	٠.٥٨٢
		٤١	٠.٤٧٦
		٤٢	٠.٣٤٥
		٤٣	٠.٥٤٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات إرتباط المفردات بدرجة البعد الذى تنتمى إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، أو عند مستوى (٠.٠١) .

كما تم حساب معاملات الإرتباط بين مجموع درجات العبارات السالبة ومجموع درجات العبارات الموجبة والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول رقم (٨)

حساب معاملات الارتباط بين جزئى المقياس والدرجة الكلية .

	سالب	موجب	كلى
سالب	_	٠.٣٢-	٠.٥٦١
موجب	_	_	٠.٦٠٥
كلى	_	_	-

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة موجبة بين جزئى المقياس والدرجة الكلية ووجود معامل ارتباط دال سالب بين جزئى المقياس الإيجابى والسلبى .

ب- معامل ألفا كرونباخ : وكانت قيمة معامل الثبات ٠.٨٢٨٦ للجزء السالب من المقياس ، ٠.٨٤٣ للجزء الموجب من المقياس.

* ويدل هذا على تمتع عبارات المقياس بدرجة مقبولة من الثبات . ومن كل ما سبق يتأكد للباحثة تمتع مقياس أساليب المعاملة الوالدية بدرجة مقبولة من الثبات والصدق ، ويوضح الملحق رقم (٢) الصورة النهائية للمقياس .

رابعاً : إجراءات البحث :

٢- قامت الباحثة بتجهيز مقاييس الدراسة (الذكاء الوجدانى – أساليب المعاملة الوالدية) ، ثم قامت بتطبيقها على عينة التقنين من أطفال مرحلتى روضة الإمام أحمد بن حنبل بالعاصمة، وروضة النعيم بالجهراء ، ثم قامت الباحثة بعمل المعالجات الإحصائية اللازمة لحساب الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجدانى ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية .

٢- قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية من أجل التطبيق النهائى من المدارس الآتية : روضة الإمام أحمد بن حنبل بالعاصمة ، وروضة النعيم بالجهراء ، وقامت الباحثة بعد ذلك بعمل المعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث.

٣- بعد تقدير درجات المقاييس وتنظيمها وتبويبها تم إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة ومن هذه الأساليب :

- الإحصاء الوصفى – تحليل التباين – اختبار (ت).

٤- تم التوصل إلى مجموعة من النتائج . ثم مناقشة هذه النتائج وبيان أوجه التشابه والإختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة .

٥- فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج تم كتابة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة التى تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة .

الفصل الخامس
نتائج البحث ومناقشتها

- مقدمة
- الإحصاء الوصفى للبيانات
- التحقق من صحة فروض البحث ومناقشتها
- الفرض الأول
- الفرض الثانى
- الفرض الثالث
- الفرض الرابع
- الفرض الخامس
- ملخص النتائج
- التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس
نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة :

قامت الباحثة فى هذا الفصل بتحليل النتائج التى تم الحصول عليها من عينة الدراسة إحصائياً بإستخدام تحليل التباين(٢×٢×٢) ومعاملات الإرتباط واختبار (ت) ، وذلك بعد التحقق من اعتدالية توزيع البيانات ثم قامت بمناقشة النتائج التى تم الحصول عليها .

أولاً : الإحصاء الوصفى للبيانات .

تم حساب الإحصاء الوصفى للتحقق من اعتدالية توزيع النتائج وذلك بحساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية ومعاملات الإلتواء ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالى .

جدول رقم (٩)

يبين الإحصاء الوصفى للمقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى

المقياس	مقياس الذكاء الوجدانى						أساليب المعاملة الوالدية السلبية	أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية
	الوعى الذاتى	تنظيم الإنفعالات	الدافعية	المشاركة الوجدانية	تناول العلاقات	الدرجة الكلية		
المتوسط	١٨.٣١	١١.٦٧	١٦.٢٨	١٦.٧٨	١٤.٥٨	٧٧.٥٨	٢٨.٣٢	٣٩.٦٠
الوسيط	١٨	١٢	١٦	١٧	١٥	٧٨	٢٩	٤١
المنوال	١٩	١١	١٦	١٧	١٥	٧٩	٣١	٤١
الإنحراف المعيارى	٢.٣٩	١.٠٢	١.٨	٢.٣٥	١.٤٨	٤.٧٩	٣.١	٣.٢٣
التباين	٥.٧٤	١.٠٥	٣.٢٦	٥.٥٦	٢.٢١	٢٢.٩٥	٩.٦٣	١٠.٤٢
معامل الإلتواء	٠.٤١	-٠.٩٧	-٠.٢٦٣	٠.٢٧	٠.١١	٠.٢٠	٠.١٣	٠.٢٢
معامل التفلطح	٠.٤٣	٠.٤١	-٠.٦٧	٠.٢٨	٠.٣٤	٠.١٨	٠.٢٢	٠.١٧

يتضح من الجدول السابق التوزيع القريب من الإعتدالى لمقاييس الدراسة .

ثانياً : التحقق من صحة فروض البحث :

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقاييس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية من ناحية ودرجات أساليب المعاملة الوالدية السلبية والإيجابية من ناحية أخرى" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الإرتباط بين درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسة الفرعية من ناحية ومقاييس أساليب المعاملة الوالدية من ناحية أخرى وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين مقياس الذكاء الوجدانى ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (السلبية والإيجابية)

المقياس	مقياس الذكاء الوجدانى					الدرجة الكلية
	١	٢	٣	٤	٥	
أساليب المعاملة الوالدية السلبية	٠.٥٤-	٠.٤٤-	٠.٣٩-	٠.٣٤-	٠.٣٥-	٠.٤٩-
أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية	٠.٤٦	٠.٤٨	٠.٣٨	٠.٣٥	٠.٣٣	٠.٦٢

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية من ناحية ومقياس أساليب المعاملة السلبية من ناحية أخرى ، كما توجد علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية من ناحية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية من ناحية أخرى .

مناقشة نتائج الفرض الأول :

وهذا يعنى إتباع الأمهات أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية) حيث يشرحون ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم فى تغيير سلوكهم من خلال الإحترام المتبادل بينهم وبين الأبناء ، ولا يفرضون الأوامر عليهم دون إقناع يخلق بيئة انفعالية إيجابية يشعر فيها

الأبناء بالأمن النفسى ويتحررون من مشاعر الخوف والتهديد والعقاب من قبل الوالدين ، وهذا من شأنه أن يزيد الذكاء الوجدانى لديهم والمتمثل فى زيادة قدرتهم على التحكم فى الإنفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى إنفعالات إيجابية ، والقدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها ، والقدرة على تنظيم الإنفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق وإستخدامها فى صنع القرارات ، فضلاً عن القدرة على التأثير الإيجابى والقوى على الآخرين ومساندتهم والتصرف بطريقة لائقة معهم ، وذلك لأن إتباع الأساليب(الإيجابية) فى التعامل مع الأبناء يجعلهم يشعرون بالثقة بالنفس ، وراحة النفس ، وتقبل الذات ، وحرية التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم دون خوف من الوالدين ، ويتكون لديهم مفهوم ذاتى إيجابى وواقعى فى نفس الوقت .

فى حين أن أساليب المعاملة السلبية تؤدى كما يرى محمود ومطر (٢٠٠٢) إلى ظهور الأنانية لدى الأبناء ، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط ، وعدم الأمن النفسى ، وعدم الإتزان الإنفعالى ، كما أن التسلط الوالدى يؤدى إلى السلبية والخضوع وعدم الشعور بالكفاءة والإعتماد على الآخرين وربما العدوان عليهم ، ومن ثم تسيطر على الأبناء هذه المشاعر السلبية فلا يعى الفرد بحالته الإنفعالية ، ويفقد السيطرة عليها كما أن إحساسه بعدم الكفاءة ومفهومه السلبى عن ذاته ينعكس سلباً على تحفيزه لذاته ورغبته بالإنجاز المرتفع فضلاً عن عدم إدراكه لمشاعر الآخرين وإنفعالاتهم ومن ثم يفقد القدرة على التعامل معهم والتناغم مع مشاعرهم ولما لا وهو يفتقد هذا الأمر من الوالدين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما أشارت إليه راضى (٢٠٠٢) أن خبرة التعرض لسوء معاملة وإهمال الوالدين يمكن أن تصبح ضاغطة بدرجة كبيرة بالنسبة

للأبناء ، ومن المقبول الآن على نطاق واسع أن خبرة الضغوط النفسية الحادة يمكن أن تغير الحالة الإنفعالية للفرد فتنتج حالات من القلق ، الهيستريا ، الإكتئاب وما يصاحبه من سلوكيات الإيذاء الذاتى ..... وغيرها من الصعوبات الإنفعالية التى تعوق نمو الذكاء الوجدانى لدى الأبناء .

ويذكر جولمان (٢٠٠٠) أن إحترام الآباء والأمهات لمشاعر وإنفعالات الأبناء ينمى فيهم إحترام مشاعر الآخرين ، والتعاطف معهم ، كما أن الإبن الذى يتقبله والده ويحنوان عليه سوف يحنو على الآخرين ويشفق عليهم إلى جانب تمتعه بالصحة النفسية والتوافق النفسى والإجتماعى مما يجعله قادراً على إدراك إنفعالاته وإنفعالات الآخرين والتعامل بكفاءة معها . كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة بدر (٢٠٠٢) والتى توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الإنفعالى لديهم .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة محمود ومطر (٢٠٠٢) التى إنتهت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنواع المعاملة الوالدية والذكاء الوجدانى لدى الأبناء . كما تتفق مع دراسة بدر (٢٠٠٢) والتى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجدانى المنخفض هم الفئة التى تعرضت لسوء المعاملة من قبل الوالدين .

وبذلك تحقق صحة الفرض الأول .

الفرض الثانى : ينص الفرض الثانى على أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية " . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين ذى التصميم (٢×٢×٢) لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية ، وجاءت النتائج كما بالجداول التالية :

جدول رقم (١١)
يبين نتائج تحليل التباين ٢×٢×٢ لمقياس الوعى الذاتى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
نوع الطفل	٣.٨٥	١	٣.٨٥	٠.٦٧٧

مستوى تعليم الأم	٦.٩٦	١	٦.٩٦	١.٠٧٢
نوع أسلوب المعاملة الوالدية(الإيجابية- السلبية)	٢٢.٩٤٥	١	٢٢.٩٤٥	*٤.٢٧٦
أ×ب	٠.٦٠٣	١	٠.٦٠٣	٠.١٠٦
أ×جـ	٣.١٦٢	١	٣.١٦٢	٠.٥٥٦
ب×جـ	٢.٨٠٨	١	٢.٨٠٨	٠.٤٩٤
أ×ب×جـ	١.٤١٥	١	١.٤١٥	٠.٢٤٩
الخطأ	٦٠٢.٩٩٠	١٠٦	٥.٦٨٩	

جدول رقم (١٢)
نتائج تحليل التباين ٢×٢×٢ لمقياس تنظيم الإنفعالات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
أ- نوع الطفل	٠.٥٤	١	٠.٥٤٠	٠.٥٢٩
ب- مستوى تعليم الأم	٠.٠٧	١	٠.٠٧	٠.٠٠٧
جـ نوع أسلوب المعاملة الوالدية	٨.٠٥٦	١	٨.٠٥٦	**٧.٨٨٠
أ×ب	٠.١٧٦	١	٠.١٧٦	٠.١٧٢
أ×جـ	٠.٠٤	١	٠.٠٤	٠.٠٤
ب×جـ	٠.٠٦	١	٠.٠٦	٠.٠٦٥
أ×ب×جـ	٠.٢٢٤	١	٠.٢٢٤	٠.٢١٩
الخطأ	١٠٨.٣٧٩	١٠٦	١.٠٢٢	

جدول رقم (١٣)
نتائج تحليل التباين ٢×٢×٢ لمقياس الدافعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
أ- نوع الطفل	١.٠٩	١	١.٠٩	٠.٣٧٤
ب- مستوى تعليم الأم	٦.٢٥٩	١	٦.٢٦	٢.١٤٦
جـ نوع أسلوب المعاملة الوالدية	٢٧.١٩٦	١	٢٧.١٩٦	**٩.٣٢٥

أ×ب	٠.٠٤*	١	٠.٠٤*	٠.٠١٥
أ×جـ	١.٥٢٢	١	١.٥٢٢	٠.٥٢٢
ب×جـ	٧.٢٦٦	١	٧.٢٦٦	٢.٤٩١
أ×ب×جـ	٠.٣٤٦	١	٠.٣٤٦	٠.١١٩
الخطأ	٣٠٩.١٣٨	١٠٦	٢.٩١٦	

جدول رقم (١٤)
نتائج تحليل التباين ٢×٢×٢ لمقياس المشاركة الوجدانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
أ- نوع الطفل	٣.٤٤٥	١	٣.٤٤٥	٠.٦٦٢
ب- مستوى تعليم الأ م	١٧.٧٨٠	١	١٧.٧٨٠	٣.٤١٩
جـ نوع أسلوب المعاملة الوالدية	٢١.٠٩٥	١	٢١.٠٩٥	٤.٠٥٦*
أ×ب	٠.٨٦١	١	٠.٨٦١	٠.١٦٦
أ×جـ	٢.٦٢٨	١	٢.٦٢٨	٠.٥٠٥
ب×جـ	١.٩٧٤	١	١.٩٧٤	٠.٣٨٠
أ×ب×جـ	٠.٠٢٩	١	٠.٠٢٩	٠.٠٠٦
الخطأ	٥٥١.٢٦	١٠٦	٥.٢٠١	

جدول رقم (١٥)
نتائج تحليل التباين ٢×٢×٢ لمقياس تناول العلاقات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
أ- نوع الطفل	٠.٠٥٢	١	٠.٠٥٢	٠.٠٠٣
ب- مستوى تعليم الأم	٢٧.٩٠٦	١	٢٧.٩٠٦	١٥.١٨٤**
جـ نوع أسلوب المعاملة الوالدية	٧.١٢٠	١	٧.١٢٠	٣.٨٧٤ *
أ×ب	٠.٠٥٩	١	٠.٠٥٩	٠.٠٣٢
أ×جـ	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.٠٠٠
ب×جـ	٣.٧١٠	١	٣.٧١٠	٢.٠١٩

أ×ب×جـ	٠.٠٢٧	١	٠.٠٢٧	٠.٠١٥
الخطأ	١٩٤.٨١٢	١٠٦	١.٨٣٨	

جدول رقم (١٦)
نتائج تحليل التباين ٢×٢×٢ للدرجة الكلية للذكاء الوجدانى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
أ- نوع الطفل	١٩.٦٣٩	١	١٩.٦٣٩	١.٣٩٢
ب- مستوى تعليم الأم	٢٤٤.٨٨٧	١	٢٤٤.٨٨٧	**١٧.٣٥
جـ نوع أسلوب المعاملة الوالدية	٤٠٠.٢٣٤	١	٤٠٠.٢٣٤	**٢٨.٣٧١
أ×ب	١.٧٦٥	١	١.٧٦٥	٠.١٢٥
أ×جـ	١١.١٩٠	١	١١.١٩٠	٠.٧٩٣
ب×جـ	٤٠.٣٣٧	١	٤٠.٣٣٧	٢.٨٥٩
أ×ب×جـ	٠.٣٠٢	١	٠.٣٠٢	٠.٠٢١
الخطأ	١٤٩٥.٣٥٩	١٠٦	١٤.١٠٧	

وبالنسبة للفرض الثانى يتضح من الجداول السابقة ما يلى :

١- لا يوجد تأثير لنوع الطفل على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية .

٢- لا يوجد تأثير لمستوى تعليم الأم على درجات مقاييس الوعى الذاتى وتنظيم الانفعالات والدافعية والمشاركة الوجدانية فى حين يوجد هذا التأثير فى مقياس تناول العلاقات والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى .

٣- يوجد تأثير لمستوى أساليب المعاملة الوالدية على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية له.

ولقد قامت الباحثة بحساب اتجاه الفروق الدالة إحصائياً لمستوى تعليم الأم على مقياس تناول العلاقات والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول رقم (١٧)

قيم (ت) لإتجاه الفروق بين الأمهات (المتعلمات – غير المتعلمات)

المقياس	مستوى التعليم	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت
تناول العلاقات	متعلمة	١٥.١٢	٠.٨٩	٤.٨٥
	غير متعلمة	١٣.٨٧٢	١.٨٥	
الذكاء الوجدانى	متعلمة	٧٩.٨٥	٣.٨٥	٥.٦٣
	غير متعلمة	٧٥.٢٢	٤.٦٧	

قيمة (ت)فى تناول العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) .

قيمة (ت)فى الذكاء الوجدانى دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) .

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الأمهات المتعلمات وأطفال الأمهات غير المتعلمات فى مقياس تناول العلاقات والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لصالح أطفال الأمهات المتعلمات .

كذلك قامت الباحثة بحساب إتجاه الفروق فى مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول رقم (١٨)
قيم (ت) لإتجاه الفروق بين أساليب المعاملةالوالدية
فى الذكاء الوجدانى

المقياس	نوع أسلوب المعاملة الوالدية	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت
الوعى الذاتى	سالبة	١٧.٧٢	١.٣٦	* ٢.٠٩
	موجبة	١٨.٦٧	٢.٧٩	
تنظيم الإنفعالات	سالبة	١١.٣	١.٠٣	* ٣.٣٨
	موجبة	١١.٩	٠.٩٦	

الدافعية	**سالبة**	١٥.٤٩	١.٦٥	** ٣.٩
	موجبة	١٦.٧٧	١.٧٣١	
المشاركة الوجدانية	**سالبة**	١٥.٩٨	١.٩٣	* ٢.٩٥
	موجبة	١٧.٢٨	٢.٤٦	
تناول العلاقات	**سالبة**	١٣.٩٧	١.٩٤	** ٣.٥٩
	موجبة	١٤.٩٦	٠.٩٦	
الدرجة الكلية	**سالبة**	٧٤.٤٦	٤.١٤	** ٧.٠٤
	موجبة	٧٩.٩١	٣.٩٢	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الموجبة والسالبة فى الذكاء الوجدانى ومقاييسه الفرعية لصالح مرتفعى أساليب المعاملة الوالدية .

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن أسلوب المعاملة الوالدية الإيجابية من ناحية الأم هو أسلوب إيجابى التأثير على السلوك الإنسانى ويتمثل ذلك فى تأثيره القوى فى بناء وتشكيل كل جوانب الشخصية الإنسانية للأبناء ، وهو محرك ديناميكى لنمو وترقية الانفعالات

وكيفية التفكير فيها . ذلك أن الأمهات يستخدمون وسائل حث وإرشاد عن طريقها يشرحون ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم فى تغيير سلوكهم ،مع تفهمهم لمشاكل الأبناء ومناقشتهم فيها مناقشة الصديق لصديقه فى أجواء أسرية مفعمة بالحب والرعاية ، فيشعرون بالأمن النفسى ويتحررون من مشاعر الخوف والتهديد . وبلا شك ينمى ذلك لديهم ويعزز من قدرتهم على تطوير وتنمية إستراتيجيات الذكاء الوجدانى والمتمثلة فى القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية ، والقدرة على التحكم فى الإنفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق ، والقدرة على المشاركة الوجدانية مع الآخرين وفهم مشاعرهم ، والقدرة على التأثير الإيجابى فى الآخرين ومساندتهم . فيتأكد بذلك أن الأفراد ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع كما أشار جودة (١٩٩٩) أكثر فاعلية فى حياتهم ، واثقين من أنفسهم ، يعرفون أين يتجهون ، ويتميزون بالبساطة والصدق ، أكثر قدرة من الآخرين على تحديد عواطفهم

الخاصة ، وهم أفضل توافقاً ويتكيفون بشكل أفضل مع الضغوط ، متفائلون ، ومتوازنون ودودون وطيبوا القلب ومستقلون ، وهم أكثر إيجابية فى المناقشات وأكثر قدرة على التفاعل ، ويعبرون عن أنفسهم بوضوح ، هم أقل قلقاً ، أكثر نجاحاً فى المواقف الاجتماعية ، أما منخفضو الذكاء الوجدانى فإنهم أقل ثقة بالنفس ، أقل مبادأة ، أقل توافقاً ، لا يتبادلون العواطف ، لا ينسجمون مع الغير ، يعتمدون على مساعدة الآخرين ، أكثر شعوراً بالعجز والضعف .

وتشير راضى (٢٠٠١) إلى أن ضعف الذكاء الوجدانى يزيد من حدة تعرض الفرد للمخاطر النفسية كالقلق والإكتئاب والوحدة النفسية والاغتراب ، كما يتسبب فى الإصابة بالعديد من الأمراض الجسمية كالربو والصداع وقرحة المعدة ومرض القلب وضعف الجهاز المناعى ، ويرتبط بانخفاض القدرات العقلية وإعاقات التعلم ، ومن الناحية الاجتماعية يتصف ذوى الذكاء المنخفض بأنهم أقل شعبية ومكروهين بين أقرانهم وهم أكثر عرضة للمشاكل السلوكية ، وعندما يبلغون سن الشباب يتورطون فى مشاكل مع القانون ، ويرتكبون أكثر المشاكل .

وفى هذا الإطار يشير جولمان (٢٠٠٠) إلى أن من لديهم مستوى متميز من الذكاء الوجدانى ويعرفون مشاعرهم ويتعاملون معها ، ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بكفاءة ،

هم أنفسهم الذين نراهم متميزين فى كل مجالات الحياة ، وهم الأكثر إحساساً بالرضا عن أنفسهم ، والتميز فى حياتهم ، والأقدر على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام ، وتكون فرصهم أكثر للرضا والنجاح فى الحياة ، واكتساب عادات ذهنية تمكنهم من زيادة إنتاجهم ، أما من يفتقدون الذكاء الوجدانى يدخلون فى معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز فى مجالات عملهم ، وتمنعهم من التفكير بفكر واضح .

ويتفق ذلك مع دراسة راضى (٢٠٠٢) التى أشارت إلى أن الأطفال ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض هم الفئة التى تعرضت لسوء المعاملة من قبل الوالدين .

وبذلك تحقق صحة الفرض الثانى .

الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على أنه يوجد تأثير للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية .

وبالنسبة لهذا الفرض يتضح من الجداول أرقام ١٤،١٥ ، ١٦، ١٧ ، ١٨،٢١،٢٠،١٩ما يلى :

١- لا يوجد تأثير للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات مقياس الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية .

٢- لا يوجد تأ ثير للتفاعل الثلا ثي بين نوع الطفل و مستوى تعلم الأم ومستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات مقياس الذكاء الوجدانى ومقياس المشاركة الوجدانية ، فى حين لا يوجد هذا التأثير فى بقية المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

إن للمستوى التعليمى للوالدين كما يشير الغامدى (٢٠٠٥) أهمية كبيرة ومؤثرة على مختلف مراحل النمو للأبناء ، فكلما زاد المستوى التعليمى لهما زادت معرفتهما بخصائص

ومطالب النمو لكل مرحلة حيث أن لكل مرحلة مطالب نمو خاصة بها ، وقد يعرفها الأبوان من خلال دراستهما ، أو من خلال القراءة الحرة التى غالباً ما ترتبط بالمستوى التعليمى الأعلى ، ومن هنا يمكنها رعاية جوانب النمو المختلفة لأبنائهما بوجه عام والنمو الوجدانى بوجه خاص ، والتى تقوم على معرفة الآثار الحسنة والسيئة للطاقة الإنفعالية وتوجيهها واستثمارها وتنميتها . وذلك على عكس الأمهات الغير متعلمات اللتين تفقدن وجود المخزون المعلوماتى لأسس التربية الصحيحة فيلجئون إلى أساليب سلبية فى لتعامل مع أبنائهم وخاصة أسلوب العقاب البدنى وقد ينعكس ذلك سلباً على قدرات الذكاء الوجدانى لدى أبنائهم .

ويمكن تفسير هذه النتائج فى إطار المحددات الإجتماعية التى تجعل الأمهات المتعلمات لا تجدون الفرصة للجلوس مع أبنائهم والتفاعل معهم حيث يكونون عادة فى

حالـة مـن الإنشـغال الـدائم بطموحـاتهم الشخصيــة وقيـامهم بالعديـد مــن المهـام والأعمــال الذهنيـة التــى

تستحوذ فى الغالب على إهتماماتهم الشخصية ، كما أن الأ المتعلمة التى لا يتاح لها فرصة الإقتراب من الإبن ومجالسته والإستماع إلى مشكلاته ومساعدته فى تفهم ما يدور حوله ، عادة ما تلجأ فى التعامل مع الإبن إلى الأسلوب التوبيخى والنقد وإشعاره بالذنب تجاه ما يسلكه من سلوكيات ، كنوع من التعويض .... وكأن مظلة تعليم الأم كفيلة وحدها بأن يكون الإبن عقلانياً ومتزناً تجاه ما يواجه من مواقف وأحداث ، لذا فهؤلاء الأمهات عادة ما يميلون إلى الإنفعال المبالغ فيه أحياناً فى حالة إقتراف الإبن لسلوك يخرج عن الإطار المتعارف عليه . والمشاهد أن هناك من الأمهات من هم أعلى فى مستوى التعليم ولكنهم أقل اهتماماً وأكثر تسلطاً فى التربية مقارنة بأمهات أقل فى المستوى التعليمى منهم . أو ما يماثلونهم فى ذلك .

وتعتقد الباحثة من خلال النتائج السابقة أن المشكلة أكبر من مجرد التعليم مستواه ، فالتغييرات الكبيرة طرأت على المجتمع الكويتى خلال العقود الأخيرة ، والتى من أهمها ارتفاع مستوى الدخل لدى الفرد ، وخروج الأم إلى ميدان العمل ، والذى أدى بدوره على الاعتماد على الخدم فى تربية الأبناء ، فالأم العاملة قد لا تجد الوقت الكافى لتبادل الحديث والمناقشة مع الأبناء وما قد يصاحب ذلك من نتائج نفسية ، وسلوكية خطيرة .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث جزئياً.

الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه " تختلف أساليب المعاملة الوالدية بإختلاف نوع الطفل "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين البنيين والبنات فى أسلوب المعاملة الوالدية بإستخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول رقم (١٩)

الفروق بين الأطفال فى أساليب المعاملة الوالدية (السالبة – الموجبة)

نوع المعاملة الوالدية	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت
السالبة	البنون	٥٩	٢٨.٢٥	٣.١٨	٠.٢٤

	البنات	٥٥	٢٨.٤	٣.٠٤	
الموجبة	البنون	٥٩	٣٩.٧٦	٣.١٦	٠.٥٣
	البنات	٥٥	٣٩.٤٤	٣.٣١	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنيين والبنات فى أسلوب المعاملة الوالدية .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة العنزى (٢٠٠٢) والتى توصلت إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها : وجود اتساق فى المعاملة الوالدية من جانب الآباء والأمهات ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين أبناء المناطق الداخلية والخارجية فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها يمكن أن تكون راجعة إلى تساوى البنيين والبنات فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية والقدرة على مساعدة الآخرين وإنجاز الأعمال والواجبات الموكولة إليهم ، وكذلك فى علاقاتهم بالآخرين وفى إدارتهم لعواطفهم ومدى التحكم فى هذه العواطف والإنفعالات ، وحب الناس ، يسعون للصداقة مع الآخرين ، يهتمون بعلاقات الحوار والعمل . وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع .

الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه " تختلف أساليب المعاملة الوالدية بإختلاف مستوى تعليم الأم" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين مرتفعى ومنخفضى مستوى تعليم الأم فى أسلوب المعاملة الوالدية بإستخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول رقم (٢٠)

الفروق بين مرتفعى ومنخفضى مستوى تعليم الأم فى أساليب المعاملة الوالدية

نوع المعاملة الوالدية	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة ت
السالبة	متعلمات	٦٥	٢٧.٥٣	٣.٣٥	٣.٢٤ **
	غير متعلمات	٤٩	٢٩.٦٣	٢.٤٠	

الموجبة	**متعلمات**	٦٥	٤٠.٣٣	٢.١٥	** ٢.٨٨
	غير متعلمات	٤٩	٣٨.٦٣	٣.٧٩	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات فى أسلوب المعاملة الوالدية السالبة لصالح الأمهات غير المتعلمات وفى أسلوب المعاملة الوالدية الموجبة لصالح الأمهات المتعلمات .

مناقشة نتائج الفرض الخامس :

تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة القرشى (١٩٨٦) والتى توصلت إلى النتائج التالية عدم ميل الوالدين الكويتيين فى اتجاهاتهم فى تنشئة أبنائهم إلى القسوة أو الإهمال أو التدليل حيث كانت متوسطاتهم على هذه المقاييس منخفضة نسبياً بالمقارنة ببقية الإتجاهات واعتبر ذلك مؤشراً إيجابياً .

- وبخصوص علاقة جنس الوالدين باتجاهاتهم نحو الأبناء كانت متوسطاتهم على مقاييس اتجاهات التسلط والحماية الزائدة والتفرقة أعلى لدى الآباء منها لدى الأمهات بينما كانت على مقاييس إتجاه السواء أعلى لدى الأمهات بينما كانت على مقاييس إتجاه السواء أعلى لدى الأمهات منها لدى الآباء .

- ولم تظهر فروق دالة على مقاييس إتجاهات الإهمال والتدليل والقسوة والألم النفسى والتذبذب .

- وقد خلصت الباحثة إلى أن المستوى التعليمى للوالدين هو الأقوى تأثيراً على الإتجاهات الوالدية ببقية المتغيرات التى تناولها البحث .

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة أيضاً إلى تكافؤ الفرص المتاحة أمام الأمهات على حد سواء، والإهتمام بأساليب المعاملة الوالدية والتعليم والتثقيف والتربية للمرأة . ولذلك نراها الآن فى شتى ميادين العلم والمعرفة ومراكز إتخاذ القرار وتحمل المسؤلية ورعاية أسرتها

، وتقلدها للكثير من المناصب الهامة ، والإهتمام بها أكثر من خلال وسائل الإعلام المختلفة وإصدار القوانيين المختلفة لصالح المرأة، وعوامل الإنفتاح والإتجاه نحو العولمة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً فى ضوء تكافؤ أساليب المعاملة الوالدية والتربوية التى تتبع معهن . ومما يدعم ذلك ما ورد فى التراث السيكولوجى بأن الإطار الثقافى الذى يحيط الفرد وأنماط التربية الأسرية له أثر مباشر على إدراكه لإنفعالاته الذاتية وإنفعالات الآخرين ، حيث ذكر غنيم (١٩٧٢) أنه إذا وجدت معايير ثقافية متماثلة داخل ثقافة معينة تتصل بأساليب تنشئة الطفل ، فإن من الممكن القول أنها تخلق أساليب مشتركة للإستجابة ، يمكن أن تعد مسئولة بدورها عن هذا القدر من السمات الأساسية فى الكبر ، بين أفراد المجتمع الواحد أو أفراد الثقافة الواحدة . فالضغوط المنتظمة التى يتعرض لها الأفراد فى نمط ثقافى معين ، تؤثر بالضرورة فى نمو شخصية الأفراد ، وتؤدى إلى ظهور سمات معينة مشتركة بين كثير من هؤلاء الأفراد داخل هذه الثقافة .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس .

ثالثاً:ملخص النتائج :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أسلوب المعاملة الوالدية السالبة ودرجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أسلوب المعاملة الوالدية الموجبة ودرجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية .

٣- لا يوجد تأثير لنوع الطفل على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية له .

٤- لا يوجد تأثير لمستوى تعليم الأم على درجات مقاييس الوعى الذاتى وتنظيم الانفعالات والدافعية والمشاركة الوجدانية فى حين يوجد هذا التأثير فى مقياس تناول العلاقات والدرجة الكلية .

٥- يوجد تأثير لمستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية له .

٦- لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية .

٧- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات فى أسلوب المعاملة الوالدية .

٨- توجد فروق دالة إحصائياً بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات فى أسلوب المعاملة الوالدية السالبة لصالح الأمهات غير المتعلمات وفى أسلوب المعاملة الوالدية الموجبة لصالح الأمهات المتعلمات .

رابعاً: التوصيات والمقترحات:

لقد صنف جولمان الذكاء الوجدانى بأنه الشىء الذى يجتاز حياتنا ، وبالتالى فإنه يجب علينا التعرف على إنفعالاتنا المختلفة وكيفية التمييز بينها ، والتحكم فيها ، وكيفية توجيه انفعالاتنا فى اتجاه أهدافنا .

ونحن نحتاج إلى الذكاء الوجدانى لأنه يسمح لنا بالتعلم فى مجالات أساسية هى: الثقة بالنفس ، والتحكم الذاتى ، والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين ، والقدرة على إدارة الانفعالات وذلك بتحويل الانفعالات السلبية إلى انفعالات إيجابية ، وتغيير الإدراك من التشاؤم إلى التفاعل ، والأهم من ذلك القدرة على تأويل المعانى التى ترتبط بالإنفعالات الموجودة فى العلاقات مع الآخرين من خلال التفهم العطوف لإنفعالاتهم والتواصل الجيد معهم .

ولن يتحقق ذلك للأبناء إلا من خلال العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والأبناء ، والتى لها دور هام فى تشكيل شخصياتهم وتوافقهم النفسى والإجتماعى ، ويعتبر اسلوب الإرشاد والتوجيه أصدق تعبير عن هذه العلاقة التى ترتكز على أهمية الصحة الإنفعالية للأبناء ،

والتى تساعد على رفع الذكاء الوجدانى لديهم ، فهو الأسلوب الذى يقدم الأساس الإنفعالى الآمن لتنشئة الأبناء التى تدفعهم فى كل مجالات الحياة . وذلك من خلال ضبط النفس والإحترام المتبادل ، وتحمل الوالدين لإنفعالات أبنائهم فى مختلف المواقف الحياتية ، ومحاولة التعرف على الدوافع العميقة لهذه الانفعالات بدل من التوبيخ والتهديد والعقاب .

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحثة أن تستخلص بعض

التوصيات التى قد تفيد فى استكمال الجهود التى يمثلها هذا البحث :

١- الإهتمام بالذكاء الوجدانى فى كل مراحل التعليم إبتداءاً من مرحلة الطفولة وحتى الجامعة ، لما له من أهمية واضحة فى النجاح فى الحياة والتفوق فى أى عمل يقوم به الفرد.

٢- يجب على الجامعات تدريب المعلمين على مناهج البحث التى تدمج الذكاء الإجتماعى والذكاء الوجدانى ، لأنه بتجاهل هذا نخلق فجوة كبيرة بين التعليم النظرى والواقعى .

٣- من الضرورى أن يعمل أولياء الأمور والمدرسون على مساعد الأطفال فى إتقان الذكاء الوجدانى بالقدوة يقولونه ويفعلونه أنفسهم .

٤- عدم تجاهل إحساسات الأطفال كلية ، وتقبل عواصف غضبهم ، وإستخدام طرق إيجابية لتهدئة الطفل والتعامل مع غضبهم .

٥- ضرورة الإهتمام بالأنشطة الصيفية التى تسمح للأطفال بالتعبير عن الوعى بالذات وتنميته .

٦- على المدرسة أن تركز على الأنشطة المعرفية وغيرها ، تلك التى تشجع الأطفال على التحدث عن مشاعرهم وإنفعالاتهم بطريقة مقبولة ، والبعد عن محاولة قمع الإنفعالات أو كبتها.

٧- الإهتمام بتنمية المشاركة الوجدانية والتفاعل داخل الفصل وإعطاء الأطفال حرية فى إتخاذ القرارات وتحمل المسئوليات وتشجيعهم على الأنشطة والجماعات المدرسية المختلفة .

٨- حرص الوالدين على مناقشة الأبناء فى مشاعرهم وإنفعالاتهم وتقييمها ، وتقديم النصائح الإنفعالية لهم فى جو من الود والحب بعيدًا عن التسلط والشدة .

٩- تعويد الطفل على الإستقلال والإعتماد على النفس وتحمل المسئولية وتدريبه على ممارسة النظام وإحترام الآخرين فى جو يسوده الحب والتعاون والتفاهم بعيداً عن إستخدام القسوة وأشكال المعاملة السيئة كلها .

١٠- تعزيز التعاون بين الأولياء وإدارات الرياض والمعلمات وإشراك الأولياء فى توجيه سياسة الروضة ، ووضع البرامج وتخطيط الأنشطة وحل المشكلات التى يتعرض لها الأطفال .

١١- إجراء دورات تدريبية بصفة دورية لمعلمات رياض الأطفال لإطلاعهن على كل ما هو جديد فى تربية الطفل وتعليمه ومعاملته والعناية به ، وذلك فى إطار الحرص على رفع وتيرة العمل التربوى فى هذه المرحلة .

خامساً: البحوث والدراسات المقترحة :

كما تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث والدراسات والتى منها :

١- التوسع فى إجراء دراسات خاصة بمرحلة رياض الطفال ، نظراً لأهمية هذه المرحلة ودورها الحيوى فى تكوين شخصية الطفل . وهى مرحلة عمرية غنية بالبحث والدراسة .

٢- إجراء دراسات مماثلة على عينات فى مراحل عمرية مختلفة (الطفولة المتوسطة – الطفولة المتأخرة) ، وذلك لأن تأثير المعاملة الوالدية لا يظهر فى خصائص الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة فقط .

٣- البحث عن أساليب أخرى لقياس قدرات الذكاء الوجدانى ، وإجراء مزيد من البحوث على فئات مهنية مختلفة وعينات أكبر بهدف إكتشاف القدرات الوجدانية الفرعية للذكاء الوجدانى وإحتمالية وجود قدرات فرعية أخرى لم تكشف بعد .

خاتمة البحث:

مقدمة :

شهد علم النفس مع بداية القرن العشرين نظرة غير متوازنة إلى النفس البشرية ركزت فيها على الحياة العقلية الخالية من المشاعر والانفعالات واستمرت تلك النظرة حتى الربع الأخير من القرن العشرين ثم بدأت تلك النظرة تتغير انطلاقا من أن إنسانيتنا تتبدى أكثر ما تتبدى فى مشاعرنا وانفعالاتنا، ولا يعنى ذلك إهمال التفكير والاهتمام بالانفعالات، ما بين التفكير والانفعالات والمشاعر، فكل منها يؤثر فى الآخر، وبالتالى زاد الاهتمام بأهمية الجانب الوجدانى فى حياة الفرد.

فكثير من الآباء والأمهات لا يدركون ولا يعلمون أن قدرات الذكاء الوجدانى ومكوناته تتكون فى السنوات الأولى من حياة الطفل وخاصة الست سنوات لطفل الروضة وعلى مدى نجاح الأمهات فى تربيتهم لآبنائهم يتكون ذكاؤهم الوجدانى، حيث أن مستوى تعليم الأم له تأثير كبير على عملية التنشئة والأساليب الوالدية التى يستخدمها الوالدان فى معاملة أبنائهم ، حيث أن الثقافة التى تشيع فى الأسرة تنعكس من خلال سلوك وأفكار الأمهات وطريق حل المشكلات التى تعترض الأسرة . وإننا إذا استطعنا التوصل لأسلوب سليم فى توعية الآباء والأمهات فى كافة المستويات التعليمية بحاجات الطفل وطرق اشباعها وارشادهم إلى أفضل الطرق لتربية أطفالهم وأسلوب التعامل معهم ، فاننا نكون

قد مهدنا الطريق لنمو الطفل نموا سليما وقللنا قدر الامكان من مشكلات الوالدين فى رعاية أطفالهم .

مشكلة البحث :

يمكن صياغة المشكلة فى التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجدانى والحماية الزائدة ؟

٢- هل يؤثركل من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى ودرجات مقاييسه الفرعية ؟

٣- هل يؤثرالتفاعل الثنائي والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى ؟

٤- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف نوع الطفل ؟

٥- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الأم ؟

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث الحالي من أهمية متغيراته ، فالذكاء الوجدانى مفتاح النجاح والتوافق مع البيئة فى كثير من المجالات ، كما أن فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجدانى للأطفال قد يفيد فى معرفة أنسب أساليب المعاملة الوالدية التى يمكن من خلالها تنمية الذكاء الوجدانى أملا فى تحقيق توافق أكثر مع البيئة ، والنجاح فى حل كثير من المشكلات التى تعترض الفرد فى حياته .

أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث فى النقاط التالية :

١- فهم العلاقة بين الذكاء الوجدانى وأساليب المعاملة الوالدية.

٢- معرفة الفروق بين الجنسين فى الذكاء الوجدانى.

٣- معرفة تأثير مستوى تعليم الأم مع الذكاء الوجدانى لأطفال الروضة.

فروض البحث :

١. توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجدانى والتقبل – والتشاور- والحماية الزائدة .

٢. توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجدانى والنبذ- والتسلط – والإهمال.

٣- يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ونوع أساليب المعاملة الوالدية على درجات مقياس الذكاء الوجدانى .

٣. لا يوجد تأثير للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجدانى.

٤. تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف نوع الطفل.

٥. تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الأم.

إجراءات البحث :

- العينة :

تكونت عينة البحث النهائية من (١١٤) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ، تمتد أعمارهم من (٤- ٦) سنوات .

- أدوات البحث :

١- مقياس الذكاء الوجدانى . إعداد الباحثة

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحثة

وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية للتحقق من ثبات وصدق أدوات البحث وتحليل نتائجه ، حيث استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفى وتحليل التباين ذا التصميم العاملى (٢×٢×٢) واختبار (ت) لإختبار فروض البحث.

وقد تم استعراض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء البحوث السابقة والإطار النظرى ، وقد أظهرت نتائج البحث ما يلى :

نتائج البحث :

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أساليب المعاملة الوالدية السالبة ودرجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أساليب المعاملة الوالدية الموجبة ودرجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية .

٣- لا يوجد تأثير لنوع الطفل على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية له .

٤- لا يوجد تأثير لمستوى تعليم الأم على درجات مقاييس الوعى الذاتى وتنظيم الانفعالات والدافعية والمشاركة الوجدانية فى حين يوجد هذا التأثير فى مقياس تناول العلاقات والدرجة الكلية .

٥- يوجد تأثير لمستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية له .

٦- لايوجد تأثير للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثى لمتغيرات نوع الطفل ومستوى تعليم الأم ومستوى أسلوب المعاملة الوالدية على درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى والدرجة الكلية .

٧- لا تو جد فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات فى أسلوب المعاملة الوالدية .

٨- توجد فروق دالة إحصائياً بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات فى أسلوب المعاملة الوالدية السالبة لصالح الأمهات غير المتعلمات. وفى أسلوب المعاملة الوالدية الموجبة لصالح الأمهات المتعلمات .

فى ضوء نتائج البحث الحالى وما تم عرضه من إطار نظرى وبحوث سابقة تم تقديم عدد من التوصيات وطرح عدد من البحوث المستقبلية لاستكمال هذا البحث والتأكد من نتائجه .

المراجـــــــع

أولا : المراجع العربية .

ثانيا: المراجع الأجنبية .

أولاً : المراجع العربية :

إبـراهيم أحـمد عـطيه (١٩٩٥) . المعاملـة الوالديـة للأبنـاء ، وعـلاقـتها بمـستوى الطـموح ، دراسـة مقارنـة بـين تلامـيذ المرحلـة الإعداديـة، رسـالـة ماجـستير غـير منشورة، مـعهد الدراسـات الـعليا للـطفولة ، جـامـعة عين شـمس .

إبراهيم أحمد عليان (١٩٩٢) . العلاقة بين (القبول – الرفض) الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين. مجلة علم النفس ، العدد (٢٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

أحمد عزت راجح (١٩٦٦) . أصول علم النفس ، بيروت ، دار القلم .

اسـماعيل إبـراهيم محـمد بـدر(٢٠٠٢) .الوالديـة الحنونـة كـما يـدركـها الأبـناء وعلاقتـها بالذكاء الإنـفعالى لديهم . رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ببنها .

أشـرف أحمـد عبـد القـادر (٢٠٠٠). التوكيديـة بـين الاذعانيـة والعدوانيـة فـى ضـوء اخـتـلاف إدراك الأبنـاء للسلطـة الأبـويـة . رسـالـة مـاجـستير غـير مـنشـورة ، كليـة التربيـة ،جامـعة عين شمس.

المـركز العربـى للـبحوث التربويـة بـدول الخليـج (١٩٩٠). ريـاض الأطـفال فـى الكويت فى فترة الخمسينات . مستخلص من أعمال لجنـة تـطوير الـخبرات التربويـة لرياض الأطـفال، ع(٢) .

إلـهام عبد الرحمن خليـل (٢٠٠٥) .الإسـهام النسبـى لـمكونات Bar-onEqi, لنسبة الذكاء الوجدانى فـى التنـبؤ بأسـاليـب المجابهة لدى طلبة الجامعة. مـجلة دراسات نفسية ، المجلد (١٥)، ع(٥) .

الـهامـى مـحمد عبـد الـعزيز(١٩٨٧) .الإنـتماء للأسـرة وعلاقتـه بأساليـب التنشئـة الإجتماعية. رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

أمـال سـيد عبـده مـسلم(١٩٩٧). المعاملـة الوالديـة وعلاقتـها بدافعـية الإنـجاز لـدي الأبنـاء مـن الجنسـين فـي المرحلـة العمريـة (١٤: ١٧) سنة . رسالة ماجستيرغيرمنشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

أمـــانى مـــصطفى مـــحمد (١٩٩٣) .أثـر استـــخدام الـطريقـتين الكـــلية والصـوتيـــة والتقليدية فى تـعليم طفل مـا قبل المدرسـة والـمهارات الأساسيـة للقراءة والكتابـة. رسالـة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بطنطا .

أنور إبـراهيم أحمد(٢٠٠٢) .أسـاليب المعاملـة الوالديـة وعلاقتهـا بالسلوك الإنتمـائى لـدى الأطفال النوبيين. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

بـــتول مـــحى الـدين خلـــيفة(٢٠٠٣) . إدراك الأولاد (للـقـبول – الرفـض) الوالـــدى وعلاقتـه بمشكلات الطفولـة المتـأخرة لـدى عينـة مـن تـلامـيذ المـرحـلة الابـتدائية بـدولة قطر. بحث مقدم من مؤتمر الإرشاد النفسى وتحديات التنمية ، تنظيم مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس .

جابر عبد الحميد جابر (١٩٧٨) .مقدمـة فـى عـلم النـفس. القاهرة، دار النـهضـة الـعربية.

جابر عبد الـحميد جـابر، سليمان خـضرى الشيخ (١٩٧٨) .دراســات فــى الشخـصية العربية. القاهرة ، عالم الكتب .

حـــامد عبـد الـــسلام زهـران (١٩٧٧). علـم نفـس النـــمو للطـفولة والـمراهقين. ط(٩) القاهرة ،عالم الكتب .

حامد عبد العزيز الفقى(١٩٨٦).واقع الطفل الكويتى فيما قبل المدرسة الابتدائية.المجلة الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، العدد(٢) .

حمـدى مـحمد شحاتـه(١٩٩٣). اتجاهـات الوالـدين نـحو أطفالهـما الصم وعلاقتـها بمـفهوم الـذات لدى هـؤلاء الأطـفال. رسـالة ماجسـتيرغـير منـشورة، مـعهدالدراســات والطفولة ،جامعة عين شمس .

خالد محمد الطحان(١٩٧٧). مبادىءالصحة النفسية. دبى، دار القلم.

دانيال جولمان(٢٠٠٠). الذكـاء العاطفـى.ترجمـة ليلـى الجبالى،الـمجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .

رشـاد علـى عبـد الـعزيز (١٩٩٧) .الاتـجاهات الوالديـة فـى التـنشئـة كـما تـدركـها المراهـقات وعلاقتـها بـعدد مـن المـتغيرات المـستقلة. رسالـة ماجسـتير غـير منـشورة ، معـهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

رشدى عبده حنين(١٩٨٤) . دراسات وبحوث فى المراهقة . القاهرة ، دار المطبوعات الجديدة .

رشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٩) . العلاقة بين القبول والرفض الوالدى والسلوك الاندفاعى التأملى لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين. رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سعد جلال(١٩٨٥) .الصحة العقلية والأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. القاهرة، مكتبة المعارف.

سعدية محمد بهادر(١٩٨٦). علم نفس النمو. ط(٢) ، الكويت ، دار البحوث العلمية.

سليمان محمد سليمان ومحمود مطر(٢٠٠٢) .اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لدى الأبناء . جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية .

سميرة أحمد السيد(١٩٩٣) علم اجتماع التربية . القاهرة ، دار الفكر العربى .

سناء الخولى (١٩٩١) الأسرة والحياة العائلية . القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

سوسن حبيب وعبد الخالق عباس(٢٠٠٥) .اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين . العدد(٢)، مجلة دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

سيد عثمان(١٩٨٦) .علم النفس الإجتماعى التربوى،ج (١) ، ط(٢) ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سيد محمد صبحى(١٩٧٦) .أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافى للوالدية على تنمية التفكير الابتكارى، رسالة دكتوراة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

سيد محمد صبحى(١٩٧٩) .الانسان والصحة النفسية، القاهرة، دار الكتب.

عادل عز الدين الأشول(١٩٨٢) .علم نفس النمو، ط(١) ،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

عادل محمد العدل (١٩٩٨) .القدرة على حل المشكلات الإجتماعية وعلاقتها بالذكاء الإجتماعى والمسئولية الإجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعى والتحصيل الدراسى، المجلد (٢) ، العدد (٢٢)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس .

عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠). الأسرة وإبداع الابناء ، دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين فى علاقتها بقدرات الابداع لدى الابناء. القاهرة، دار المعارف.

عبد الرحمن عيسوى(١٩٨٥) .سيكولوجية التنشئة الاجتماعية .الإسكندرية، دار الفكر الجامعى.

عبد الستار إبراهيم(١٩٨٥). الانسان وعلم النفس.المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت : عالم المعرفة .

عبد السلام هارون (١٩٨٩). المعجم الوسيط ، القاهرة ، مطبعة مصر .

عبد الفتاح القرشى (١٩٨٦) . اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيات فى تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات .الرسالة (٣٥) ، الحولية السابعة ، كلية الآداب ، جامعة الكويت.

عثمان محمود الخضر (٢٠٠٢) .الذكاء الوجدانى هل هو مفهوم جديد. المجلد (١٢) ، العدد (١)، مجلة دراسات نفسية.

علاء الدين كفافى(١٩٨٩) .التنشئة الوالدية والأمراض النفسية. دراسة إكلينيكية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

فاتن عبد الفتاح (١٩٨٦). اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم وأثر ذلك على مفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

فاروق الروسان(٢٠٠٠) الذكاء والسلوك التكيفى لدى أطفالنا . ط(١)، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق (١٩٩٨). الذكاء الانفعالى .مفهومه وقياسه ، العدد (٣٨) ، مجلة كلية التربية بالمنصورة.

فايز قنطار(١٩٩٢). الأمومة نموالعلاقة بين الطفل والأم .العدد(١٦٦)، الكويت، عالم المعرفة .

فايزة يوسف عبد المجيد(١٩٨٠) التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية. رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

فتحية حسن سليمان(١٩٧٧) . تربية الطفل بين الماضى والحاضر،القاهرة، دار الشروق.

فريح عويد العنزى(٢٠٠٣) . إدراك أساليب المعاملة الوالدية التى يمارسها الآباء مع الأبناء : دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، العدد (١٤)، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية .

فؤاد البهى السيد (١٩٩١). علم النفس الاجتماعى ، ط(٢) ، القاهرة، دار الفكرالعربى.

فؤادعبد اللطيف أبو حطب(١٩٩٦) .القدرات العقلية ، ط(٥) ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

فؤادعبد اللطيف أبو حطب(١٩٩١). الذكاء الشخصى : النموذج وبرنامج البحث، ضمن بحوث المؤتمر السابع لعلوم النفس فى مصر، العدد (١١)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، .

فوزية دياب السيد(١٩٧٩) . نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

فوزية عبد الغفور ومعصومة إبراهيم(١٩٩٨). أساليب التنشئة الإجتماعية فى مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (٦٤)، جامعة الكويت، مجلة النشرالعلمى.

فوقية محمد راضى(٢٠٠٢) .الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة.

كاظم ولى أغا(١٩٨٩). الإتجاهات الوالدية فى التنشئة ، دراسة ميدانية عن ادراك المراهقين فى الجمهورية العربية السورية لأساليب معاملة والديهم لهم .المجلد (٤)، الجزء (١٨) ، مجلة دراسات تربوية ، القاهرة، عالم الكتب.

كافية رمضان(١٩٩٤) .الأسرة وسيط تربوى – الأسرة والطفل. مجموعة أبحاث، دولة الإمارات العربية المتحدة ، دار الثقافة والاعلام.

ليلى كرم الدين(١٩٩٢). تطور فكرة العلية عند الطفل. رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

محسن محمد أحمد (٢٠٠١). العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالى والتفكير الابتكارى والتاحصيل الدراسى للطالبات السعوديات. مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد (٣)، كلية التربية، جامعة المنوفية.

محمد إبراهيم جودة (١٩٩٩) . دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجدانى فى علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة . المجلد(١٠)، العدد(٤٠) ، مجلة كلية التربية ببنها،.

محمد محمد المهدى (١٩٩٢). النضج الوجدانى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

محمد توفيق (١٩٩٣). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاعتمادية فى الموقف المدرسى . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

محمد حبشى (٢٠٠٤). المكونات العاملية للذكاء الإنفعالى لدى عينة من المتفوقين أكاديميا وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوى . المجلد(١٤) ، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة.

محمد على مصطفى(١٩٧٩). أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بالتفكير الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمد عماد الدين(١٩٧٤) التنشئة الإجتماعية للطفل فى الأسرة العربية. سلسلة كيف نربى أطفالنا ، ط(٣) ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

محمدعماد الدين ورشدى فام منصور(١٩٦٤). مقياس الإتجاهات الوالدية(الصور الجماعية). القاهرة ، مكتبة النهضة العربية.

محمد محمد سعيد(١٩٨٩) .التنشئة الوالدية وعلاقتها بالفصام . رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

محمد مصطفى مياسا(١٩٧٩) .الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة. رسالة ماجستيرغير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

محى الدين أحمد حسين(١٩٨٣) .التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

مصطفى فهمى(١٩٧٥) .الصحة النفسية ، ط(٢) ، القاهرة ، دار الثقافة .

مصطفى محمد حوامدة (١٩٩١).التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها القيمة ، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

مكاء الدين محمد مكاء الدين(١٩٩٨). أساليب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضى شلل الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

ممدوحة محمد سلامة(١٩٨٤) .أساليب التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

مى حسن حمدى(١٩٩٨) .المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين فى المرحلة العمرية(١١: ١٥) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

ميرفت فيصل دهلوى (٢٠٠٦) . أساليب التفكير والذكاء الإنفعالى لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

ميساء يوسف مهندس(١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م) .أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسى والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة ، بمدينة جدة ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

ميسرة كايد طاهر(١٩٩٠) .العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب شخصية الأبناء، مجلة بحوث تربوية ونفسية ، العدد (١٣) ، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى .

نبيلة أكرم بخاري(١٤٢٨هـ٢٠٠٧). الذكاء الإنفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

نجاح عبد الشهيد(١٩٨٦) .مقارنة الإتجاهات الوالدية فى التنشئة من حيث علاقتها بإستقلالية الطفل ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية البنات، جامعة القاهرة .

نجاة لمعى عيسى(١٩٩٧). دراسة فى الإتجاهات الوالدية فى التنشئة نحو الطفل الكفيف. رسالة ماجستيرغيرمنشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعةعين شمس

هدى أحمد برادة (١٩٨٤) . سيكولوجية النمو، القاهرة، الأنجلو المصرية.

هدى أحمد محمد (١٩٩٩) .دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال بمنطقة عشوائية. رسالة ، ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

هدى قناوى(١٩٨٣) .سيكولوجية الطفولة والمراهقة .القاهرة ، مكتبة الانجلوالمصرية.

هدى قناوى (١٩٨٨) .الطفل أسسه وحاجاته، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

ياسر العيتى (٢٠٠٤) الذكاء العاطفى فى الأسرة ، دمشق ، دارالفكر.

ثانيا :المراجع الأجنبية :

-Abraham, R. (1999) : Emotional ntellegence Organizations in.A. Coceptualization . Genetic, Social&Gener Psychology Monographs , Vol.125, No.2 , pp209-224.

- Bar-on,R.(1997).Bar-on Emotional Quotient Inventory : Ameasure Of Emotional Intelligence. Toronto, Canada:Multi- health systems ,pp14.

- Carter , C.,(1989):the Relation between anapest of young children and Parent,s Attiyude towards children Engender Employment status and social Economic status Dissertation .AbstractInternationnal,V.o1.41,No-2.pp.18

-Cicchetti,D&Toth,S.L.(1995):Adevelopmental psychopathology perspective on

child abuse and neglect. Joural of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry , Vol.34 pp.541-565

-Cooper,R.k,.(1997:Applying Emotional intelligence in workplace .Traning& Developmental , 51,12-31-38.

- Frankel, K. Botsch, E , R Harman, R., (2000) .Elevated picture completion Sarces : A possible indictor of hypervi gilance in materiel preyschoobr & Neglect,vol. 24 ,pp 163

- Freedman,H.S;Price;L.M;Riggio,R.E&Dimattion,M.R. (1990): Understanding And assessing nonverba expressiveness,the Affective communicatetest , Journal of Personality &.Social Psychology vol.39.pp333-351.

-Gardner ,H.(1983) :Fames of mind ; the theory of Multiple Intelligences .New York :Basic Books .

-Goleman .,D.(1995): Emotional Intelligence .New York: Bantam Books pp.43 .

-Golman,D.(1995):Emotional intelligence Worker. Futurist , Vol.331ssu3,pp.14-19

-Guilford , M.M .(1976). The nature of human intelligence . New York :Mc Graw –Hill pp.140 .

- Hutner .J.E.&(1972) : validity and utility of alternatine Predictors of Job, .Performance

Pyscholagicial Bulletin . vol.67.1pp.37 .

- Levinson, M.H. (1999) working with emotional intelligence, ETC : A Remaw of General scmanticsvol. 56, 1 pp 103 – 104 .

-Mawchin,(1981):Impact of Parental Attitudes on Adjustmen of Elementary school children Psychology Abstract ,Vo1.65, No .2,pp.40-48.

- Mariowe ,H.(1984) :the structure of social Intelligence (competence,skills, Behavior). Ph. D Florida university

- Mariowe ,H .(1986): Social intelligence :Evidence for multi dimensionality and construct indepence .Journal for Educational Psychologyvol.78,No.1.pp.53-58 .

- Mayer , J. D . & Salovey, P. (1990) the intelligence of emotional intelligence. Vo1.1, No. 4 , PP. 185-211 .

-Salovey&Caruso , J. D ; (2000) Emotionnal Intelligence and Giftedness,Roeper Review , Vo1.23,No.3,pp.396-420 .

-Pertrides&Furnham, , K , V & Furnham, A. (2000): On the dimensional structureof Emotional Intelligence & Individual Differences, Vol. 29.No.2,pp.267-276.

- Salovey, P. & Mayer . J. D; (1990) , Ematianal intelligence. Imagination, coyition, and peryorality

No.54,pp. 185 – 211

- Sigal .G. Barnacle (2002) the ripple effect , emotional contagion and its influence on group behavior pp.163-179.

-Smith.A; (1998): Gender related Perceptions of Parental Treatment of Arabic speaking,wayne state university.P.98.

-Stock , B; (1996)" Getting to Heart of Performance" Improvement Sep. V01.35No.8.pp.6-13.

- Wang, X; (2000) : As tidy of investigation data in construction of emotional of emotional intelligence psychological science , VOl. 23, No, 1, P.P : 24 – 27 .

-Wechsler D.,(1958) "the measurement and appraisal of Adult intellingce 4ed .Battimore,MD:the Williams& Wilkins company . (cited at R .Bar – on) pp.130 .

-Zeidner,M;(2002):Personality trait carrelates of intelligence , In D.H.sake Lops & M,Zeidner (Eds. International hand book of Personality And intelligence (PP.135-154).New york :Plenu on Press

الملاحق

ملحق رقم (١)

الصورة الأولية

لمقياس الذكاء الوجداني للإطفال

(٤-٦) ســـنوات

ملحق (١)
الصورة الأولية لمقياس الذكاء الوجدانى

إعداد الباحثة

****

عايشة ديحان قصاب العازمى

إشـــــــــــراف :

الأستاذ الدكتور
محمد المُرى محمد اسماعيل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور
عـــادل محمـــد العدل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

٢٠٠٧

تعليمات مقياس الذكاء الوجدانى :

١- هذه مجموعة من المفردات لقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ، فيرجى منكم بعد قراءة المفردة على الطفل ومعرفة آراءة . وضع العلامة المناسبة أمام المفردة . وتحت كلمة نعم / لا .

٢- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هى التى تعبر عما يقوم به الطفل بالفعل.

٣- برجاء الإهتمام وتأكد أن إجابات الطفل كلها سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، وأن هذا المقياس لغرض البحث العلمى فقط .

م	الفقـــــــرة	نعم	لا
١	تقدر تقولي اسمك يا شاطر !شنو أسمك ؟		
٢	تراضون أنت وربعك إذا تخانقتم		
٣	تساعد رفيجك إذا طاح قدامك		
٤	تحب تلعب مع ربعك فى ساحة الألعاب		
٥	تستأنس لما ينادونك باسمك		
٦	تزعل لما يأخذ لعبتك منك		
٧	تساعد أخوك الصغير إذا بغى يركب السيارة		
٨	تحب تعطى رفيجك مى أكلك إللى يايبة معاك		
٩	تحب تشوف نفسك بالمنظرة كل يوم		
١٠	تساعد إلى قدامك ويطيح ويبكى		
١١	تراضى رفيجك بالصف إذا يبجى		

١٢	تحب تأخذأحد معاك لمكان الألعاب		
١٣	تعرف وين تحط أغراضك		
١٤	لما أبوك يوديك للألعاب ستشوى		
١٥	تساعد أمك بالشغل فى البيت		
١٦	ودك تلعب مع ربعك بالصف		
١٧	تحب أحد يلبس لبسك		
١٨	تعطى لعبتك أحد إذا يبى يلعب فيها		
١٩	تعطى أخوك فلوس إذا بغى يشترى من الجمعية		
٢٠	تحب تروح مع أبوك للديوانية		
٢١	تحب اللعب مع إخوانك		
٢٢	يضيق خلقك لما تصرخ الأبلة منك		
٢٣	تونس أخوك إذا كان زعلان كاعد بالغرفة بروحه		
٢٤	تحب تزور ربعك بيتك		
٢٥	تحب ربعك يزورونك بالبيت		

م	الفقـــــــرة	نعم	لا
٢٦	إذا واحد طقك بالروضة شيتسوى		
٢٧	إذا قالت أمك لا تلعب تسمع كلامها		
٢٨	تحب تروح الحديقة مع إخوانك الصغار		
٢٩	تقول لأمك كل شيء يصير معاك بالروضة		
٣٠	ما تزعل إذا عيب عليك أحد		
٣١	تخلى أخوك يلعب معك بلعبتك الجديدة		
٣٢	تحب تساعد حد من ربعك		
٣٣	تحب إخواتك يلعبون بألعابك		
٣٤	لما تشوف الأراجوز شيصير فيك		
٣٥	تحب إخوانك ينامون معاك بالغرفة		
٣٦	تحب ربعك يلونون معك رسمتك		

٣٧	تحب تأكل بروحك		
٣٨	ما تخاف إذا سمعت صوت عالى		
٣٩	تغنى مع ربعك		
٤٠	تحب تصير شاطر بالصف		
٤١	تزعل إذا ربعك ما لعبو معك		
٤٢	تحب الأبلة تسلم عليك لما تدخل الفصل		

م	الفقـــــــــــرة	نعم	لا
٤٣	إذا عبد الله طق فهد جدامك (شتسوي) ؟		
	أ- تطق عبد الله !		
	ب-ما تسوى شي !		
٤٤	شفت منى آخذ حلاو سلوى (شتسوي) ؟		
	أ- تعلم الأبله عنه !		
	ب-تسكت ما تعلم أحد !		
٤٥	دخلت غرفتك معفسه		
	أ- تعدلها بروحك !		
	ب-تخليها على ما اهيه!		
٤٦	شفت أبوك يخانق أخوك لما طلع الشارع(شتسوي) ؟		
	أ- تدافع عنه بكلمة حق !		

	ب–تخليه مالك شغل فيه !		
٤٧	أمك جدامك مريضه (شتسوي)؟		
	أ– تقعد عندها !		
	ب–تروح تلعب بحجرتك !		
٤٨	أبلتك بالصف تب تشيل أغراض وايد (شتسوي) ؟		
	أ– تروح تساعدها وتشيل معاها!		
	ب–تقعد مكانك بالصف!		
٤٩	إذا قاعد ترسم رسمه		
	أ– لما تخلص من الرسمة تلعب؟		
	ب–تخليها شويه وتروح تلعب !		
٥٠	شفت أحد يكسر أغراض الابله وأنت تلعب		
	أ– تروح تعلم الآبله !		
	ب–ما تقول حق أحد !		

م	الفقـــــــــــرة	نعم	لا
٥١	إذا رحت للصاله وكبيت عصير على القنفات		
	أ– تنظف القنفات بروحك !		
	ب–تقول حتى أمك !		
٥٢	إذا شفت أهلك (أمك أبوك) قدامك يشتغلون		
	أ– تساعدهم في شغلهم إذا طلب منك المساعدة!		
	ب– ما تسوى معاهم شي !		
٥٣	إذا قالوا أهلك مسوي إزعاج في البيت		
	أ– تسمع كلامهم		
	ب – ما ترد عليهم !		

ملحق رقم (٢)

الصورة النهائية

لمقياس الذكاء الوجداني للإطفال

ملحق (٢)
الصورة النهائية لمقياس الذكاء الوجدانى

إعداد الباحثة

****

عايشة ديحان قصاب العازمى

إشـــــــــــراف :

الأستاذ الدكتور
محمد المُرى محمد اسماعيل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور
عـــادل محمـــد العدل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

٢٠٠٧

البعد الأول : الوعى اذاتى

م	الفقـــــــرة	نعم	لا
١	تستأنس لما ينادونك باسمك ؟		
٢	تحب تشوف نفسك بالمنظرة كل يوم ؟		
٣	تحب أحد يلبس لبسك ؟		
٤	تحب اللعب مع إخوانك ؟		

٥	تحب ربعك يزورونك بالبيت ؟		
٦	تقول لأمك كل شيء يصير معاك بالروضة ؟		
٧	تحب أخوانك يلعبون بالعابك ؟		
٨	تحب تاكل بروحك ؟		
٩	تحب تصير شاطر بالصف		

البعد الثاني : تنظيم الانفعالات

م	الفقـــــــــــرة	نعم	لا
١			
٢	تزعل لما يأخذ لعبتك منك ؟		
٣	تساعد اللى قدامك يطيح ويبكي ؟		
٤	يضيق خلقك لما تصرخ الأبله منك ؟		
٥	إذا واحد طقك بالروضة شتسوي؟		
٦	ما تزعل إذا عَيّب عليك أحد ؟		
٧	لما تشوف الأراجوز شيصير فيك ؟ ؟		
٨	ما تخاف إذا سمعت صوت عالي ؟		
٩	تزعل إذا ربعك ما لعبوا معك .		

البعد الثالث : الدافعية

م	الفقـــــــــــرة	نعم	لا
١	إذا عبد الله طق فهد جدامك (شتسوي) ؟		
	ت-تطق عبد الله !		
	ث-ما تسوى شي !		
٢	شفت منى آخذ حلاو سلوى (شتسوي) ؟		
	ت-تعلم الأبله عنه !		
	ث-تسكت ما تعلم أحد !		
٣	دخلت غرفتك معفسه		
	ت-تعدلها بروحك !		

	ث-تخليها على ما اهيه!		
٤	شفت أبوك يخانق أخوك لما طلع الشارع(شتسوي) ؟		
	ت-تدافع عنه بكلمة حق !		
	ث-تخليه مالك شغل فيه !		
٥	أمك جدامك مريضه (شتسوي)؟		
	ت-تقعد عندها !		
	ث-تروح تلعب بحجرتك !		
٦	أبلتك بالصف تب تشيل أغراض وايد (شتسوي) ؟		
	ت-تروح تساعدها وتشيل معاها!		
	ث-تقعد مكانك بالصف!		
٧	إذا قاعد ترسم رسمه		
	ت-لما تخلص من الرسمة تلعب؟		
	ث-تخليها شويه وتروح تلعب !		
٨	شفت أحد يكسر أغراض الابله وأنت تلعب		
	ت-تروح تعلم الآبله !		
	ث-ما تقول حق أحد !		

م	الفقـــــــــــرة	نعم	لا
٩	إذا رحت للصاله وكبيت عصير على القنفات		
	ت-تنظف القنفات بروحك !		
	ث-تقول حتى أمك !		
١٠	إذا شفت أهلك (أمك أبوك) قدامك يشتغلون		
	أ- تساعدهم في شغلهم إذا طلب منك المساعدة!		
	ب- ما تسوى معاهم شي !		
١١	إذا قالوا أهلك مسوي إزعاج في البيت		
	أ- تسمع كلامهم		
	ب – ما ترد عليهم !		

البعد الرابع : المشاركة الوجدانية

م	الفقـــــــــــرة	نعم	لا
١	تساعد أخوك الصغير إذا بغي يركب السيارة		
٢	تراضى رفيجك بالصف إذا يبجي .		
٣	تعطى أخوك فلوس إذا بغى يشتري شيء من الجمعية .		
٤	تونس أخوك إذا كان زعلان كاعد بالغرفة بروحه		
٥	تخلى أخوك يلعب معك بلعبتك الجديدة		
٦	تحب إخوانك ينامون معاك بالغرفة .		
٧	تغنى مع ربعك		
٨	تحب الابلة تسلم عليك لما تدخل الصف		

البعد الخامـــس (تناول العلاقات)

م	الفقـــــــــــرة	نعم	لا
١	تحب تلعب مع ربعك في ساحة الألعاب .		
٢	تحب تعطى رفيجك من أكلك اللى يايبه معاك من البيت		
٣	تحب تأخذ أحد معاك لمكان الألعاب		
٤	ودك تلعب مع ربعك بالصف		
٥	تحب تزور ربعك ببيتهم .		
٦	تحب تروح الحديقة مع إخوانك الصغار .		
٧	تحب ربعك يلونون معك رسمتك		

ملحق رقم (٣)

مقياس أساليب المعاملة الوالديه

(إعداد الباحثة)

ملحق (٣)
الصورة النهائية لمقياس المعاملة الوالدية

إعداد الباحثة

****

عايشة ديحان قصاب العازمى

إشـــــــــــراف :

الأستاذ الدكتور
محمد المُرى محمد اسماعيل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور
عـــادل محمـــد العدل
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة الزقازيق

٢٠٠٧

عزيزتى الأم :

أرجو التكرم بوضع علامة (صح) أمام ما يناسبك فى الإجابات : -

الجنسية : ◯ **كويتية** ◯ **غير كويتية**

الحالة الإجتماعية : ◯ **متزوجة** ◯ **مطلقة** ◯ **أرملة**

منطقة السكن : ◯ **العاصمة** ◯ **الجهراء**

التعليم : ◯ **متعلمة** ◯ **غير متعلمة**

المستوى التعليمى : ◯ **ابتدائى** ◯ **متوسط** ◯ **ثانوى**

◯ **جامعى** ◯ **ماجستير** ◯ **دكتوراة**

شاكرين لكم حسن تعاونكم ،،،،،،،،

أرجو من سيادتكم وضع علامة (X) في العمود المناسب لبيان مدى انطباق كل فقرة من الفقرات التالية على أسلوبك في تنشئة أبنائك وبناتك ، مع ملاحظة أن كلمة (أبنائي) الواردة في العبارات تعني البنين والبنات .

الرقم	الفقـــــرات	تنطبق	لا تنطبق
١.	أحرص على إتباع نظام دقيق في المنزل		
٢.	أستشير أبنائي في الأمور التي تخصهم قبل أن أتخذ قراراً بشأنها.		

٣.	أمنع أبنائي من ممارسة الهوايات والنشاطات التي لا تعجبني.		
٤.	اتحاور مع أبنائي في أمور الأسرة .		
٥.	ألزم أبنائي أن يتصرفون بالشكل الذي أراه مناسباً		
٦.	أشاور أبنائى فى كثير من الامور التى تخص الاسرة .		
٧.	أسمح لأبنائي بإبداء الرأي حول الطعام الذي يريدونه(يرغبون به)		
٨.	أمنع أبنائي من المشاركة في الحديث عند وجود زائرين في البيت.		
٩.	اسأل أبنائي عن نوع الملابس التي يرغبونها قبل أن أشتريها لهم .		
١٠.	أرفض أن يشارك أبنائي في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة .		
١١.	أترك لأبنائي حرية مشاهدة الأفلام التي يرغبون فيها .		
١٢.	أحرص على أن أختار لأبنائي الأماكن التي يقضون فيها أوقات فراغهم.		
١٣.	أرفض الاستماع لمشكلات أبناءي التي أجدها غبر مهمة .		
١٤.	أتدخل في طريقة تعلم أبنائي في اختيار الأوقات المناسبة		
١٥.	أوجه إلى أبنائي كثيراً من الأوامر .		
١٦.	عودت أبنائي أن يصارحوني بكل المشكلات التي يواجهونها .		
١٧.	أتدخل في طريقة تعامل أبنائي مع أصدقائهم(في الاختيار والوقت)		
١٨.	أتمسك بآرائي ولا أسمح لأبنائي أن يعبروا عن آرائهم .		

الرقم	الفقـــــرات	تنطبق	لا تنطبق
١٩.	أشارك أبنائي في عملية اختيار الكتب والمجلات التي يقرأونها .		
٢٠.	أرفض أن يناقش الأبناء آباءهم أو يراجعوهم .		
٢١.	الوالد هو الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يحدد لأبنائه نوع التعليم		
٢٢.	أرغم أبنائي على التنازل عن حقوقهم لإخوانهم ولو كانوا محقين .		
٢٣.	أطالب أبنائي بطاعة إخواتهم الكبار مهما كانت الظروف .		
٢٤.	أناقش أبنائي في أخطائهم قبل توجيه اللوم والعقوبة إليهم .		

٢٥.	أسمح لأبنائي باختيار أصدقائهم .		
٢٦.	أهتم بالتأكيد على التعاون والتضامن داخل الأسرة .		
٢٧.	أتحدث لأبنائي بكلمات ملؤها المحبه		
٢٨.	أكافئ أبنائي عندما يحرزون نجاحاً في تعليمهم .		
٢٩.	أسمح لأبنائي باستضافة زملائهم في المنزل .		
٣٠.	أثق بأبنائي وأعطيهم المصروف الذي يطلبونه .		
٣١.	أتضايق من التحدث مع أبنائي .		
٣٢.	أقدر الأعمال الناجحة التي يقوم بها أبنائي .		
٣٣.	أعبر لأبنائي عن امتناني بعد كل عمل يقومون به .		
٣٤.	أحرص على تقديم هدايا لأبنائي عندما يحققون أنجازا.		
٣٥.	أوجه كلمات التجريح القاسية لأبنائي عندما يخطئون .		
٣٦.	إذا قام أبنائي بعمل جيد فإنني أذكرهم بأن غيرهم يتفوق عليهم.		
٣٧.	أقارن بين سلوك أبنائي وسلوك من أعتقد أنهم أفضل منهم .		
٣٨.	عندما يخطئ أبنائي أعيد على أخطائهم السابقة		
٣٩.	ألتمس لأبنائي الأعذار عندما يبدر منهم أي خطأ .		
٤٠.	أرى الجانب السيئ من سلوك أبنائي .		
٤١.	أحترم حكم أبنائي على الأشخاص الذين نعرفهم .		
٤٢.	أشير إلى الجوانب الحسنة من سلوك أبنائي .		
٤٣.	استمع لأبنائي بسرور عندما يحدثوني عن أحلامهم وتخيلاتهم .		

ملحق رقم (٤)

أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

١-	أمثال الحويلة	مدرس مساعد	جامعة الكـــويت
٢-	حسن عزيز الموسوي	أستاذ علم نفس	كلية التربية الأساسية
٣-	عثمان خضر	أستاذ علم نفس	جامعة الكويت
٤-	علي غلوم عسكر	أستاذ علم نفس	كلية التربية الأساسية
٥-	عويد المشعان	أستاذ علم نفس	جامعة الكويت
٦-	عيسى عبدالله جابر	أستاذ علم نفس	كلية التربية الاساسية
٧-	فاطمة عياد	أستاذ علم نفس	جامعة الكـــويت
٨-	محمد عاطف العطيفي	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية
٩-	محمد محمد المغربى	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية
١٠-	منى يونس أدبيس	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية